ملحقة عبر الأقمار الصناعية من الرياض

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London-Thursday, 18 April 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2333

الخميس ٢٨ رجب ١٤٠٥هـ - ١٨/٤/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٣٣٣

PRICE LIST • Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 130 Pe • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr. • Finland Mkk 7.00 • France 7 FFr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 71 LR. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr. • Luxembourg 35 Lfr • Malta 40¢ • Netherlands 3.50 DFL Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 16 PESO • Singapore 3S$ • Spain 130 Pe • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.25 • Japan 250 YEN

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاولى - رقم ١

ثمن العدد

بيروت تغلي

انهارت حكومة الوفاق الوطني وقبل كرامي رئاسة حكومة انتقالية

بيروت - «الشرق الاوسط»:
انهارت حكومة الوفاق الوطني تحت وطأة معارك الشوارع والمنازل الضارية في بيروت الغربية حيث سقط امس فقط ما لا يقل عن ٢٧ قتيلا. واعلن رئيس الحكومة، رشيد كرامي، استقالته ثم وافق على رئاسة حكومة انتقالية فيما اجرى الرئيس اللبناني، امين الجميل، اتصالا هاتفيا مع الرئيس السوري، حافظ الاسد، في دمشق للتشاور حول الازمة السياسية الطاحنة التي اوجدتها استقالة كرامي خاصة وانها تترافق مع استمرار القتال الطائفي في الجنوب واتساع منطقة الفراغ الامني التي يخلفها الانسحاب الاسرائيلي الجاري.

فقد اعلن كرامي امس استقالته من رئاسة الحكومة التي تشكلت يوم ٣٠ ابريل (نيسان) قبل عام تحت شعار حكومة الوفاق الوطني لانهاء الحرب الاهلية اللبنانية المشتعلة منذ عشرة اعوام.

واوضح كرامي في رسالته التي اذاعتها محطات الراديو اللبنانية انه تقدم بالاستقالة احتجاجا على حمام الدم الذي احدثته المعارك الجارية منذ الليلة قبل الماضية في شوارع بيروت الغربية ومن بيت الى بيت فيها. تلك المعارك التي دارت بين ميليشيات «امل» الشيعية والدروز في جانب والسنة من جانب آخر.

وخاطب كرامي اللبنانيين قائلا: «ماذا عساني ان اقول لشعبي واسرتي وعشيرتي خاصة ان الغرض من مهمتنا (في حكومة الوحدة الوطنية) كان انقاذهم من احداث السنوات العشر الماضية المؤلمة».

ومضى رئيس الحكومة السني يقول: «كيف نبرر ما حدث لعاصمتنا بيروت. لا احد يستطيع تبرير ذلك. واسمحوا لي يا اخوتي اهالي بيروت ان اتقدم باستقالة حكومتي للوفاق الوطني التي انفجرت في النزاع».

ولاحظ المراقبون ان كرامي خرج عن العرف الذي يقضي بتقديم الاستقالة اولا الى رئيس الجمهورية وطرحها على الشعب مباشرة، كما لوحظ ان كرامي حاول تجنب تحميل اللوم على طرف او آخر. فوصف حمام الدم في بيروت الغربية بانه ليلة ظلماء ضحى فيها الفرقاء بالحب والسلام والعدل على «مذبح» المتاع الزائل والمصالح الشخصية والجهل المطبق.

ومضى يخاطب بيروت وجدانيا يقول: «ماذا جنيت يا بيروت الغالية ان تعاملي بهذا الشكل من جانب من يعيشون على ارضك ويتحمون بخيراتك».

ووصف كرامي الليلة قبل الماضية بانها كانت كابوسا مفزعا، ثم قال ان العدو الاسرائيلي فقط هو المستفيد «ونحن جميعا خاسرون.. نحن جميعا مهزومون». وتهدج صوته ليقول: «اسرائيل فقط هي التي تضحك وهي المستفيد من كل ما حدث».

استقالة الحص

وجاءت استقالة رئيس الوزراء بعد ساعات من نبأ مفاده ان وزير العمل والتربية والفنون الجميلة، سليم الحص، (وهو سني ايضا) قرر تقديم استقالته.

واوضح الحص انه ابلغ قراره الى كل من رئيس الحكومة والرئيس الجميل ومفتي لبنان (السني) الشيخ حسن خالد.

معارك

وكانت المعارك قد اندلعت على نطاق واسع الليلة قبل الماضية بين ميليشيات حركة «امل» الشيعية والميليشيات الدرزية في جانب وميليشيات حركة الناصريين المستقلين - المرابطون - يدعمهم بعض المقاتلين الفلسطينيين - حسب قول مصادر الحزب التقدمي الاشتراكي (الذي تتبعه الميليشيات الدرزية).

وذكرت مصادر ان ميليشيات امل والدروز تمكنت من ايقاع الهزيمة بميليشيات «المرابطون»، التي يتزعمها ابراهيم قليلات المقيم في باريس.

واوضحت هذه المصادر ان راديو «صوت لبنان العربي» التابع لـ«المرابطون» قد توقف عن البث بعد سقوطه لميليشيات «امل».

عدوان جوي إسرائيلي جديد على البقاع

تل ابيب - وكالات الانباء: شن العدو الاسرائيلي امس سادس غارة جوية هذا العام على البقاع اللبناني.

وزعم متحدث إسرائيلي ان الطائرات الاسرائيلية قصفت مبنى من طابق واحد في مكان يقع شمال غرب بر إلياس التي تبعد مسافة ١٢ كيلومترا غرب الحدود اللبنانية مع سوريا. وزعم ايضا ان المبنى «قاعدة تستخدمها الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين».

● على صعيد آخر، واصلت المقاومة اللبنانية عملياتها الاستنزافية ضد قوات الاحتلال بتفجير لغم الليلة قبل الماضية في مركبة عسكرية قرب ميناء صور بالجنوب.

واعترف راديو العدو باصابة اربعة من جنوده في الانفجار الذي وقع عند قرية دير قانون النهر، شرقي صور.

في هذه الاثناء صرح وزير الحرب الاسرائيلي، اسحق رابين، بان حكومة العدو تستعد لاتخاذ قرار الانسحاب النهائي من لبنان في جلستها الاسبوعية يوم الاحد المقبل.

اليوم في ...
الحفار!!
أخطر معارك حرب المخابرات ...



مسلح بكامل اسلحته يتحدث باللاسلكي خلال الاشتباكات الدامية التي شهدتها بيروت الغربية امس، بينما بدا فوق، احد ضحايا الاشتباكات مضرجا بدمائه.

الأمير سلمان يتحدث بصراحة:

دعمنا للقضية الفلسطينية صلب وثابت رغم التجريح والمصاعب والتشويش

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من حاسن البنيان:

أعلن الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ان المملكة العربية السعودية تتحمل مصاعب نتيجة موقفها الصلب والواضح والنقي من القضية الفلسطينية وما تعانيه السعودية وقادتها من تجريح وتشويش للحقائق. وبسبب هذا الموقف الثابت الذي تقفه عن إيمان ووعي حقيقي بابعاد هذه القضية التي تعتبرها المملكة العربية السعودية قضية إسلامية قبل كل شيء لارتباط المسجد الأقصى بالحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة، ولأن السعودية تؤمن بدعم القضية الفسلطينية إلى ما يوصل أبناءها إلى حقوقهم وترتضي بما يرتضيه الفلسطينيون انفسهم.

وقال الأمير سلمان بن عبد العزيز، في كلمة ارتجلها عند افتتاحه امس لاجتماعات مجلس امناء مؤسسة الدراسات الفلسطينية بفندق الانتركونتننتال بالرياض، إن السعودية حينما تهتم عربيا بالقضية الفلسطينية فلانها تعرف موقفها العربي او موقفها من العرب الذين انطلقوا في يوم من الايام من ارض السعودية، فالمملكة العربية السعودية يرتكز موقفها على حقائق ثابتة حيث أن هذه البلاد قبلة المسلمين ومنبع العروبة.

واكد الأمير سلمان بن عبد العزيز ان المملكة العربية السعودية تؤمن إيمانا اكيدا بان فلسطين أرض عربية، وان أهل فلسطين هم المسؤولون عنها وان موقفنا كعرب أن يكون دعمنا كاملا ومتكاملا للشعب الفلسطيني وممثليه ويجب أن يكون جهدنا منصبا على توحيد الكلمة الفلسطينية تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية التي ارتضاها الشعب الفلسطيني لقيادته. (التفاصيل: ص ٢)

وقال: «إننا نعتقد اعتقادا جازما ان أهل مكة أدرى بشعابها فلندعم اخواننا الفلسطينيين بكل الوسائل حتى يقودوا العمل الفلسطيني الى ما يوصلهم الى حقوقهم التي يرتضونها ولنرتضي نحن العرب ما يرتضيه الفلسطينيون».

الأمير سلمان يتحدث في كلمة ارتجلها خلال افتتاحه اجتماعات مجلس امناء مؤسسة الدراسات الفلسطينية.
(صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط» من الرياض عبر الاقمار الصناعية).

لقاء مبارك - بيريز في الشهر المقبل

القدس المحتلة - أ. ب: يستعد الرئيس المصري، حسني مبارك، ورئيس الوزراء الاسرائيلي، شمعون بيريز، لعقد القمة الأولى بينهما خلال الشهر المقبل.

صرح بذلك امس مسؤولون في الحكومة الاسرائيلية فيما نسب الى الوزير الاسرائيلي عيزرا وايزمان، قبل مغادرته القاهرة، قوله إن القمة ستعقد خلال شهر مايو (أيار) في مصر ولكن خارج القاهرة.
(راجع ص ٣)

الرئيس العراقي يلتقي القيادة الفلسطينية

تأكيد استمرار الكفاح المسلح وتدابير لحماية المخيمات بلبنان

بغداد - «الشرق الاوسط»:
اكد الرئيس العراقي صدام حسين تأييد العراق المطلق لمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني واستعداد العراق لتقديم كل انواع الدعم لها من أجل استعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وشدد الرئيس العراقي خلال استقباله أمس للقيادة الفلسطينية برئاسة السيد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بمناسبة وجودها في بغداد على ان اتفاق القيادة الفلسطينية على برنامج قائم على الايمان والاقتناع من خلال الحوار الاخوي والديمقراطي وتوثيق صلة القيادة بالجماهير الفلسطينية هما الضمانة للصمود بوجه المخططات التي تستهدف نضال الشعب الفلسطيني وحقوقه.

وحول الوضع على الجبهة العراقية، اكد الرئيس العراقي متانة الجبهة العراقية واستعداد العراق لسحق اي عدوان جديد.

وعقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعا بعد ظهر امس، بعد ان اختتمت الاجتماعات المشتركة للجنتين التنفيذية والمركزية لحركة «فتح» فجر امس.

وقال السيد خليل الوزير (ابو جهاد) نائب القائد العام للثورة الفلسطينية، إن المنظمة ستضع خلال اجتماعاتها الحالية الخطط المتعلقة بطريقة التحرك مستقبلا في ضوء التطورات الأخيرة التي احاطت بالقضية الفلسطينية، كما انها ستتركز أيضا على القضايا المالية والادارية ومكاتب المنظمة في الخارج.

واعلن مصدر فلسطيني كبير ان القيادة الفلسطينية اتخذت عددا من القرارات التي تؤكد الاستمرار في الكفاح المسلح ضد الاحتلال الصهيوني لاسترداد الحقوق الفلسطينية المغتصبة والتمسك بوحدة تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال إن القيادة درست مجموعة من القضايا التي تواجهها الثورة الفلسطينية وخاصة ما يتعلق منها بالتحرك السياسي في المرحلة الراهنة، ومواجهة التآمر الذي تتعرض له القضايا المصيرية.

وأوضح السيد محمد عباس (ابو العباس) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بعد اختتام الاجتماعات التي استمرت يومين ان تطورات الأوضاع في لبنان، قد استأثرت باهتمام القيادة الفلسطينية، خاصة في ظل التصعيد الذي تمارسه قوات الاحتلال الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني في مخيمات الجنوب اللبناني، ومحاولاتها المستمرة لتكريس التقسيم الطائفي في لبنان، مشيرا إلى انه تم اتخاذ جملة من التدابير لحماية أمن وسلامة المخيمات الفلسطينية واستمرار نضال الشعب اللبناني والفلسطيني وتصديه لقوات الاحتلال الصهيوني.

سري وليس للنشر!

دولة آسيوية ستقوم بمساع لتقريب وجهات النظر بين دولتين عربيتين افريقيتين لحل مشكلة مستعصية. وفي الوقت نفسه بدأت دولة كبرى عملية جس نبض بشأن توسطها في المشكلة.

المشاورات مستمرة لوضع صيغة الحل

الترشيحات لحكومة السودان الانتقالية ولجان لدراسة الاعتراضات

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

ماتزال المشاورات مستمرة بين المجلس العسكري الانتقالي في السودان وممثلين عن الجنوب من أجل تسمية ممثلي الجنوب في الحكومة السودانية المقبلة. وذكرت مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط» ان الجنوبيين قدموا اعتراضاتهم على الوزارات الممنوحة لهم، وانهم يطالبون ببعض «وزارات السيادة»، كما اعترضوا على بعض الأسماء التي رشحها التحالف الوطني، إلى جانب اعتراضهم على بعض القضايا المتعلقة بالعلاقة الدستورية بين المجلس العسكري الانتقالي ومجلس الوزراء وكذلك الفترة الانتقالية.

وعلمت «الشرق الأوسط» انه تم تكوين لجان فنية قانونية لدراسة هذه الاعتراضات، كما ان بعض القضايا المتعلقة بهياكل الوزارات قد فرغ من وضعها، وفي هذا الصدد سيتم الاشراف على الاعلام خلال الفترة الانتقالية من جانب المجلس العسكري بما في ذلك اللجنة القومية للاعلام التي تضم وكالة السودان للانباء والصحف القومية والصحف الحزبية والاقليمية والخاصة.

كما تلقت وزارة الاعلام حوالي ٣٠ طلبا لاصدار صحف جديدة من بينها صحف سابقة كـ «الأخبار» التي كان يصدرها رحمي سليمان و«أبناء السودان» التي سيصدرها يحيى عبد القادر.

ترشيحات الحكومة

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة أن الترشيحات للحكومة الجديدة تأتي على النحو التالي:

أحمد محمد السيد لوزارة المالية والتخطيط، الأمين ميرغني - للتجارة، ابراهيم طيفور - للزراعة والموارد الطبيعية، بشير حاج التوم - للتربية، عبد العزيز عثمان موسى - للطاقة والتعدين والصناعة، الدكتور حسين ابو صالح - للصحة، الدكتور محمد بشير حامد - للاعلام والشباب، حسين رشيد - العدل والشؤون الدينية والأوقاف، الدكتور أمين مكي مدني - للاشغال، ابراهيم طه أيوب - للخارجية.

بينما انحصر ترشيح رئاسة الوزارة بين نقيب الاطباء الدكتور دفع الله الجزولي ونقيب المحامين ميرغني النصري إلى جانب خمس حقائب وزارية أخرى ثلاث منها

(التتمة على الصفحة ٢)

اجراءات عاجلة لحل الضائقة التموينية في المغرب

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط» -
شرعت الحكومة المغربية في اتخاذ تدابير عاجلة لإمداد الأسواق بمادة الدقيق بعد الضائقة التي عرفتها المدن المغربية والتي ادت إلى ازمة تموينية نتيجة تقلص كميات الدقيق في المخابز والمطاحن.

وشهدت الأسواق امس إنفراجا نسبيا بعد الاعلان عن وصول شحنات من الدقيق إلى الموانئ المغربية، وكانت الحكومة المغربية قد عقدت اجتماعا خاصا تراسه الوزير الأول محمد كريم العمراني لبحث كيفية معالجة الأزمة الطارئة التي نتجت في الأيام القليلة الماضية.

وتقول مصادر حكومية إن مفاوضات بدأت لشراء كميات اضافية من القمح، وان اجراءات عاجلة اتخذت لتلافي الضائقة التموينية، كما تتوقع هذه المصادر ان يتم قريبا التوصل إلى اتفاق مع الولايات المتحدة بشأن صادراتها من القمح إلى المغرب.

ويعتقد ان ازمة الدقيق نتجت عن عمليات تخزين غير قانونية وتراخي الدعم الحكومي للمطاحن وتخوفات من ارتفاع اثمان الدقيق كنتيجة لتقلص الانتاج الفلاحي وهي تخوفات تنفيها بشدة المصادر الحكومية.

اجتماع بن جديد - ريجان:

أول لقاء بين رئيسين جزائري وأمريكي منذ ٢٣ سنة

واشنطن - «الشرق الأوسط» والوكالات:
اجتمع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد مساء امس مع الرئيس الأمريكي، رونالد ريجان، في البيت الأبيض، في أول لقاء رسمي بين رئيس جزائري ورئيس امريكي في واشنطن منذ استقلال الجزائر عام ١٩٦٢.

ويعتبر الرئيس بن جديد ثالث زعيم عربي يلتقي الرئيس الأمريكي خلال فترة ولايته الثانية بعد العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس المصري حسني مبارك. وكان الرئيس الجزائري قد اجتمع ظهر امس مع وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز الذي اقام مأدبة غداء تكريما له، فيما اقام الرئيس ريجان مأدبة مماثلة في المساء.

وذكرت مصادر مطلعة في واشنطن ان محادثات بن جديد - ريجان، تناولت تطورات الأوضاع في المغرب العربي والشرق الأوسط ومنطقة الخليج وعددا من القضايا الدولية والاقليمية.

واستبعدت اذاعة «صوت امريكا» ان يكون الرئيس الجزائري قد حمل معه إلى الولايات المتحدة قائمة بالمعدات العسكرية التي تحتاجها بلاده، إلا أن متحدثا باسم وزارة الخارجية الأمريكية ذكر انه سوف ينظر في كل طلب تتقدم به الجزائر على حدة، بما يتمشى مع المصالح الأمريكية بالنسبة للسلام والاستقرار في المنطقة.

ويذكر ان الجزائر تبيع للولايات المتحدة ما تبلغ نسبته ٣٠ في المئة من اجمالي انتاجها البترولي، وادى ذلك الى عجز
(التتمة على الصفحة ٢)

تيسير اقامة الاجانب بمصر دون منحهم الجنسية

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:
صرح اللواء احمد رشدي وزير الداخلية المصري بانه لا مجال على الاطلاق للتفكير في منح الجنسية المصرية لأجنبي أو لأولاده. وأضاف ان هناك اعتبارات كثيرة تجعل هذا الموضوع شائكا إلى حد ما، وانه لا يشجع زواج المصرية من اجنبي، وان اية تيسيرات في غير محلها بشأن هذا الموضوع سيترتب عليها نتائج غير محسوبة.

وأكد ان وزارة الداخلية قد قامت من جانبها بتوفير كل التيسيرات الممكنة لاقامة الزوج الاجنبي لمصرية في مصر لمدة ٣ سنوات يتم تجديدها سنويا له ولأولاده إلى جانب اعفاء الزوج الاجنبي لمصرية واولاده من عملية تحويل العملة عند قدومه إلى مصر.

وحول قوائم الممنوعين من السفر، أكد الوزير على انه لن يمنع أي مصري من السفر إلى الخارج، كما ان مصر تفتح ذراعيها لكل مصري موجود بالخارج، وانه لا توجد قوة تمنع اي مصري من العودة إلى بلاده. ودعا المصريين بالخارج الذين يخشون العودة إلى البلاد لأية أسباب بعدم تصديق ما يتردد من شائعات عن متاعب تواجههم اذا عادوا إلى مصر.

تقدير دور الملك فهد في نصرة قضايا الاسلام

مكة المكرمة ـ واس: امتدح اعضاء المكتب التنفيذي للمجلس القاري لمساجد اوروبا دور وجهود الملك فهد بن عبد العزيز لنصرة قضايا الاسلام والمسلمين والتي تتضح من دعمه السخي للمساجد وللمؤسسات الاسلامية في جميع بلدان العالم، وسعيه المستمر لتحقيق وحدة الصف والدعوة للتضامن الاسلامي.

جاء ذلك في برقية من مدير المركز الاسلامي الاوروبي في بلجيكا محمد العلوني بمناسبة اجتماعات المكتب التنفيذي للمجلس القاري للمساجد في أوروبا التي عقدت في بروكسل.

ورفع رئيس المجلس التنفيذي لهيئة بريد الخليج سمير حامد باناجة برقية للعاهل السعودي باسمه واسم رؤساء واعضاء الوفود المشاركة في اجتماع المجلس التنفيذي الرابع لهيئة بريد الخليج المنعقد حاليا بالرياض، عبر فيها عن اصدق الشكر والإمتنان للملك فهد لما لقيه الجميع من حفاوة وتكريم وسأل الله عز وجل أن يحفظ العاهل السعودي ويبقيه ذخرا للامة العربية والاسلامية المجيدة.

كما رفع برقية للأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني باسمه واسم الوفود المشاركة في اجتماع المجلس التنفيذي الرابع لهيئة بريد الخليج، وعبر فيها عن اسمى آيات الشكر والامتنان لولي العهد لما لقيه رؤساء واعضاء الوفود من رعاية وتكريم

العاهل السعودي يشكر مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

الرياض ـ واس : اعرب الملك فهد بن عبد العزيز عن شكره لمدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي ولجميع الاعضاء المشاركين في ندوة مناهج اللغة العربية في التعليم الذي يسبق المرحلة الجامعية للجهود المبذولة من اجل الحفاظ على اللغة العربية وتطويرها من اجل تمكينها من نقل المعرفة والثقافة العربية بافضل السبل وايسرها.

وتمنى العاهل السعودي في برقية تلقاها مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ردا على البرقية التي رفعها بمناسبة انعقاد الندوة للجميع دوام التوفيق.

كما اعرب الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في برقية جوابية مماثلة تلقاها مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية عن شكره وتقديره للجهود المبذولة من اجل تطوير مناهج اللغة العربية في التعليم الذي يسبق التعليم الجامعي حتى يمكن الحفاظ على لغة القرآن الكريم وبالتالي تنمية الثقافة العربية على اسس سليمة.

وتمنى ولي العهد في برقيته للجميع دوام التوفيق والنجاح.

مظاهرات في القدس وضواحيها في ذكرى يوم الاسير

عمان ـ ق.ن.أ : افادت الانباء الواردة من الضفة الغربية المحتلة ان المواطنين العرب نظموا صباح امس مظاهرات غاضبة بمدينة القدس وعدد من الضواحي القريبة منها بمناسبة الذكرى الثامنة ليوم التضامن مع الاسير الفلسطيني التي صادفت امس.

ونقلت الانباء ان المواطنين العرب بمنطقة شعفاط الواقعة على المدخل الشمالي لمدينة القدس على الطريق الى رام الله اشعلوا اطارات السيارات واغلقوا الطريق العام كما رجموا السيارات العسكرية الاسرائيلية بالحجارة ورددوا هتافات تندد بالاحتلال وباساليب قمعه للمواطنين العرب وللاسرى في معتقلاته فيما شنت سلطات الاحتلال حملة اعتقالات شملت عددا من المواطنين العرب في المنطقة.

وفي منطقة وادي الجوز عند مفترق طريق المتحف الفلسطيني بمدينة القدس رجم المواطنون العرب سيارة اسرائيلية بالحجارة في سياق مظاهرات غاضبة نظمها المواطنون في المدينة امس احتجاجا على استمرار الاحتلال وتصعيد اساليب عسفه ضد المواطنين في الاراضي العربية المحتلة.

وكانت سلطات الاحتلال قد دفعت منذ اسبوع بقوات كثيفة من حرس الحدود الى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين واقامت الحواجز الاضافية على الطرقات

عربية

رشيد كرامي

الانباء التي تتحدث عن استقالة السيد رشيد كرامي رئيس الحكومة اللبنانية هي انباء خطرة للغاية.

واستقالة كرامي، ليست مجرد استقالة عادية، لكنها تأتي في توقيت تميزه ٣ ظواهر لبنانية رئيسية:

الظاهرة الاولى : انشقاق سمير جعجع عن حزب الكتائب وما يعنيه ذلك من بلورة للتيار الشاروني (نسبة لأيريل شارون وزير دفاع العدو الاسرائيلي الاسبق). وظاهرة جعجع مقلقة للغاية، لكن الاكثر خطرا منها، هو رد الفعل تجاهها الذي لم يحسم حتى الآن بشكل واضح.

الظاهرة الثانية : ان الحكومة اللبنانية الآن تعمل بدون مساهمة اهم ابرز وزرائها: السيدين نبيه بري، ووليد جنبلاط احتجاجا على سياسة الحكم الحالية.

الظاهرة الثالثة : ان اسرائيل تريد ايجاد مبرر لعمل ترتيبات امنية في لبنان قبيل انسحابها المزعوم.

ولكن اهم الاسئلة الذي يتعين علينا ان نطرحه بشجاعة هو: من المسؤول عن استقالة كرامي؟

في الحقيقة المسؤول الاول عن ذلك هو سياسة الوصول الى «صيغ توفيقية» او «صيغ تلفيقية» للمشاكل اللبنانية.

فما حدث في مؤتمري جنيف ولوزان للوضع في لبنان، هو في حقيقته اعادة صياغة للتناقضات اللبنانية القائمة على التوازن الطائفي.

ولا يمكن لحكومة سياسية ان تحكم وطننا يعاني من الطائفية من خلال حكومة تمارس دورها كمليشيات وطوائف.

لقد نقل رجال الطوائف، طوائفهم، واسلحتهم، وتناقضاتهم مرة اخرى الى الحكومة.

وهكذا اصبحت حكومة كرامي، الحكومة المستحيلة!

عماد الدين اديب

في افتتاح دورة مجلس أمناء مؤسسة الدراسات الفلسطينية

الأمير سلمان : موقفنا من القضية الفلسطينية ينبع من إيمان ووعي حقيقي بأبعادها

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ارتجل الامير سلمان بن عبد العزيز ولمدة ٢٠ دقيقة صباح امس كلمة مهمة افتتح بها دورة مجلس امناء مؤسسة الدراسات الفلسطينية بفندق الانتركونتننتال بالرياض. قال الامير في كلمته: «يسرني ان افتتح دورة مجلس امناء مؤسسة الدراسات الفلسطينية ويشرفني ان ارحب بكم نيابة عن جلالة الملك فهد خادم الحرمين الشريفين ونيابة عن ولي عهده وحكومة وشعب هذه البلاد الذي يرعى ويعتبر ان القضية الفلسطينية قضيته الاولى.

ايها الاخوة: لقد كانت هناك كلمة معدة سلفا لتلقيها في هذا المقام ولكني فضلت ان اتحدث معكم حديث القلب للقلب وليس حديث الورق ولذلك ارجو غض النظر عن اي هفوة تحدث من الارتجال فشفيعي اولا كرمكم وثانيا الارتجال.

ايها الاخوة : لقد كنت متتبعا لاعمال هذه المؤسسة اما عبر ما اقرأه من اصدارات لها او ما اسمعه من بعض الاخوة المهتمين بمثل هذه الامور.. ولا شك ان المملكة العربية السعودية تتشرف بان تحتضن هذا الاجتماع الثالث لهذه الدورة في اراضيها التي هي ارض كل عربي وكل مسلم ومن اولى من هذه البلاد باحتضان ما يمت للقضية الفلسطينية بصلة. ولا شك ان عملكم الذي تقومون به متبرعين ومحتسبين لله ثم لخدمة قضيتكم العربية الاصيلة انما هو عمل تشكرون عليه ويجب على كل مخلص لهذه القضية ان يدعمكم ويساعدكم.. ان هذه الصفوة التي اراها عن يميني وعن يساري وامامي تمثل نخبة من مفكري العالم العربي التي نحن احوج ما نكون لرأيها وخبرتها ولتجاربها. ان العمل الذي تقوم به للتعريف بالقضية الفلسطينية وسبر اغوارها وتبيان حقيقتها الناصعة لهو عمل جليل خصوصا انه يترجم الى لغات حية مهمة في هذا العالم.

كما علمت ان الاصدارات تصدر باللغة الانجليزية والفرنسية والاسبانية اضافة الى اللغة العربية لذلك حينما ننادي كلنا كعرب بالاهتمام بالقضية الفلسطينية فأولى بنا نحن ان نهتم بها ولذلك كان اصداركم باللغة العربية ايضا لان اصحاب القضية يجب ان يكونوا هم الذين يعرفون حقائقها ويعرفون حقوقهم التي يطالبون بها.

موقف السعودية

ايها الاخوة: ان هذه القضية العادلة التي تهم العالم الاسلامي والعربي وتهم المملكة العربية السعودية بصفة خاصة تجد الرعاية الكاملة من هذه البلاد ولا شك انكم بحكم اطلاعكم ومعرفتكم حقائق الامور تعرفون بان مؤسس هذه البلاد وباني نهضتها الملك عبد العزيز يرحمه الله كانت القضية الفلسطينية همه الاول وعمل كثيرا في سبيلها ولا شك انكم تعرفون حق المعرفة ماذا كان رأيه منذ البداية وتعرفون ان هذه البلاد تحملت وتتحمل الى هذا اليوم المصاعب والمشاكل بسبب موقفها الصلب الواضح النقي بخصوص هذه القضية واعني قضية فلسطين. ان ما تعانيه المملكة وقادتها من تجريح وتشويه للحقائق من الصهيونية العالمية، او ممن ينخدعون بتصوراتها، الشيء الاساسي فيه هو موقف المملكة العربية السعودية الواضح الجلي من هذه القضية وكلكم مطلعون ولا شك على ما يصدر من مذكرات عن مسؤولين رؤساء جمهوريات او وزارات او وزراء خارجية او مندوبين يعالجون هذه القضية منذ القدم حتى الان فتجد فيما يعالجونه ويقولونه الموقف الواضح والحقيقي للمملكة العربية السعودية. حينما تقف هذا الموقف انما تقفه عن ايمان وعن وعي حقيقي بابعاد هذه القضية. المملكة تعتبر ان قضية فلسطين قضية اسلامية قبل كل شيء وذلك لارتباط المسجد الاقصى بالحرمين الشريفين الذي تتشرف هذه المملكة ويتسمى ويلقب مليكها بخادم الحرمين الشريفين تعرف الصلة بين المسجد الاقصى وبين الحرمين بمكة والمدينة وحينما تهتم المملكة عربيا بالقضية الفلسطينية فلان المملكة تعرف موقفها العربي او موقفها من العرب وكل العرب انطلقوا في يوم من الايام من ارض هذه البلاد. اذن موقف المملكة يرتكز على حقائق ثابتة. ان هذه البلاد قبلة المسلمين ومنبع العروبة. فعروبتنا في هذه البلاد عروبة اصيلة كما تعلمون واسلامنا اسلام نتشرف ان نحمله لأن الله عز وجل انزله على هذه البقاع على نبي عربي بلغة عربية لذلك يا اخوان حينما اتحدث لا أطلب ابراز موقف المملكة فهذا شيء تعرفونه ويعرفه الله قبل كل شيء انما اؤكد بان المملكة تدعم وتبارك كل عمل يخدم هذه القضية وتؤمن بان الفكر يخدم القضية وليس الضوضاء بل الدراسة والعمق والتعمق في الامور وشرحها وتبيان الحقائق والخلفيات للمسؤولين ولأصحاب الرأي وللشعب العربي بصفة عامة ولابراز حقائق القضية الفلسطينية للشعوب الاخرى التي ولا شك تؤيد القضايا العادلة لكن تحتاج منا الى جهد وابراز لهذه الحقائق.

اهل مكة ادرى بشعابها

ان هذه البلاد تؤمن ايمانا اكيدا بان فلسطين ارض عربية وان اهل فلسطين هم المسؤولون عنها وان موقفنا كعرب ان يكون الدعم المتكامل الكامل للشعب الفلسطيني وممثليه ويجب ان يكون جهدنا منصبا على توجيه الكلمة الفلسطينية تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية التي ارتضاها الشعب الفلسطيني لقيادته. اننا نعتقد اعتقادا جازما بان اهل مكة ادرى بشعابها فلندع اخواننا الفلسطينيين بكل الوسائل حتى يقودوا العمل الفلسطيني الى ما يوصل الى حقوقهم التي يرتضونها ولنرتضي نحن العرب ما يرتضيه الفلسطينيون. هذا موقف المملكة حقيقة وهذا لا يعني التنصل العربي من التزاماته نحو القضية الفلسطينية لكنني اقول ان الاخوة الفلسطينيين هم في المقدمة وهذا لا يعني اطلاقا ان العرب اذا سلموا القضية للشعب الفلسطيني وهي في يده على كل حال ان هذا يعفي الشعب العربي او البلاد العربية من واجباتها. اذا كانت فلسطين مهددة الآن او في الأسر الآن فالخطوة الثانية على العرب لأن البلاد العربية بلد واحد ويعي اعداء الامة العربية ويدركون ان بقاء الامة العربية قوية متماسكة يعني استرجاع الحق الفلسطيني وتفتيت الامة العربية الى فئات والى اختلافا في الرأي وليس اختلافا في الاجتهاد. فالاختلاف في الاجتهاد مطلوب ولكن اختلاف في الرأي هو تمزيقها. يعرفون هذه النهاية الحقيقية للقضية الفلسطينية نحن كابناء امة عربية رؤساء وقادة وشعوب ملزمون بالتضامن والتعاون في سبيل هذه القضية.

واقول مرة اخرى ان الله عز وجل قال: «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون» وانتم والحمد لله تعلمون والله عز وجل كرم الانسان بالعقل والفكر وورد هذا في كتابه ان الله عز وجل كرم الانسان بالتمييز بين الاشياء وكرم الانسان بان جعله حامل امانة فالله عز وجل قال: «وإنا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقنا منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا». الا ان هناك كما تعرفون الفكر اكبر امانة والعقل اكبر امانة يحملها الانسان لذلك المرجو منكم كثير كثير والذي عملتموه مجهود ممتاز وحينما يكون الانسان مفكرا وعاقلا يكون المطلوب منه اكثر من الجاهل. انتم الاخوة الحمد لله تمثلون الشعب العربي ولا اقول الدول العربية.. المملكة تبارك عملكم وترجو لكم التوفيق والسداد ان شاء الله وتتشرف بان تحتضن اجتماعكم هذا والله اسأل ان يوفقنا جميعا لما نحب ونرضى ويجعلنا هداة المهتدين وارجو ان شاء الله ان نحتفل في هذا المكان في يوم قريب بنصر الشعب الفلسطيني ونيله حقوقه وليس هذا على الله بعزيز وشكرا لكم على دعوتي هذا اليوم والله يحفظكم».

كلمة رئيس مجلس الامناء

بعد ذلك القى رئيس مجلس امناء مؤسسة الدراسات الفلسطينية هشام نشابه كلمة تقدم فيها بالشكر للملك فهد بن عبد العزيز والى حكومته الرشيدة لمواقفهم على عقد هذا الاجتماع في المملكة وعلى رعايتهم الكريمة له.

كما وجه الشكر والتقدير للامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض لحضوره حفل الافتتاح.

وقال لقد سبق للمجلس ان عقد اجتماعه السابع عشر في المملكة منذ عشر سنوات عندما كانت المؤسسة تسعى جاهدة لتخطي الصعوبات التي واجهتها في بداية نشأتها مؤكدا ان المملكة هي ارض اللقاء والتفاعل الحضاري البناء المشفوع بالايمان الراسخ والعلم النافع فهنا يجتمع الناس في موسم الحج في كل عام من خلال المؤتمر الاسلامي الكبير الذي يتوافد اليه المؤمنون من كل حدب وصوب لبحث قضاياهم وعلى رأسها القضية الفلسطينية.

وامتدح السيد نشابه في معرض كلمته الجهود التي بذلها الملوك من آل سعود وما قدموه من عون وتأييد دائمين للقضية الفلسطينية منذ اصبحت كبرى قضايا العالم العربي والاسلامي، واستعرض نشابه الجهود التي تبذلها المؤسسة تجاه القضية الفلسطينية وانها ملتزمة بدراسة القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي بعيدا عن اي ارتباط حزبي او سياسي الى جانب دورها كمؤسسة علمية تسعى لتحقيق اهدافها القوية عن طريق البحث في جوانب هذا الصراع مركزة في ذلك على معرفة العدو الاسرائيلي معرفة وثيقة من جميع الاتجاهات وكشف غاياته واهدافه للعرب والمسلمين وامام العالم كله.

وقال رئيس مجلس امناء مؤسسة الدراسات الفلسطينية في ختام كلمته بان المؤسسة خطة اعلامية تقضي بتزويد الرأي العام العربي والعالمي واصحاب القرار بالدراسات التي تقوم بها المؤسسة مستعرضا الكتب والمجلات والبحوث التي قامت المؤسسة باصدارها.

وبعد ذلك غادر امير منطقة الرياض مقر الحفل مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم.

ثم بدأت بعد ذلك اعمال الدورة.

وصرح وزير الحج والاوقاف عقب حفل الافتتاح بان مؤسسة الدراسات الفلسطينية تعتمد العمل العلمي والعمل الفكري في اظهار القضية الفلسطينية وفي اظهار المخططات اليهودية ضد العرب وضد القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني مشيرا الى ان الحرب الفكرية هي من اخطر الحروب لانها تصل للادمغة وتغير المفاهيم ويجب مواجهتها بحرب مماثلة ويقودها مفكرون وعلماء حتى يوضحوا للشباب والاجيال الصاعدة ما هي فلسطين وكيف كانت وما يجب ان تكون عليه.

واكد ان المؤسسة رغم امكاناتها المحدودة استطاعت بحمد الله ان تحقق هذه الغاية مشيدا بالدعم الكبير الذي قدمته المملكة للمؤسسة حتى استطاعت ان تحقق الكثير من رسالتها.

واعرب الوزير عن امله في ان يخرج الاجتماع بنتائج وقرارات بناءة وتمنى من الله ان يوفق الملك فهد بن عبد العزيز لدعم كل عمل عربي واسلامي وتظل المملكة دائما في دور الريادة.

٤ جلسات

ويعقد مجلس امناء مؤسسة الدراسات الفلسطينية ٤ جلسات وتعقد الجلسة الختامية مساء اليوم . وقد حضر اجتماعات الامس كل من الدكتور هشام نشابه الرئيس الحالي لمجلس الامناء والشيخ عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والاوقاف السعودي والشيخ ناصر رضوان مندوب السعودية الدائم لدى جامعة الدول العربية والسيد عمر العقاد والدكتور قسطنطين زريق والدكتور وليد الخالدي والدكتور عصام عاشور والدكتور اديب الداودي والسيد سامي العلمي والدكتور اديب الجادر والسيد احمد بهاء الدين والدكتور عبد المحسن زلزلة والسيد عبد المحسن القطان والسيد فريد السعد والدكتورة زاهية قدوره والدكتورة نجلا ابو عز الدين والدكتور محمد المجذوب والسيد نديم دمشقية والسيد اسعد الاسعد والسيد الاخضر الابراهيمي والدكتور محيي الدين صابر والسيد حسيب صباغ والسيد باسل امين عقل والسفير عبد الله صالح المانع نيابة عن وزير الاعلام القطري عيسى غانم الكواري.



الأمير سلمان بن عبد العزيز يستمع الى كلمة الدكتور هشام نشابه رئيس مجلس امناء مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ويتقبل هدية مجلس الامناء وهي عبارة عن اصدارات باللغات العربية والاجنبية.
صورتان خاصتان بـ «الشرق الاوسط» عبر الاقمار الصناعية

سلطان عمان وامير البحرين يزوران جسر السعودية

المنامة ـ وكالات الانباء ـ قام الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين وضيفه السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان بزيارة الى جسر البحرين السعودية امس.

وقد استمعا الى شرح عن الجسر من الشيخ عيسى بن عبد الله آل خليفة وكيل وزارة التنمية والصناعة البحريني، الذي توقع ان يتم انجاز العمل في الجسر في منتصف شهر ديسمبر القادم.

وذكرت وكالة انباء الخليج ان الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الذي رافق امير البحرين وسلطان عمان قد ادلى بتصريح للصحفيين بعد انتهاء الزيارة اشاد فيه بنتائج المباحثات التي جرت بين امير دولة البحرين وسلطان عمان.

وقال ولي العهد البحريني ان المباحثات تركزت حول تدعيم العلاقات الثنائية والقضايا الخليجية والعربية والدولية.

واشار الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة الى ان هذا الجسر سوف يدعم افاق التعاون الاقتصادي والتجاري بين البحرين ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، كما سيسهم في انعاش الحركة التجارية والاتصال الاجتماعي بين شعوب المنطقة.

واكد ولي العهد البحريني أن جسر البحرين السعودية سيكون موضع عناية واهتمام باعتباره مرفقا حيويا واستراتيجيا يخدم ابناء دول المنطقة وان جميع الاجراءات اتخذت في هذا الصدد.

وقف التعامل بالعملة الورقية السودانية

الخرطوم ـ كونا : قالت وكالة الانباء السودانية امس ان المجلس العسكري في السودان قرر وقف العملة الورقية التي تحمل صورة الرئيس السوداني المخلوع جعفر نميري واستبدالها بورقة نقدية اخرى .

الأمير سلطان يواصل جولته التفقدية في المنطقة الشرقية

الظهران ـ واس: قام الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام أمس بجولة تفقدية للمجمع الطبي العسكري في الظهران في نطاق زيارته الحالية للمنطقة الشرقية.

وكان في استقباله عند وصوله المجمع الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية وقائد المنطقة الشرقية اللواء ركن ناصر فراج القحطاني ومدير علم ادارة الخدمات الطبية بالقوات المسلحة العميد طبيب عبد الحميد محمد الفرائضي وعدد من كبار ضباط القوات المسلحة بالمنطقة الشرقية وعدد من الأطباء العاملين بالمجمع.

بعد ذلك قام نائب رئيس الكلية الملكية للجراحين بأدنبرة الدكتور ماكفرلين بتقديم هدية للأمير عبارة عن مجسم لقاعة الملك خالد للمحاضرات في الكلية الملكية بأدنبرة معربا عن شكره وتقديره للأمير سلطان بن عبد العزيز على التبرع الذي قدمه لانشاء هذه القاعة.

ثم قام الأمير سلطان بتفقد منشآت المجمع الطبي حيث اطلع على مجسم للمجمع، وتجول في مختلف أقسامه من غرف للعناية المركزة وغرف للعمليات واقسام التحكم باللمس وغرف خاصة بالمرضى.

كما قام بجولة في الاكاديمية الطبية التابعة للمجمع التي سيبدأ العمل بها مع بداية العام الدراسي القادم حيث اطلع على وسائل التعليم السمعية والبصرية والفصول الدراسية الخاصة بالطلاب. بعد ذلك قام بجولة ميدانية على سكن منسوبي المجمع الطبي والمركز الترفيهي التابع للمجمع الذي يضم جميع الألعاب الترفيهية.

بعدها قام الامير سلطان بجولة ميدانية على معسكر القوات البرية الذي يعتبر مدينة عسكرية تشتمل على جميع المرافق والخدمات اللازمة.

وقام الامير سلطان امس ايضا بزيارة تفقدية لمشروع المطار الدولي الجديد بالمنطقة الشرقية الذي اطلق عليه مطار الملك فهد الدولي اعتبارا من يوم امس بناء على توجيهات الامير سلطان . واطلع على عرض يوضح خطة بدء العمل في المشروع الذي تضمن التصاميم الهندسية وخطة الانشاء وادارة المشروع . ثم قام بجولة ميدانية شملت مركز الكمبيوتر والمعلومات والمشتل الزراعي ومدرج المطار ومواقع برج المراقبة والشحن الجوي والصالة الملكية ومحطة اطفاء الحريق وصالة الطيران الخاص .

القاهرة محطة مورفي الجديدة:

مذكرة فلسطينية إلى المبعوث الأمريكي تدعو إلى اقامة دولة بالضفة والقطاع

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

التقى الرئيس المصري حسني مبارك امس بالمبعوث الامريكي ريتشارد مورفي الذي وصل الى القاهرة امس ضمن نطاق جولته في الشرق الاوسط. وتناول الاجتماع آخر تطورات الموقف في المنطقة في ضوء الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني ودور القاهرة وواشنطن في دفع عملية السلام.

وكان المبعوث الامريكي قد تسلم الليلة قبل الماضية مذكرة من الزعماء الفلسطينيين في الارض المحتلة أكدوا فيها على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. ودعت المذكرة إلى اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بعد التوصل إلى احلال السلام الشامل في الشرق الاوسط. ووقع على المذكرة ٢٢ زعيما فلسطينيا من مختلف الاتجاهات.

على صعيد آخر، شكك وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين بجدية الجهود الاردنية الهادفة إلى تسوية ازمة الشرق الاوسط سلميا.

وقال رابين «إن المبادرة الاردنية تستهدف تحقيق حوار بين منظمة التحرير والادارة الامريكية، كما انها ليست مخلصة وتمس بالمبادرات المصرية».

وابلغ وزير الحرب الاسرائيلي المبعوث الامريكي أمس الاول «ان مندوبين فلسطينيين لا يستطيعون ان يشاركوا في وفد أردني دون موافقة عرفات».

وكان مورفي قد اجتمع مع عدد من الشخصيات الفلسطينية المرشحة للمشاركة في الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك، ومن بينهم السادة رشاد الشوا والياس فريج وحكمت المصري.

من ناحية ثانية دعا تيدي كوليك رئيس بلدية «القطاع المحتل من القدس العربية عام ١٩٤٨» الى اعادة الاراضي العربية المحتلة الى العرب فيما عدا الجزء الشرقي من مدينة القدس.

وانتقد كوليك في حديث خلال حفل استقبال اقيم له في ولاية بال نورتمبرج الالمانية الغربية، سياسة بعض الاسرائيليين الزعماء الذين اقنعوا انفسهم بان اسرائيل دولة عظمى».

وفي القدس المحتلة، طلب الحاخام موسى هيرتش عضو طائفة «ناطوري كارتا» المناهضة للصهيونية من قنصل الولايات المتحدة في القدس المحتلة ادراج اسمه ضمن «قائمة الشخصيات الفلسطينية التي سيجتمع معها ريتشارد مورفي».

وقال الحاخام هيرتش الذي اوضح انه «وزير خارجية الطائفة» في مذكرة سلمها الى القنصل «يجب اعتبارنا ضمن الاقليات التي تعيش في فلسطين التي يحتلها الصهاينة»، وعلم من مصدر دبلوماسي ان قنصل الولايات المتحدة في القدس لم يستجب للطلب.

ويطالب «مجلس الحكماء السبعة» ويمثل حكومة الطائفة في هذه المذكرة ان يحصل اعضاء الطائفة على نفس وضع اللاجئين الفلسطينيين ومنحهم تصاريح مرور مثلهم، ويطالب افراد الطائفة بأن يتم في حالة اقامة كيان اردني ـ فلسطيني ذي سيادة، ضم الحي الذي يقيمون فيه والمجاور للجزء الشرقي من القدس الى هذا الكيان.

ولا تعترف الطائفة المذكورة، وهي حوالي ٦٠٠٠ عضو، بالكيان الاسرائيلي وتعتبر وجوده بدعة.

تتمات

المشاورات مستمرة

للجنوبيين ووزارة الدفاع للقوات المسلحة والداخلية للأمن العام.

مؤتمر حزب الامة

على صعيد آخر، صرح الدكتور عمر نور الدائم عضو المكتب السياسي لحزب الامة لـ «الشرق الاوسط» بأن المؤتمر العام للحزب سيعقد في نهاية مايو (ايار) أو بداية يونيو (حزيران) المقبلين وان الهيئة التأسيسية القديمة للحزب والكوادر التي عملت طيلة (١٦) عاما قد عقدت اربعة اجتماعات مشتركة لغرض تنظيم العمل بالمرحلة الانتقالية إلى حين انعقاد المؤتمر العام.

وقال إنه تم انتخاب مكتب سياسي من (٤٠) عضوا و(٢٢) مكتبا. كما انتخب الصادق المهدي رئيسا للحزب بالتزكية، وسيجتمع المكتب السياسي للحزب يوم الجمعة المقبل لانتخاب الحقائب الاخرى لفترة الانتقال لحزب الامة.

ومن جهة أخرى، وصل إلى الخرطوم يوم الاثنين الماضي وفد يمثل جبهة المقاومة الشعبية السودانية (الجبهة الوطنية سابقا) ونقل رسالة من المكتب السياسي للجبهة الى المجلس العسكري الانتقالي في السودان، تعبر عن تأييده للتغيرات التي حدثت أخيرا.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الوفد الذي يتكون من اسماعيل طه وصديق ابراهيم الهندي وانضم اليهما في الخرطوم السيد علي الهادي المهدي قد التقوا بالعميد الركن عثمان عبد الله محمد رئيس اللجنة السياسية للمجلس العسكري الانتقالي وسلموه رسالة المكتب السياسي للجبهة الى المجلس العسكري.

وصرح عضوا الوفد اسماعيل طه وصديق ابراهيم الهندي لـ «الشرق الاوسط» بأن الوفد سيغادر إلى اديس ابابا للاشتراك بمؤتمر عام للجبهة يعقد يومي السبت والأحد القادمين، وسيتكون بعده وفد من حوالي (٣٠) عضوا للحضور إلى الخرطوم قريبا.

وحول قرار عودة اعضاء الجبهة السودان، قال صديق ابراهيم الهندي إن قرار العودة قرار سياسي اتخذ بعد تحليل المعلومات الواردة من السودان «كما قررنا تأييد الثورة باعتبارها حققت أهداف العمل المعارض، وكذلك بحثنا في دور القوات المسلحة، وبعد الاطمئنان عليه من الكوادر العاملة في السودان، وباستعراض الاشخاص والمعطيات الخارجية، وردود الفعل الخارجية، خاصة من الدول المجاورة، اتخذنا قرار العودة، كذلك قررنا تأييد الخطوات التي تمت وتأكيد موقفنا بالالتزام بالفترة الانتقالية».

وأوضح عضو الوفد اسماعيل طه ان الهدف من مقابلة اعضاء اللجنة السياسية للمجلس العسكري الانتقالي هو نقل الموقف السياسي للجبهة والتشاور مع الحكومة والهيئات السياسية والنقابية، وكذلك لترتيب عودة المهاجرين من اعضاء الجبهة والموجودين في الدول المختلفة خاصة في اثيوبيا وليبيا.

على صعيد آخر، هدد الدكتور حسن الترابي زعيم جماعة «الاخوان المسلمين» في السودان «بفتح النار» على انصار إعادة النظر في قوانين تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان.

واكد الدكتور الترابي في ثاني خطاب يلقيه منذ الاطاحة بنظام الرئيس السابق جعفر نميري قائلا «سنحارب إلى آخر رمق وسنفتح النار على أولئك الذين يحاولون الغاء الزكاة، أو العودة إلى الأخذ بنظام الفائدة في المعاملات الاقتصادية».

وأشار في خطابه الذي القاه الليلة قبل الماضية أمام عشرة آلاف شخص قائلا «لن تقدم أية تنازلات بشأن تطبيق الشريعة الاسلامية»، وقد أخذ انصاره يهتفون مرددين «لا بديل عن شريعة الله» و«تسقط الولايات المتحدة».

ودعا الترابي من جديد إلى تشكيل «جبهة إسلامية عريضة» من أجل استمرار تطبيق الشريعة الاسلامية، واعرب عن اعتقاده بأن مهمة الحكومة الانتقالية التي يجري تشكيلها حاليا يجب أن تكون «محدودة»، ولا يجب أن تمتد إلى ما سماه «المسائل القومية الكبرى» ومن بينها الشريعة الاسلامية.

اجتماع بن جديد

لصالحها في الميزان التجاري مع الولايات المتحدة قدره ثلاثة مليارات دولار، مما يدفع بالولايات المتحدة إلى ادخال مزيد من التكنولوجيا الزراعية الأمريكية الى الجزائر.

وكانت العلاقات الجزائرية ـ الامريكية قد تعززت عندما قامت الجزائر بدور وساطة حيوي لضمان اطلاق سراح الرهائن الأمريكيين المحتجزين في إيران في يناير (كانون الثاني) ١٩٨١.

من جهة ثانية، أكدت وزارة الخارجية الأمريكية تقارير نشرت أمس الاول بأن بإمكان الجزائر الآن أن تحصل على شحنات من الأسلحة الامريكية وتستفيد من مبيعات امريكا الخارجية للاسلحة شريطة الا يؤثر ذلك على ميزان التسلح العسكري في شمال افريقيا.

وينتظر ان تشتري الجزائر أسلحة امريكية هذا العام بقيمة ٥٠ مليون دولار، وطلبت إدارة الرئيس ريجان ان تضاعف هذه المشتريات لتصل إلى ١٠٠ مليون دولار في السنة المالية لعام ١٩٨٦.

وتعتمد الجزائر في تسليحها بشكل رئيسي على الاتحاد السوفياتي، ولكنها لجأت في الآونة الأخيرة الى تنويع مصادر سلاحها لتقليل اعتمادها على بلد مورد واحد.

ولم تزود واشنطن الجزائر حتى الآن إلا بـ ١٧ طائرة نقل عسكرية عملاقة من طراز «هيركوليز س. ١٠٠» لكن تقارير أشارت أخيرا الى أن الجزائر تسعى للحصول على صواريخ مضادة للدبابات.

وتأمل الحكومة الأمريكية على الصعيد السياسي، أن تستفيد من النفوذ الجزائري في الشرق الأوسط لدفع عملية التسوية في المنطقة ولوضع نهاية للحرب العراقية ـ الايرانية.

انتهاء اجتماعات الاتحاد العالمي للمكفوفين

عمان ـ واس: اختتم في عمان أمس الاجتماع الأول للرؤساء الفخريين والأعضاء العاملين في الاتحاد العالمي للمكفوفين الذي استمر ثلاثة ايام.

وقد وافق المشاركون في ختام اجتماعاتهم على برنامج اتحاد المكفوفين الذي بدأ عام ١٩٨٣ والبرنامج طويل المدى الذي أوصت به هيئة الأمم المتحدة واعضاء اللجان الدائمة المتخصصة الذي تضمن البحوث والمساعدات والتأهيلات المهنية والتشغيل والعناية بالمرأة الكفيفة. كما وافق المجتمعون على ارسال خطة العمل المتضمنة مشاريع لقارات آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية الى رؤساء الاقاليم واللجان الدائمة للعمل على توفير بعض الأدوات والمعدات الفنية للحلقات الدراسية والتدريبية الخاصة بخدمة المكفوفين.

العالم العربي في سطور

امير مكة المكرمة يلتقي السفير السويسري

● جدة ـ استقبل الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة امس بمكتبه السفير السويسري لدى المملكة السيد جي دوكريه وتم خلال الاستقبال تبادل الاحاديث الودية.

وزير ماليزي يؤدي مناسك العمرة

● مكة المكرمة ـ ادى وزير الشؤون الاسلامية والحج الماليزي داتو محمد خليل يعقوب والوفد المرافق له صباح امس مناسك العمرة، وكان في استقباله عند مدخل الحرم المكي الشريف عدد من المسؤولين .

وكان الوزير الماليزي قد وصل الى السعودية يوم الاحد الماضي في زيارة للمملكة تستغرق عدة ايام.

الشيخ زايد يجتمع بسفير السعودية

● ابوظبي ـ استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة صباح امس السيد صالح السليمان الفوزان سفير المملكة العربية السعودية لدى دولة الامارات. وذكر راديو ابوظبي انه تم خلال المقابلة استعراض العلاقات الاخوية بين البلدين.

رسالة الى مبارك من الرئيس النيجيري

● القاهرة ـ تلقى الرئيس المصري حسني مبارك رسالة من الرئيس النيجيري محمد بخاري تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا الافريقية ذات الاهتمام المشترك.

عودة وزير قطري من جولة خارجية

● الدوحة ـ عاد الى الدوحة امس وزير العمل والشؤون الاجتماعية القطري علي بن احمد الانصاري بعد زيارة لكل من الهند ودولة الامارات العربية المتحدة استمرت عشرة ايام.

حاملة فرنسية تزور الاسكندرية

● الاسكندرية ـ وصلت الى ميناء الاسكندرية امس حاملة الطائرات الهليكوبتر الفرنسية في زيارة للميناء المصري تستغرق خمسة ايام. وكانت الحاملة الفرنسية قد عبرت قناة السويس قادمة من المحيط الهندي في طريقها الى فرنسا.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004
SUBSCRIPTION RATES: One Year $200.00 Six Months $100.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004

البيان الوزاري للحكومة الاردنية الجديدة:
تشجيع الحوار العربي واستعادة التضامن تنسيق الجهود مع منظمة التحرير الفلسطينية

عمان ـ وكالات الانباء: اكد السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني امس ان في قمة الاولويات التي تضعها حكومته في واجبلتها السياسية العمل على معالجة الاوضاع الماساوية غير الطبيعية التي اصابت العلاقات العربية والعمل على استعادة التضامن العربي وتشجيع الحوار العربي لصالح الامة العربية.

وقال الرفاعي في بيانه الوزاري امام مجلس النواب لنيل الثقة على اساسه، ان الحكومة الاردنية عازمة على تقوية الروابط مع مصر وتنسيق المساعي العربية المشتركة لتحقيق الامن القومي لامتنا بعيدا عن مهاوي الفرقة التي تقود الى الضعف والتفريط بالحقوق المقدسة.

واكد ان الاردن يدعو دوما الى استعادة التضامن العربي لانه يؤمن ايمانا قاطعا به ويراه امرا طبيعيا في صفوف الامة التي تؤلف بينها عناصر الوحدة. ونبه الى ان هذا التضامن بات ضرورة ملحة اكثر من اي وقت مضى في وقت تواجه فيه الامة العربية اخطارا مصيرية مشتركة تهدد وجودها ومستقبلها.

وتساءل السيد الرفاعي كيف يجوز ان يستمر هذا التفرق والتنازع والتشاحن والتوتر في العلاقات العربية والعدوان الاسرائيلي ينشب اظفاره في اقطار الوطن العربي ويصل الى هدفه وهو تهويد الارض العربية واحتلالها والهيمنة عليها وكيف يجوز ان يستمر هذا التمزق والتنازع بين الاشقاء والحرب العراقية الايرانية الطاحنة التي يخوضها العراق دفاعا عن الجبهة العربية بما يتطلب مزيدا من التماسك العربي ويقتضي موقفا موحدا لدعم العراق في مساعيه للسلام وانهاء الحرب.

واشار رئيس الوزراء الاردني الى ان حكومته متمسكة بموقفها الثابت لدعم العراق ومناصرته في سعيه للسلام وانهاء الحرب.

من اجل تسوية عادلة

وقال ان الاردن يبدي اهتماما كبيرا بتنسيق الجهد وبناء التعاون والاتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وذلك من اجل العمل مع المنظمة لايجاد تسوية عادلة للقضية الفلسطينية تحقق انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس العربية وتؤمن الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بالاستناد الى قرارات الامم المتحدة بهذا الشأن.

ولفت الانتباه الى ضرورة الجهود الغربية لدعم القضية الفلسطينية وكسب التأييد الدولي لها، مشيرا الى ان المباحثات والجهود التي تهدف الى تسوية القضية الفلسطينية وحلها حلا عادلا يجب ان تقوم على اساس تنفيذ القرارات الدولية من خلال مؤتمر دولي باشراف الامم المتحدة تحضره جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية وتشارك فيه الدول دائمة العضوية في مجلس الامن.

واكد السيد الرفاعي حرص الحكومة الاردنية على توثيق الروابط مع دول العالم الاسلامي ودول عدم الانحياز لخدمة قضايا السلام والاستقرار في العالم ومع جميع الدول في نطاق الاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة.

كما اكد حرص الحكومة على تثبيت صمود الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل والحفاظ على عروبة «ذلك الجزء الغالي من وطننا العزيز» مشيرا الى ان هذا الصمود سيتحقق برسم وتنفيذ خطة شاملة متكاملة في شتى المجالات.

دعم القوات المسلحة

وعلى الصعيد الداخلي، اكد السيد زيد الرفاعي في بيانه اهتمام حكومته بدعم القوات المسلحة والجيش الشعبي، مشيرا الى ان الدفعة الاولى من السلاح الذي تم التعاقد عليه للجيش الشعبي قد وصلت الى الاردن وان تدريب المواطنين على استعماله سيبدأ في القريب العاجل.

وعن سياسة حكومته الاقتصادية والمالية، قال انها تقوم على مرتكزات اساسية هي الحرية الاقتصادية، والمبادرة الفردية، والمشاركة بين القطاعين العام والخاص، واسهام المواطن الاردني في الداخل والخارج وتقوية روابط الاردنيين العاملين بالخارج بوطنهم واتاحة المزيد من الفرص والحوافز، لتوسيع نطاق مساهمتهم في بناء الوطن وتعميق العمل الاقتصادي العربي المشترك وتكامله وتوثيق الروابط الاقتصادية مع العالم الخارجي.

كما اكد حرص الحكومة على تعزيز التعاون مع السلطة التشريعية واجراء تعديلات شاملة للقوانين والانظمة التي ينبني عليها توفير المرونة والتيسير للمواطنين في مختلف المجالات وتطوير الادارة وتحديثها والدعوة لانتخاب «لجنة امنية» من بين صفوف النواب لمشاركة الحكومة في رسم القرارات وتعزيز الحوار البناء بين السلطتين التشريعية والتنفيذية.

سناء محيدلي اسم شارع بدمشق

دمشق ـ ق.ن.أ : قرر مجلس محافظة مدينة دمشق تسمية احد شوارع العاصمة السورية باسم الشهيدة اللبنانية سناء محيدلي. تقديرا لبطولتها وتخليدا لذكراها.

وكانت الشهيدة محيدلي قد قامت في مطلع الاسبوع الماضي بعملية انتحارية حيث فجرت سيارتها بقافلة عسكرية صهيونية بجنوب لبنان مما ادى الى مقتل واصابة ٥٠ ضابطا وجنديا اسرائيليا اضافة الى تدمير عدد من الآليات المدرعة.

رسالة من امير قطر الى الرئيس مبارك

القاهرة ـ واس: تلقى الرئيس المصري حسني مبارك رسالة خطية من الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر لم يذكر شيء عن مضمونها..

وقام بنقل الرسالة رئيس بعثة المصالح القطرية في القاهرة سلطان الكواري لدى استقبال وزير خارجية مصر الدكتور عصمت عبد المجيد له الليلة قبل الماضية.

مجهول باسم المنظمة يؤكد واسرائيل تنفي:
اسر جندي صهيوني بالضفة الغربية المحتلة

بيروت ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اعلن متحدث مجهول قال «انه ينتمي لمنظمة التحرير الفلسطينية» امس ان اعضاء من المنظمة في الضفة الغربية «اسروا جنديا صهيونيا هو العريف «ليفي اليا»، وهدد المتحدث بقتل الجندي خلال ٤٨ ساعة ما لم يتم اطلاق سراح مجموعة من المقاتلين الفلسطينيين وهم تابعين لمقاتلي «قوات الفرقة ١٧»، كانت اسرائيل اسرتهم منذ ايام في المياه الاقليمية القبرصية.

وقال المتحدث في اتصال هاتفي بوكالة انباء اجنبية في العاصمة اللبنانية، ان عملية اسر الجندي الصهيوني في اطار قرار المجلس العسكري الاعلى لمنظمة التحرير والخاص بتصعيد العمليات داخل الكيان الصهيوني والاراضي المحتلة.

وذكر ان الجندي الصهيوني وهو برتبة «عريف» قد اسر بينما كان يغادر مستوطنة «كاديما» الواقعة بين رام الله والقدس المحتلتين.

واشار الى انه سيعامل كأسير حرب وهو موجود حاليا بمكان امين، وسوف لن يطلق سراحه اذا لم يفرج العدو عن مجموعة مقاتلي الفرقة ١٧.

وفي القدس المحتلة نفى متحدث عسكري صهيوني بشكل قاطع امس ان العريف ليفي أليا قد اسر منذ ايام بالضفة الغربية المحتلة.

وذكر المتحدث لوكالة «فرانس برس» «انه لم يحدث ان اختفى اي جندي اسرائيلي، ووصف ما اشيع عن ذلك بأنه محض اختلاق».

اجتماع السفراء العرب في سويسرا

بيرن ـ كونا: اجتمع مجلس السفراء العرب في سويسرا امس لاجراء استعراض شامل لشؤون عربية داخلية وعربية سويسرية.

وشارك في الاجتماع سبعة سفراء في العاصمة الفيدرالية السويسرية مع رؤساء عدد من البعثات العربية المعتمدين لدى الامم المتحدة في جنيف.

وقد وصل الى بيرن من جنيف السفير الكويتي وعميد السلك الدبلوماسي حسن علي الدباغ للمشاركة في الاجتماع الذي عقد في السفارة التونسية برئاسة المبعوث التونسي عبد الماجد شاكر.

تأجيل الامتحانات المصرية في السودان

القاهرة ـ ق.ن.ا: تقرر تأجيل امتحانات الثانوية العامة والدبلومات الفنية المصرية بالسودان من شهر ابريل الحالي الى العاشر من اغسطس القادم بسبب الاحداث الاخيرة بالسودان..

صرح بذلك الدكتور عبد السلام عبد الغفار وزير التربية والتعليم المصري، وقال ان نتائج هذه الامتحانات ستعلن في شهر سبتمبر القادم.

واضاف انه يمكن لابناء السودان دخول هذه الامتحانات في مصر خلال المواعيد المحددة لذلك في شهر يونيو القادم بعد التقدم بطلب الى الادارة العامة للامتحانات بالقاهرة.

فكرة
مصطفى أمين

انتهى أسبوع الشفاء ولكن الأسبوع لا يكفي، لا يزال أمامنا ألوف من المرضى، وسوف نحاول أن نعالج أكبر عدد من الذين نستطيع علاجهم، ولو كان الأمر في يدنا لما تركنا مريضا واحدا في حاجة الى علاج ولما بقي معوق واحد في حاجة الى دراجة بخارية،

ونحمد الله ان أنين المعذبين يصل الى الناس الطيبين ولهذا تنهال التبرعات على اسبوع الشفاء، ونشعر بسعادة بالغة عندما نستطيع ان نخفف آلام مريض او ان نمسح دموع منكوب. وتصور بعض الناس ان جوائز الصحافة التي وزعتها جمعية مصطفى امين وعلي امين هو جزء من ليلة القدر، والحقيقة ان هذه جمعية مستقلة استقلالا تاما عن ليلة القدر، ولها رأسمالها الخاص بها وهي تبرعات من جميع أنحاء البلاد العربية لهذا الغرض وحده. وتصور آخرون ان المبالغ التي توزع على العرسان هي من اموال ليلة القدر أيضا،

والواقع ان فاعل خير رفض ان يذكر اسمه شعر بما يعانيه الشبان الراغبون في الزواج من شقاء لعجزهم عن تدبير نفقات الزواج، فرأى ان يساهم بمبلغ خمسة وسبعين الف دولار لمساعدة بعض هؤلاء الشباب على تحقيق احلامهم، وطلب من باب لست وحدك ان يقوم بدراسة هذه الطلبات واختيار الحالات الانسانية، وخاصة الشباب المكافح الذي رفض ان يستسلم، وعمل وجاهد واعتمد على نفسه ليحقق احلامه وأمانيه، وقد رأيت كثيرا من هؤلاء الشباب الذين لم يستسلموا امام الصعوبات التي صادفتهم ولم ييأسوا في مواجهة الغلاء القاسي الذي قصم ظهور الكثيرين منهم، ولكنهم لم يسقطوا على الأرض قانطين عاجزين، بل استمروا في المقاومة حتى جاء هذا الرجل المجهول لنجدتهم. وعندما كنا ندق الباب على هؤلاء الشبان والشابات نرى قصصا رائعة عن كفاحهم المرير من اجل ان يبنوا عش الزوجية، بعضهم يعمل في ثلاث مهن في وقت واحد يحرم نفسه من الراحة والاجازة ليضاعف الجنيهات القليلة التي يحصل عليها من عمله الاصلي، احدى هؤلاء الفتيات لم تتردد بعد حصولها على البكالوريس ان تعمل شغالة لتدبر خلو الرجل المطلوب للشقة التي تريد ان تقيم فيها مع زوجها، رأينا أمثلة نبيلة من التماسك العائلي مما يدل على ان رابطة الأسرة عندنا لم تتحلل كما يتوهم البعض،

رأينا اخوة صغارا واخوات يعطون مرتباتهم وأجورهم للأخ الاكبر الذي عقد زواجه وعجز عن تدبير نفقات الزواج، ووجدناهم يحسون بمتعة ان يقوموا بهذه التضحية وانهم يحرمون انفسهم من اجل سعادة الاخ الذي رباهم بعد ان فقدوا آباءهم وأمهاتهم، نحن لا نستطيع ان نقاوم متاعب الحياة وحدنا، لا بد ان نتعاون، القادر يساعد المحروم، القوي يساند الضعيف . والمشكلة الكبرى التي تواجه شبابنا في هذه الايام هي ازمة الشقق التي جعلت الزواج مستحيلا في بعض الاحيان، ومن اجل هذا نلح كل يوم في ضرورة ايجاد حل لهذه المشكلة بانشاء بنوك للاسكان وبتأليف مؤسسات للمساعدة في تشطيب العمارات المتوقفة والتي فيها عشرات الالوف من الشقق التي تساعد الى حد ما في تخفيف الأزمة، وفي الوقت نفسه نطالب بانشاء عشرات المعاهد لتخريج عمال البناء والنجارين والحدادين والنقاشين الذين تحتاج اليهم صناعة البناء في بلادنا.

الانسان يحتاج الى سقف يعيش تحته، فاذا لم يجد هذا السقف اصبح متشردا ان لم يكن من الوجهة العملية فهو من الوجهة النفسية والاجتماعية. ولا نريد مشردين في بلادنا.

الفيلالي بعد لقائه ميتران:
محادثاتنا تناولت موضوع انضمام اسبانيا والبرتغال للسوق الاوروبية

باريس ـ «الشرق الاوسط»:
استقبل الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران وزير خارجية المغرب الدكتور عبد اللطيف الفيلالي يرافقه السفير المغربي في باريس الدكتور عباس بن يوسف.
وصرح الدكتور الفيلالي لدى خروجه من قصر الاليزيه بان المحادثات كانت عبارة عن جولة افق سياسية بين الطرفين وتبادل وجهات النظر حول انضمام البرتغال واسبانيا للسوق الاوروبية المشتركة في السنة المقبلة كما سلم الرئيس ميتران رسالة من الملك الحسن الثاني.

وكان الدكتور الفيلالي قد وصل الى باريس يوم الاحد الماضي ليرأس اجتماعات اللجنة الفرنسية ـ المغربية المشتركة والتقى على التوالي وزير الاقتصاد والمالية والميزانية ووزيرة الشؤون الاجتماعية والتعاون الوطني والناطقة الرسمية باسم الحكومة، ودار الحديث حول الشؤون الاقتصادية والمالية والتعاون بين البلدين فيما ركز رئيس الدبلوماسية المغربية مع وزيرة الشؤون الاجتماعية على المشاكل التي تعترض الجالية المغربية ولاسيما العنصرية واشارت وزيرة الشؤون الاجتماعية الى مظاهر رفض العنصرية بعد حادثة مقتل عزيز مدق المغربي في فينون، وتم التشاور حول افضل السبل للتعاون في ميدان التأهيل المهني لجمع العائلات وتدريبها وتسهيل عودتها كذلك التقى رئيس الوزراء لوران فابيوس في زيارة مجاملة صرح بعدها بان هذه الزيارة سمحت له بجولة افق شاملة حول العلاقات الفرنسية ـ المغربية وعبر عن ارتياحه للتفهم الفرنسي مما سيسهل زيارة فابيوس المقبلة للمغرب في اواخر الشهر الحالي.

وترأس الدكتور الفيلالي الاجتماع الخامس للجنة المشتركة للعلاقات المغربية الفرنسية التي بدأت اجتماعاتها يوم الاثنين الماضي واشتمل جدول الاعمال على عدة مواضيع مهمة اولها توسيع السوق الاوروبية المشتركة وقبول كل من اسبانيا والبرتغال والنتائج المترتبة على هذا التوسيع.

وتحدث الدكتور الفيلالي في حفل غداء اقامته السفارة المغربية في باريس عن الزيارة التي اتسمت بالود والتفاهم المشترك وقال ردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول ما يتعرض له العمال العرب ولاسيما المغاربة في فرنسا فقال ان الهجرة مشكلة معقدة ونحن واعون ونتابع باهتمام هذه المشاكل التي يعاني منها المهاجرون والتي تبدو بمظهرين احدهما كره الاجنبي وثانيهما العنصرية التي تمارسها بعض الاطراف في فرنسا علما بان اكثرية الشعب الفرنسي ورغم المصاعب لاسيما في ميدان البطالة لا تظهر رفضا للمهاجرين الذين ساهموا في الازدهار الاقتصادي خلال العشرين سنة الماضية. واكرر باننا نعي الازمة المتفاقمة في كل من فرنسا وبلجيكا والمانيا لذلك نود ان تكون هناك سياسة مشتركة في كل الدول الاوروبية ترتكز على التشاور لايجاد الحلول والحفاظ على كرامة هؤلاء الافراد فمواطنونا ليسوا لصوصا وكان رجال الصناعة الاوروبية قد ذهبوا بانفسهم لجلب اليد العاملة المغربية.

ومن ناحية ملاحقة مرتكبي الجرائم ضد المغاربة، قال الوزير المغربي قدمنا طلبا رسميا للحكومة الفرنسية لمتابعة مرتكبي الجرائم العنصرية والحفاظ على كرامة مواطنينا ونحن نتابع باهتمام كل ما يجري.

وتناول الدكتور الفيلالي القضايا العربية وخاصة العلاقات الفلسطينية الاردنية والاتفاق الاردني ـ الفلسطيني فقال ان هذا الاتفاق يتفق مع اعتراف الدول العربية بالقرار ٢٤٢ وبان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد والشرعي للشعب الفلسطيني.

اما عن العلاقات المغربية ـ الجزائرية فقال ان الاتصالات المغربية ـ الجزائرية توقفت منذ شهر تقريبا وهذا لا يعني ان هناك قطيعة بل فسحة من الوقت لدراسة المقترحات التي تقدم بها كل من الفريقين. ورغم ما تردد عن القمة المغربية فانها لن تعقد لان الجزائريين حاولوا وبكل اسف ان يكون هناك عضوا سادس مشارك في هذه القمة.

وركز الدكتور الفيلالي على اهمية الدور الفرنسي والايطالي في بدء المحادثات مع المغرب قبل قبول اسبانيا والمغرب في السوق الاوروبية المشتركة في بدء العام القادم.

وايزمان يتحدث عن «صفقة» لحل المشاكل بين مصر واسرائيل

القاهرة ـ وكالات الانباء: اكد الوزير بلا وزارة في حكومة العدو الاسرائيلي، عيزر وايزمان، ان العلاقات بين مصر واسرائيل اشد فتورا مما توقع، ومع ذلك تعمل الحكومتان على «ابرام صفقة» لحل المشاكل فيما بينهما. وينتظر وايزمان اتمام لقاء القمة بين الرئيس المصري، حسني مبارك، ورئيس الوزراء الاسرائيلي، شمعون بيريز، في غضون اسابيع.

وكان وايزمان، الذي يزور مصر في محاولة لتحسين العلاقات، قد اجتمع اول من امس مع الرئيس مبارك مدة ساعتين، وابلغ الصحفيين قوله ان مباحثاته مع الرئيس المصري كانت ايجابية للغاية.

وواصل وايزمان مباحثاته في القاهرة امس بلقاء مع كل من رئيس الوزراء، كمال حسن علي، ووزير الخارجية، الدكتور عصمت عبد المجيد.

واوضح الوزير الاسرائيلي في تصريحات ادلى بها الليلة قبل الماضية ان الفتور في العلاقات بين مصر واسرائيل اشد كثيرا مما كان يتصور لكن الحكومتين تعملان حاليا على «ابرام صفقة مجمعة» لحل المشاكل القائمة بينهما.

وتذكر المصادر الدبلوماسية في القاهرة ان وايزمان اقترح عقد القمة المصرية الاسرائيلية خلال النصف الاول من شهر مايو (ايار) المقبل، لكن المصريين رأوا ان القمة المقترحة لا يمكن ان تنعقد في موعد مبكر بهذه الدرجة.

وفي الوقت نفسه صرح الدكتور اسامة الباز بقوله ان عقد القمة هو امر يرتهن بمدى التقدم الذي تحرزه الحكومتان في حل المشاكل بينهما.

مبارك يبحث تدعيم العلاقات مع موسكو

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس السيد يفجيني بيربريماكوف مدير معهد الاستشراق في موسكو الذي يزور القاهرة حاليا بدعوة من المعهد الدبلوماسي التابع لوزارة الخارجية المصرية لتبادل وجهات النظر بين البلدين من اجل توطيد العلاقات المصرية السوفياتية.

وصرح السيد بريماكوف بان لقاءه مع الرئيس مبارك كان ناجحا حيث استمع الى شرح من الرئيس خلال المقابلة التي استمرت اكثر من ساعة حول وجهة النظر المصرية بالنسبة للوضع في منطقة الشرق الاوسط.

واعرب مدير معهد الاستشراق السوفياتي عن تفاؤله بالنسبة للعلاقات المصرية السوفياتية وتوقع ان يستمر دفع هذه العلاقات الى الافضل.

تصعيد جديد في الحرب:
العراق : اسقطنا طائرة ايرانية
ايران : طائراتنا تقصف المواقع العراقية

بغداد ـ لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ طهران ـ بومباي ـ وكالات الانباء:
تجدد التصعيد في العمليات العسكرية على جبهة الحرب العراقية ـ الايرانية بعد اسبوع من الهدوء النسبي. فقد استانف الطيران الايراني غاراته على المواقع العراقية امس والليلة قبل الماضية فيما اعلن العراق ان مضاداته الارضية اسقطت طائرة ايرانية مقاتلة.

وترافق التصعيد في الغارات الجوية مع اشتباكات عنيفة بالمدفعية بين القوات على جانبي جبهة الحرب.

وكانت ناقلة نفط قبرصية قد تعرضت للقصف الجوي ـ من جانب الطيران العراقي على الارجح ـ أول من امس في موقع يبعد ٨٥ ميلا جنوب جزيرة خرج الايرانية ـ واكدت شركة «لويدز» للتأمين البحري في لندن وقوع الهجوم على الناقلة «كيبروس» التي اشتعلت فيها النار دون اذى للبحارة.

وبقصف الناقلة القبرصية تكون حصيلة حرب الناقلات هذا العام قد بلغت ١١ سفينة.

بلاغات عسكرية

في طهران ذكرت وكالة الانباء الرسمية ان الطائرات الايرانية استأنفت الليلة قبل الماضية قصف المواقع العراقية ووحدات المدفعية في القطاع الجنوبي للجبهة.

اما في بغداد فأوضحت وكالة الانباء العراقية ان الدفاعات الأرضية تصدت لثلاث طائرات ايرانية دخلت المجال الجوي العراقي واسقطت طائرة من طراز «اف ـ ٥».

وذكر الجانبان العراقي والايراني وقوع اشتباكات عنيفة بالمدفعية لكنهما لم يتعرضا للخسائر.

وساطة

على الصعيد الدبلوماسي صرح السيد شريف الدين بيرزاده الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي بان لجنة المساعي الحميدة المنبثقة عن المنظمة ستقوم قريبا بجهود جديدة لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية.

وقال بيرزاده في تصريح لوكالة الانباء الهندية «يونايتدنيوز» اذاعته امس ان هذه الجهود ستكون موضوع بحث خلال الاجتماع الذي ستعقده اللجنة في جدة بالمملكة العربية السعودية يومي الاول والثاني من مايو (أيار) المقبل وذلك لصياغة اتفاقية مبنية على العدل من أجل ايجاد حل مشرف ومقبول من جانب العراق وايران.

وأشار الى ان منظمة المؤتمر الاسلامي اجرت اتصالات مع كل من بغداد وطهران والسكرتير العام للأمم المتحدة وقادة دول عدم الانحياز في اطار العمل لانهاء هذا النزاع.

● في البحرين اختتمت ندوة «الموانىء والتنمية في دول الخليج العربية» اعمالها الليلة قبل الماضية بنداء الى المجتمع الدولي لتوحيد جهوده ومساعيه لانهاء الحرب العراقية الايرانية باعتبار ذلك خير ضمان لاستمرار تطوير الموانىء الخليجية.

وزير البحرية الامريكية يدعو الى تعاون بحري امريكي ـ اسرائيلي

حيفا (شمال فلسطين المحتلة) ـ ا.ف.ب: دعا جون ليمان وزير البحرية الامريكية لدى زيارته لوحدات القوات البحرية الاسرائيلية بميناء حيفا الى تعزيز التعاون البحري الاسرائيلي الامريكي.

وعقب استقباله على ظهر زورق مرور سريع قاذف للصواريخ اشاد ليمان «بمستوى تدريب القوات البحرية الاسرائيلية العالي وبمعنوياتها المرتفعة».

وكان وزير البحرية الامريكية قد وصل قبل يومين في زيارة رسمية لاسرائيل.

وعلم من مصدر مطلع ان المباحثات القصيرة التي اجراها مع اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي تناولت مسألة شراء اسرائيل ثلاث غواصات جديدة امريكية الصنع فضلا عن المعونة المالية الامريكية.

واجتمع ليمان كذلك مع عدد من المسؤولين بادارة البحوث بوزارة الدفاع ومع مسؤولين من المخابرات الاسرائيلية.

السودان وفلسطين وليبيا تشارك باحتفالات باندونج في القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
ابرقت اللجنة السودانية للتضامن الافروآسيوي للسيد احمد حمروش رئيس اللجنة المصرية للتضامن ان احد اعضاء مجلس قيادة الثورة الجديد في السودان سيصل الى القاهرة للمشاركة في الاحتفالات التي تقيمها اللجنة في الذكرى الـ٣٠ لمؤتمر باندونج، التي تبدأ في ٢٤ ابريل الحالي وتستمر حتى ٢٨ من الشهر نفسه.

وصرح السيد احمد حمروش بان عددا كبيرا من ممثلي الدول ارسلوا برقيات بالموافقة على المشاركة في الاحتفالات وعلى راسهم السيد عبد الوهاب الزنتاني رئيس اللجنة الليبية للتضامن الافروآسيوي، وممثلون عن الجزائر وتونس والمغرب وعدد من الدول الافريقية والاسيوية الأخرى، كما وافقت منظمة التحرير الفلسطينية على ان يكون ممثلها في الاحتفالات السيد فاروق قدومي .





وفد رجال الأعمال السعوديين يختتم زيارته لأمريكا:

الوفد نجح في تقديم صورة عن تقدم السعودية وأثبت غناها بالكفاءات البشرية النادرة

لوس انجيليس ـ «الشرق الاوسط» ـ من منير ناصر:

اختتم وفد رجال الاعمال السعوديين زيارته لمدينة لوس انجيليس يوم الاثنين الماضي عقب سلسلة من الندوات والاجتماعات حضرها ثلاثمائة من رجال الاعمال الامريكيين وممثلي الشركات الامريكية من ولايات نيومكسيكو ووايو منج ومونتانا وكولورادو بالاضافة الى الوفود التي تمثل الشركات الامريكية في كاليفورنيا.

وقد افتتح الندوة الصباحية في فندق شيراتون توم برادلي رئيس بلدية لوس انجيليس الذي حقق في الانتخابات البلدية في الاسبوع الماضي فوزا ساحقا على منافسه والذي تردد انه ينوي ترشيح نفسه لمجلس الشيوخ الامريكي.

واشاد برادلي في كلمته امام الندوة ـ التي حضرها ممثلون عن مختلف الشركات الامريكية ـ بالعلاقات السعودية ـ الامريكية واثنى على زيادة التعاون التجاري بين السعودية وولاية كاليفورنيا. وقال ان الطلاب السعوديين في كاليفورنيا هم سفراء لبلادهم واشاد بالمملكة لمشاركتها في الالعاب الاولمبية بلوس انجيليس في الصيف الماضي. واكد ان ازدهار العلاقات الجيدة بين السعودية وكليفورنيا يجعل منهما شريكتين جيدتين.

وقال السيد عبد الله طاهر الدباغ الامين العام لمجلس الغرف التجارية والصناعية السعودية في كلمة امام الندوة ان السعودية هي اكبر شريك تجاري للولايات المتحدة وتعتبر سادس اكبر سوق تجاري للبضائع الامريكية في العالم.

واكد ان السوق السعودية تضاهي في حجمها الاسواق التجارية لكل من فرنسا وايطاليا وهولندا والبرازيل. وذكر ان التوسع الاقتصادي الهائل الذي شهدته السعودية في اواسط السبعينات واوائل الثمانينات قد وصل الى نهايته وقال ان الوقت قد حان للاستفادة من المنجزات التي حققتها المملكة وللتأمل في الطريق الذي سلكناه والطريق الذي سنسلكه في المستقبل. واضاف ان التوسع الاقتصادي الذي انتهى في وقت تم فيه بناء المشاريع الاساسية كالطرق والمدارس والمستشفيات واجهزة الاتصالات. كما انتهى التوسع بعد الانتهاء من بناء مصانع البتروكيماويات وبعد ان بدأ اكثر من ١٥٠٠ مصنع في الانتاج.

واكد السيد الدباغ ان بعض الصحف الامريكية تردد ان النهضة الاقتصادية في المملكة قد شارفت على الانتهاء. وقال وانا اؤكد لكم هنا ان مرحلة اقتصادية جديدة قد بدأت في المملكة وتتوفر فيها العديد من الفرص الجاهزة للاستغلال.

ودعا الشركات الامريكية للمساهمة في هذه الفرص، مؤكدا ان الشركات الجدية التي تبذل الجهد والعرق هي التي ستفوز بهذه المشاريع.

وانتقد جون تومسون المستشار المفوض في الشؤون التجارية الامريكية في الرياض في كلمة القاها امام الندوة ما تنشره بعض الصحف الامريكية من معلومات سلبية حول الوضع الاقتصادي في المملكة لان بعض مراسلي الصحف يسعون وراء الاثارة الصحفية ويحاولون تشويه صورة المملكة. وقال ان زيارة وفد رجال الاعمال السعوديين والاهتمام الكبير الذي حظيت به في الاوساط التجارية والاقتصادية خير دليل على عدم صحة هذه الادعاءات.

وقال ان التفاعل الذي بدأ بين رجال الاعمال السعوديين والامريكيين سيؤتي ثماره من خلال مشاريع مشتركة ستظهر نتائجها بعد فترة من الزمن.

● الاتفاق على ٤ مشاريع:

وذكر تومسون في تصريح لـ «الشرق الاوسط» انه تم الاتفاق على اربعة مشاريع اثناء زيارة الوفد لواشنطن وتقع هذه المشاريع في مجالات الصناعات التقنية العالمية.

واضاف ان الرئيس رونالد ريجان يتبع لاول مرة سياسة الموافقة على تشجيع الاستثمارات الخارجية في الشركات الامريكية، وذكر ان الشركات الامريكية الكبرى اجرت دراسات جدية حول السوق السعودية ومدى فعاليتها في تحقيق الارباح واتضح لها مدى متانة القاعدة الاقتصادية في المملكة.

وقال تومسون ان الشعور السائد في الكونجرس بالنسبة لتشجيع قوانين حماية المنتجات الامريكية ليست له علاقة بالشرق الاوسط. وقال ان هذا الشعور يعكس قلق صناعة البتروكيماويات في الولايات المتحدة من منافسة المنتجات التي تصدرها المكسيك وغيرها. ولن تكون هناك مشكلة بالنسبة لمصنوعات البتروكيماويات السعودية لاننا لا نرى هناك دعما من الدولة لهذه الصناعة كما يعتقد البعض هنا.

وتحدثت «الشرق الاوسط» الى عدد من المشاركين في ندوة رجال الاعمال السعوديين وسألتهم عن النتائج التي حققتها هذه الزيارة.

فقال عبد الحميد القاري القنصل السعودي في لوس انجيليس ان الزيارة كانت مهمة جدا او جاءت في الوقت المناسب «وقد لمست ان الزيارة كانت في غاية التنظيم والاستعداد، واشترك الكثير من رجال الاعمال الامريكيين هو خير دليل على النجاح ويعطي انعكاسا بالاهمية البالغة التي يوليها الامريكيون للتعامل مع المملكة العربية السعودية».

واضاف السيد القاري ان وجود القنصلية السعودية في لوس انجيليس هو عامل مهم لان الشركات الكبيرة متواجدة في كاليفورنيا ولها تعاون متين مع المملكة العربية السعودية.

وذكر ان القنصلية السعودية في لوس انجيليس تخفف العبء عن القنصليات الاخرى من حيث منح التاشيرات وتصديق الاوراق التجارية وتسهيل مهمات رجال الاعمال الامريكيين الراغبين في السفر للسعودية.

وقال ان نجاح زيارة الوفد السعودي لكاليفورنيا تعود في المقام الاول للجهود التي بذلها الدكتور عبد الرحمن الزامل وكيل وزارة التجارة السعودي ورئيس الوفد وهو من الشخصيات النشيطة التي تمتاز بالخبرة وسعة الافق.

واشاد بالدور السياسي والتجاري الذي يقوم به رجل الاعمال السعودي في توعية المواطنين الامريكيين بالقضايا العربية والتفاعل مع رجال الاعمال الامريكيين واعطائهم صورة جيدة عن الوطن العربي.

واضاف ان الطلاب السعوديين الذين يبلغ عددهم ٩٠٠ طالب في ولاية كاليفورنيا يعتبرون سفراء لبلادهم لانهم يختلطون مع الطلاب والمدرسين في الجامعات ويشرحون وجهة النظر العربية.

وقال السيد ابراهيم خوجه الملحق التجاري في السفارة السعودية في واشنطن انه لم يسبق ان حضر مثل هذا الوفد للولايات المتحدة وحظي بمثل هذه الحفاوة والتقدير وقال ان الحكومة تشجع رجال القطاع الخاص وتحثهم على اجراء الاتصالات. وقال ان زيارة الوفد ستساهم في توثيق العلاقات التجارية بين السعودية والولايات المتحدة وتزيد من فرص التفاهم والتعاون بهما.

ودعا الجانب الامريكي ان يعامل السوق السعودية على قدم المساواة مع السوق الامريكية عن طريق تفهم هذه السوق والتعاون معها.

وقال السيد عبد الله الدباغ ان زيارة الوفد كانت ناجحة جدا وكان الاقبال شديدا على المؤتمر في واشنطن ولوس انجيليس وقد اضطر المنظمون الى عدم قبول المشتركين لعدم توفر الاماكن لان المؤتمر في لوس انجيليس استوعب ٣٠٠ مشترك وهو الحد الاقصى للقبول.

● ردود فعل الزيارة:

وحول ردود الفعل على الزيارة قال ان رد الفعل كان هائلا وكان ناجحا للغاية «ولا نتوقع ردود فعل فورية او توقيع اتفاقيات مباشرة. وقال انه متأكد من أن عددا من الاتفاقيات التجارية سوف تنتج عن هذه الزيارة.

واضاف السيد الدباغ «ان شركتي بوينج وجنرال الكتريك ستقومان بتنفيذ مشروع درع السلام. اما الشركات الاخرى فسوف تساهم في مشاريع عديدة. وقد اجرت هذه الشركات الدراسات والبحوث المكثفة. وشاهدنا مع بقية اعضاء الوفد السعودي العرض واعجبنا بالمشاريع التي ستنفذها في المملكة!

وقال انه في المدى البعيد سيتم تصدير منتجات هذه المشاريع الى اسواق جديدة الى دول منطقة الشرق الأوسط والخليج ودول افريقيا واسيا.

وقال السيد حمد الجارد ممثل مجلس الغرف الصناعية والتجارية السعودية في واشنطن ان الزيارة ساهمت في تعريف رجال الاعمال الامريكيين بالطريقة التي يفكر بها القطاع الخاص بالسعودية وخاصة في مجال القضايا الوطنية التي عبر عنها اعضاء الوفد افضل تعبير في اجتماعهم مع اعضاء الكونجرس والمسؤولين في الادارة الامريكية.

وقال السيد الجارد ان اعضاء الوفد اوضحوا لهم ان الاجراءات التي يفكر بعض اعضاء الكونجرس في اتخاذها لحماية البضائع المحلية من منافسة البضائع الاجنبية هي اجراءات سلبية وقد تضر بالمصالح الامريكية ذاتها.

وقال ان الحملة العدائية التي تشنها احيانا وسائل الاعلام الامريكي لا تستهدف السعودية فقط بل العالم العربي بشكل عام، ويركزون على السعودية نظرا لدورها الهام في المنطقة.

وقال المهندس زياد احمد زيدان مدير مركز التصميم واستشارات الهندسية العالمية بجدة ان الزيارة كانت تستهدف توعية المواطن الامريكي بمستوى التفكير والعلم والقدرة الفردية والجماعية لرجال الاعمال السعوديين . وكان واضحا في واشنطن ان المملكة لديها الكفاءات الذاتية لرجال الاعمال من جميع الاختصاصات المختلفة.

واظهرت الزيارة ان الدولة لا تملك فقط موارد طبيعية غالية ولكنها تملك موارد بشرية نادرة. والعنصر الثاني كان تعريف المجتمع الامريكي لمدى استيعابنا للحضارة الامريكية ومن اعضاء الوفد نخبة طيبة من الذين درسوا في الولايات المتحدة.

واضاف المهندس زيدان ان ذلك ادى لانطباع غريب ونادر واستغرب الامريكيون الذين قابلناهم لمدى فهمنا لاوضاعهم السياسية والاجتماعية والتجارية وهذا اعطاهم نوعا من الارتياح بانهم يتعاملون مع اشخاص يفهمون الوضع في الولايات المتحدة.



الدكتور عبد الرحمن الزامل وكيل وزارة التجارة السعودية والى يمينه رئيس بلدية واشنطن في حفل الاستقبال الذي اقامته السفارة السعودية للوفد.



الدكتور طلال حافظ يتوسط السيد حبيب شاهين مدير مكتب الاعلام في السفارة السعودية والسيد محمد الجابر من المكتب التجاري بالسفارة خلال حفل الاستقبال

العتيبة لـ «الشرق الاوسط»:

قرار بريطانيا بخفض سعر نفطها لن يؤثر على السوق

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

صرح الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول والثروة المعدنية بدولة الامارات لـ «الشرق الاوسط» بانه تم تاجيل اجتماع لجنة المتابعة الوزارية التي يرأسها في منظمة اوبك لمدة يوم واحد ليعقد الاجتماع يوم الاثنين المقبل ٢٣ ابريل (نيسان) الحالي بدلا من يوم الاحد ٢٢ كما كان مقررا وذلك نتيجة للمشاورات التي تمت بين وزراء النفط الاعضاء في اللجنة.

وقلل الدكتور العتيبة من تاثير قرار بريطانيا بتخفيض اسعار النفط المنتج من بحر الشمال بمقدار ١,١٥ دولار للبرميل وقال ان هذا القرار لن يترك تاثيرا سلبيا واضحا على السوق البترولية التي وصفها بانها سوق متراخية.

وقال العتيبة ان لجنة المتابعة تبحث قرار بريطانيا بتخفيض اسعار النفط ضمن عدد من الموضوعات المطروحة على جدول اعمالها لتقييم الوضع في السوق البترولية من مختلف جوانبه مشيرا الى انه لا يرى اي تاثير لقرار بريطانيا على الوضع في السوق البترولية حتى الان.

ومن ناحية ثانية اكدت مصادر بترولية وثيقة الصلة بلجنة المتابعة لـ «الشرق الاوسط» ان القرار البريطاني لا يدعو الى القلق كما انه لا يدعو الى عقد مؤتمر طارىء او مؤتمر استشاري لمنظمة اوبك الا في حالة حدوث بعض المتغيرات الهامة في السوق البترولية وان الاجتماع القادم للمنظمة سيعقد في موعده في شهر يوليو (تموز) المقبل بجنيف واشارت الى ان القرار البريطاني بتخفيض اسعار النفط لم يترك اي تاثيرات واضحة على الاسعار في السوق التي بقيت بشكل شبه ثابت على معدلاتها المعمول بها قبل القرار البريطاني.

وردت هذه المصادر ضآلة تاثير قرار بريطانيا على اسواق النفط الى ان القرار صدر عن مؤسسة النفط المالية البريطانية التي لم يعد لها وجود عملي منذ قرار الحكومة البريطانية الشهر الماضي بحلها.

وتتوقع هذه المصادر ان يشارك في الاجتماع المقبل للجنة المتابعة الدكتور دان ديفيد ويست وزير البترول النيجيري لابداء موقف بلاده من القرار البريطاني بتخفيض سعر البرميل من النفط الى ٢٧,٥٠ دولار للبرميل الواحد ومناقشة هذا القرار مع الوزراء الاعضاء في لجنة المتابعة التي تضم الى جانب الدكتور العتيبة وزراء النفط والطاقة في الكويت وقطر والجزائر وفنزويلا وايران.

ويعتبر اجتماع اللجنة هذا اول اجتماع تعقده لجنة المتابعة الوزارية برئاسة الدكتور العتيبة بعد ان تم توسيعها لتضم ست دول اعضاء في منظمة اوبك بعد ان كانت تضم في السابق اربع دول هي الامارات والجزائر وفنزويلا واندونيسيا فيما خرجت اندونيسيا من اللجنة لينضم اليها وزراء النفط في كل من قطر والكويت وايران.

وتعتبر نيجيريا الحلقة الاكثر تاثرا في اوبك بالقرارات البريطانية بخفض اسعار النفط.

ورغم ذلك تؤكد المصادر ان عدم لجوء نيجيريا لاتخاذ قرار مماثل لقرار بريطانيا الاخير بتخفيض اسعار النفط بمقدار ١,١٥ دولار للبرميل يعتبر مؤشرا ايجابيا على التزام نيجيريا بقرارات منظمة اوبك وشعورها باهمية التشاور والتنسيق مع دول المنظمة قبل الاقدام على اي قرار منفرد ومتسرع يترك تاثيرات سلبية على الاستقرار شبه النسبي الذي تشهده السوق البترولية حاليا.

ويرى العتيبة ان السوق البترولية تمر بمرحلة من التراخي حاليا وذلك نتيجة تراجع الانتاج في اوبك خلال الشهر الحالي الى اقل من السقف الاعلى الذي حددته اوبك وهو ١٦ مليون برميل يوميا والذي وصل حسب تقديرات حديثة الى نحو ١٥,٥ مليون برميل يوميا.

مدير عام الشركة السعودية للصناعات الدوائية:

استمرار الاكتتاب في الاسهم وتوقع تغطيتها بنسبة ٢٠٠٪

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الدكتور عبد الله العبد القادر مدير عام الشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستحضرات الطبية في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» انه وحسب المعلومات المتوفرة لديه عن سير الاكتتاب في اسهم الشركة فانه يتوقع ان يتم تغطية الاسهم بحوالي ٢٠٠٪ على اقل تقدير. وكانت الشركة قد طرحت ٦٠٪ من اسهمها للاكتتاب العام في اواخر الشهر الماضي وسوف يستمر الباب مفتوحا امام المكتتبين حتى يوم ٢٨ من ابريل (نيسان) الجاري، عبر تسعة بنوك وفروعها في مختلف انحاء المملكة العربية السعودية.

واضاف الدكتور عبد الله ان الشركة قد حققت بعض التقدم الملموس في خطة عملها خلال الايام القليلة الماضية، حيث تم اختيار شركتي (روسل اولاف) الفرنسية و (اوهدي) الالمانية الغربية لاعداد الاستشارات الفنية للمصنع الذي تعتزم الشركة اقامته في منطقة القصيم.

ويتضمن عقد هاتين الشركتين والذي تتراوح قيمته في حدود ٥ ملايين دولار، ويستغرق ٤ اعوام اعداد التصاميم الخاصة بالمصنع، ونوع التقنية التي سوف تستخدم في الصناعة، والاشراف على البناء والمراقبة وتوفير التدريب الخ، وان خطابا بهذا المعنى قد ارسل الى الشركتين المعنيتين فعلا.

ومن ناحية اخرى وافقت اللجنة الدوائية التابعة لدول الخليج العربي، بما فيها العراق على اعتماد الشركة ومنتجاتها كمورد لاحتياجات المجموعة ومعروف ان الدول الخليجية تقوم بعملية شراء موحد لبعض الادوية حيث يتم صرف مبلغ يتراوح بين ٣٠٠ ـ ٣٥٠ مليون دولار كل عام في هذا الصدد. وسوف تأتي مساهمة الشركة عن طريق انتاجها من مصنع القصيم والذي يمكنه توفير ١١٥ نوعا من الادوية، وبهذا تكون الشركة قد ضمنت جزءا من سوق اساسي يوفر الارضية الصلبة لنجاحها.

ومعروف ان راسمال الشركة يبلغ ٣٠٠ مليون ريال سعودي. وقد اكتتب الاعضاء المؤسسون ٤٠٪ من هذا المبلغ وهم الشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية (اكديما) ٢٥٪، شركة التصنيع الوطنية ٩٪ ومجموعة من رجال الاعمال السعوديين ٦٪ وقد طرحت بقية الاسهم للجمهور للاكتتاب العام بواقع ١٠٠ ريال للسهم يطلب من المكتتب دفع نصفها في الوقت الراهن والبقية بعد فترة. وقد تم تسهيل اجراءات الاكتتاب بالسماح بالاكتتاب في اي عدد من الاسهم، كما سمح للشركات السعودية ١٠٠٪ بالاكتتاب كذلك.

قيمة الدولار تتحسن ببطء والاسترليني يحافظ على تقدمه

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

شهدت الاسواق امس يوما مشحونا بالتوتر والمعاملات العصبية بسبب تذبذب اسعار العملات بشكل عام، في الوقت الذي كان فيه الدولار يتقدم ببطء مستفيدا من ارتفاع معدل نمو عمليات البناء في الولايات المتحدة خلال الشهر الماضي. وقد بدأت المعاملات باداء متناقض عندما ارتفع الدولار مقابل بعض العملات مثل المارك الالماني، وواصل الانخفاض مقابل اخرى مثل الجنيه الاسترليني. ولكن الدولار لم يلبث ان تماسك مقابل معظم العملات، بينما حافظ الاسترليني على تقدمه.

وكانت قد اعلنت الليلة قبل الماضية مؤشرات نمو قطاعي البناء والصناعة في الولايات المتحدة لشهر مارس (آذار) الماضي واظهرت تلك المؤشرات استمرار تراجع نمو قطاع الصناعة، في حين حقق قطاع البناء زيادة كبيرة في النمو بنسبة ١٠٪ وهو ما يفوق كافة التوقعات.

وادت هذه المؤشرات المختلطة الى اختلاط اداء الدولار في الاسواق ايضا، ولكن المعاملات استقرت لصالح الدولار بعد ذلك في معظم الأسواق.

ففي سوق لندن، التي تشهد تقدما متزايدا للجنيه الاسترليني كل يوم تقريبا، تمكنت العملة البريطانية من تخطي حاجز ١,٢٨ دولار لتصل الى ١,٢٨٣٠ دولار. ولكن الاسترليني تعرض لهبوط طفيف بعد ذلك الى ما يتراوح بين ١,٢٧٧٠ ـ ١,٢٧٨٠ دولار. وان كان مايزال اعلى من سعر اقفال امس الأول الذي كان ١,٢٧٥٢ دولار.

اما في سوق طوكيو، فان الدولار كان قد وصل تراجعه مبكرا ليصل الى اقل سعر له مقابل الين الياباني منذ ٢٥ ديسمبر (كانون اول) الماضي مسجلا ٢٤٨,٥٠ ين اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٢٤٩,٧٠ ين. وبذلك يكون الدولار قد فقد حوالي ١٢ ينا منذ منتصف مارس (آذار) الماضي.

وكانت اسعار الدولار امس مقابل العملات الرئيسية الاخرى كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

- ٣,٠٢٧٥ ملرك الماني مرتفعا من ٣,٠١٢٥.
- ٢,٥٢٧٥ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٥٠٠٥.
- ٩,٢٤٠٠ فرنك فرنسي مرتفعا من ٩,١٩٥٠.
- ١٩٣٥ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٩٢٨.
- ٣,٤٢٥٠ جيلدر هولندي مرتفعا من ٣,٤٠٧٥.
- ١,٣٥٨٠ دولار كندي منخفضا من ١,٣٥٩٧.

ففي لندن اعلنت بيوت الذهب الخمسة الرئيسية سعر الاساس بواقع ٣٢٧,٣٥ دولار للاونصة، اعلى من سعر اقفال امس الاول بحوالي دولار واحد.

وفي زيوريخ اكبر اسواق الذهب الاوروبية بلغ سعر الاونصة ٣٢٧,٥٠ دولار، اي نفس ما كان عليه تقريبا عند اقفال امس الأول.

تحسن طفيف للذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن اللندنية كانت المعاملات هادئة على الذهب، وحدثت تغيرات محدودة في الاسعار خصوصا في الاسواق الاوروبية . وتأثر الذهب قليلا بارتفاع قيمة الدولار، وان كانت اسعاره قد تحسنت قليلا.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦١١٦٠	٣,٦١١٠
جنيه استرليني	٤,٧١	٤,٦٥٩٧
مارك الماني	١,٢١	١,٢٠٢٢
فرنك سويسري	١,٤٥	١,٤٤٢٥
فرنك فرنسي	٠,٣٩٨٥	٠,٣٩٣٤
ليره ايطاليه	٠,٠٠١٩٤٠	٠,٠٠١٨٨٥
ين ياباني	٠,٠١٤٥٢	٠,٠١٤٥٣
جلدر هولندي	١,١٠	١,٠٦١٤
دولار سنغافوري	١,٦٤٤٥	١,٦٤٤٥
دولار كندي	٢,٦٦٥٠	٢,٦٦٧٧
شلن كيني	٠,٢٥	٠,٢٤٩٦
بيزو فليبيني	٠,٢٠٦٣	٠,٢٠٦٣
شلن نمساوي	٠,١٧٢٥	٠,١٧٢٤
كرون سويدي	٠,٤١٠٥	٠,٤١٠٣
كرون نرويجي	٠,٤١٤٦	٠,٤١٤٦
كرون دنمركي	٠,٣٣٥٠	٠,٣٣٤٩
بيزيتا اسباني	٠,٠٢٢	٠,٠٢١٥٦
فرنك بلجيكي	٠,٠٠٦٠	٠,٠٥٩٨٤
درخما يوناني	٠,٠٢٨	٠,٠٢٧٦٢
روبيه هندي	٠,٢٩١٠	٠,٢٩٥٢
روبيه سريلانكا	٠,١٤١٠	٠,١٤١٠
تاكا بنجلاديشيه	٠,١٢١٠	٠,١٢١٠
روبيه باكستانيه	٠,٢٤	٠,٢٢٨٥
دينار كويتي	١٢,٠٤	١٢,٢٩٨
دينار تونسي	٤,١٥	٤,١٢٠٦
دينار عراقي	٢,٦٥	—
دينار جنوبي	٩,٥٠	١٠,٥٣٦٢
دينار بحريني	٩,٦٠	٩,٥٧٨٤
ريال عماني	١٠,٥٠	١٠,٤٥٧٧
ليره لبنانيه	٠,٢١٦٠	٠,٢١٠٥
ليره سوريه	٠,٣٣٦٠	٠,٤٢٨٣
درهم امارات	٠,٩٨٤٠	٠,٩٨٣٣
ريال قطري	٠,٩٩٢٥	٠,٩٩٢٥
درهم مغربي	٠,٣٨	٠,٣٧٧٠
ريال يمني	٠,٤٩٢٥	٠,٥٠٠٠
جنيه مصري	٢,٦٤	—
جنيه سوداني	١,٢٥	—
دينار اردني	٩,١٢	٩,٠٣١٤

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٨٤٦٠	٣٨٣٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٥٢٠	٤٤٨٠
اونصه ذهب	١٢١٠	١١٩٠
(كيلو) الفضه	٨٦٠	٧٦٠
الاونصه	٣٢	٢٨

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية .

وكيل وزارة الاقتصاد المصري يهدد باعلان اسرار خاصة بقضايا تجار الجملة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان اللجنة المشكلة بوزارة الاقتصاد المصرية لحصر عدد القضايا التي قامت الوزارة برد المبالغ المضبوطة على ذمتها رغم تنازل المتهمين عنها كشفت عن عدة وقائع منها ٨ قضايا كان وزير الاقتصاد السابق يوافق عليها مباشرة وباتصال مع المتهمين انفسهم دون ان تمر طلباتهم على اي جهة مختصة بالوزارة.

ومن جهة اخرى قال رفعت بشير وكيل وزارة الاقتصاد لشؤون النقد والذي حصل على اجازة مفتوحة من د. مصطفى ابو علي وزير الاقتصاد بان اسرارا خاصة تتعلق بوقائع رد المبالغ المضبوطة سوف يعلنها اذا لم يبادر المسؤولون بالوزارة الى اعادته لعمله ووقف كافة الاجراءات التي تجريها الوزارة الان والتي كشفت عن تورطه في العديد من الوقائع التي تم فيها رد المبالغ المضبوطة.

ومن المعروف ان بعض المرشدين الذين اسهموا في الابلاغ عن وقائع رد المبالغ المضبوطة امتنعت وزارة الاقتصاد عن صرف المستحق لهم قانونا لان الاموال التي ضبطت تم ردها ثانية للمتهمين.

اتفاقية اقتصادية بين اليمن وهولندا

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافق مجلس الوزراء في الجمهورية العربية اليمنية في اجتماعه الدوري الذي عقده امس في صنعاء على اتفاقية التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمار بين اليمن وهولندا.

وتهدف هذه الاتفاقية الى المزيد من تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية واتاحة الفرصة امام رؤوس الاموال في البلدين للاسهام في عمليات التنمية والاستثمار.

كما وافق المجلس على اتفاقية القرض الخاصة بمشروع المساعدات الفنية بين اليمن وهيئة التنمية الدولية الهادف الى تحسين امكانيات الادارات الرئيسية للجهاز المركزي للتخطيط ودعمه بالمعدات الحديثة اللازمة لذلك وتقديم عدد من الدورات التدريبية في مجال الاقتصاد والتخطيط المالي.

قيود على تنقلات الرعايا الأمريكيين في اسبانيا

حكومة مدريد تدرس خطة لحماية ريجان خلال زيارته لاسبانيا

مدريد ـ وكالات الانباء: طلبت الحكومة الامريكية من الرعايا الامريكيين الموجودين في اسبانيا عدم ارتياد الاماكن العامة كالمطاعم والمقاهي والساحات العامة المكتظة بالسكان حرصا على حياتهم. وقد وافقت الحكومة الاسبانية على هذا القرار واتخذت تدابير امنية استثنائية لحماية الرعايا الامريكيين.

كما تدرس الحكومة الاسبانية خطة امنية شاملة لحماية الرئيس ريجان اثناء زيارته لاسبانيا في الشهر المقبل بعدما تلقت معلومات عن مخططيجري اعداده لافساد الزيارة.

زيارة ريجان

وسيظل هذا الاجراء الامني الذي اتخذته السلطات العسكرية في اسبانيا ساريا على الاقل الى حين انتهاء زيارة الرئيس الامريكي ريجان لمدريد في الفترة من ٨ الى ١٠ مايو (ايار) المقبل. وقد تقرر اتخاذ هذا الاجراء في اعقاب حادث الاعتداء الذي وقع يوم الجمعة الماضي في مطعم الديسكانسو بالقرب من مدريد وهو الحادث الذي اسفر عن مصرع ١٨ شخصا واصابة ٨٢ اخرين.

وكان يرتاد هذا المطعم كثيرون من العسكريين الامريكيين الذين يعملون في قاعدة توريجون الامريكية التي تبعد عن المطعم مسافة ١٠ كيلومترات. وقد اصيب ١٥ امريكيا في الحادث الذي اعلنت منظمة «الجهاد الاسلامي» مسؤوليتها عنه.

واعربت صحيفة «ديارو ١٦» عن اعتقادها بأن المخابرات الاسبانية والامريكية ستعيد ترتيب الاجراءات الامنية التي ستفرض في البلاد خلال زيارة الرئيس الامريكي لاسبانيا.

اسبانيا وحلف الاطلسي

من جهة ثانية ذكر فيليب جونزاليس رئيس وزراء اسبانيا ان شهر مارس (اذار) ١٩٨٦ هو التاريخ «المرجح» لاجراء الاستفتاء بشأن بقاء او خروج اسبانيا من حلف شمال الاطلسي.

واكد جونزاليس في هذه التصريحات التي نشرتها الصحف امس ان هذا التاريخ يبدو «الاكثر ترجيحا» بالنظر الى الجدول الزمني للانتخابات في العام ١٩٨٦.

وقد انضمت اسبانيا الى حلف الاطلسي في مايو (ايار) ١٩٨٢. وعند تولي الاشتراكيين السلطة في شهر ديسمبر (كانون الاول) من العام نفسه جمدوا المفاوضات بشأن انضمام بلادهم الى حلف شمال الاطلسي ووعدوا بإجراء استفتاء في هذا الشأن.

وقد قررت الحكومة الاشتراكية الاسبانية اخيرا القيام بحملة لصالح الابقاء على الوضع الحالي لاسبانيا في حلف شمال الاطلسي.

وقد تزامن الايضاح الذي قدمه فيليب جونزاليس بشأن موعد اجراء هذا الاستفتاء مع الحملة التي يقوم بها الحزب الشيوعي والاحزاب اليسارية الصغيرة لصالح خروج اسبانيا من حلف شمال الاطلسي.

ريجان: نظام الحكم في ماناجوا يشكل تهديدا للولايات المتحدة

واشنطن ـ كونا: قال الرئيس الامريكي رونالد ريجان ان نظام الحكم في نيكاراجوا يشكل تهديدا للولايات المتحدة وذلك في محاولة منه لاقناع الكونجرس بالمصادقة على منح العناصر المناوئة لنظام الحكم في نيكاراجوا مساعدات بقيمة ١٤ مليون دولار.

وحذر الرئيس ريجان اثناء اجتماعه امس الاول مع عدد من قياديي الكونجرس انه في حال عدم اقرار مقترحاته فان نظام نيكاراجوا لن يتغير وسيستمر في نهجه السياسي.

وكان الرئيس ريجان قد اقترح تقديم ١٤ مليون دولار للعناصر المناهضة لنظام نيكاراجوا اذا لم توافق ماناجوا على الشروع في مفاوضات مع هذه العناصر.

وكان ريجان قد حث اعضاء الكونجرس في خطاب القاه امس الاول على المصادقة على مقترحاته ودعا الى تأييد سياسته في امريكا اللاتينية.

وقال «انه اذا لم يقر الكونجرس مقترحاته فان الظلم والاستبداد سيعمان امريكا اللاتينية».

وسيصوت الكونجرس على مقترحات ريجان في ٢٣ ابريل (نيسان) الحالي في وقت تتزايد الاصوات المنادية برفض مقترحاته على اساس انها تعتبر تدخلا في شؤون الغير. ومن ابرز هذه الاصوات رئيس مجلس النواب توماس اونيل الذي رفض خطط ريجان في امريكا اللاتينية.

وحث الرئيس النيكاراجوي دانيل اورتيجا في مقابلة تلفزيونية امس اعضاء الكونجرس الامريكي على التصويت ضد مقترحات ريجان وطلبه تخصيص ١٤ مليون دولار للعناصر المتمردة.

وقال انه اذا اقر الكونجرس هذه المقترحات فانه يكون قد ايد السياسة العدوانية لريجان وايد التدخل في شؤون الاخرين.

سيهانوك ورئيس فيتنام يقاطعان احتفالات باندونج

جاكارتا ـ اف.ب ـ ذكر مختار قاسم معتمدية وزير الخارجية الاندونيسي امس ان الامير نورودوم سيهانوك زعيم المقاومة الكمبودية وفام فان دونج رئيس الوزراء الفيتنامي قدما اعتذارا عن قبول الدعوة التي وجهتها إليهما اندونيسيا لحضور الاحتفال بالذكرى الثلاثين لمؤتمر باندونج.

واوضح مختار ان الجنرال كارلوس روميلو وزير خارجية الفلبين الاسبق سيحضر هذه الاحتفالات التي ستجري خلال يومي ٢٤ و ٢٥ ابريل (نيسان) الجاري.

ويذكر ان دونج وسيهانوك وروميلو هم الذين ظلوا على قيد الحياة من بين الزعماء الذين حضروا هذا المؤتمر الافريقي الاسيوي الذي عقد لاول مرة في جزيرة جاوا عام ١٩٥٥. وقد انبثقت من هذا المؤتمر حركة البلدان غير المنحازة التي عقد اول مؤتمر لها على مستوى رؤساء الدول والحكومات في سبتمبر (ايلول) ١٩٦١ في بلجراد.

سكرتير عام جديد لوزارة الخارجية الفرنسية

باريس ـ اف.ب ـ عين مجلس الوزراء الفرنسي اندريه روس السفير الحالي لفرنسا في اليابان سكرتيرا عاما لوزارة العلاقات الخارجية.

واوضحت المتحدثة باسم الحكومة جورجينا دوفوا ان روس يخلف في هذا المنصب فرانسيس جوتمان الذي تمت ترقيته خلال المجلس نفسه الى منصب سفير فرنسا.

حكومة بيرو تعرض استقالتها بعد هزيمتها في الانتخابات

ليما ـ ر: عرضت حكومة بيرو استقالتها على الرئيس فرناندو بيلوندي تيري امس بعد ان لقي الحزب الحاكم هزيمة ساحقة في الانتخابات التي اجريت اوائل هذا الاسبوع.

وقالت وكالة انباء انديتا الرسمية انه يتوقع ان يعرب الرئيس بيلوندي عن ثقته في الحكومة ويطلب منها الاستمرار في الحكم.

وابلغ رئيس الوزراء لويس بركوفيتش الصحفيين في وقت سابق ان مجلس الوزراء يدرس القيام بهذه الخطوة ليسمح للرئيس بيلوندي بحرية تعيين حكومة انتقالية لادارة شؤون البلاد حتى تتولى حكومة جديدة السلطة.

وهذه هي المرة الثانية التي يعرض فيها بروكوفيتش الاستقالة خلال يومين. وقال متحدث باسم الرئيس بيلوندي لرويتر ان الرئيس لم يقبل استقالة رئيس الوزراء التي عرضها بعد ان اصبح مدى هزيمة الحكومة معروفا مساء الاحد الماضي.

وابلغ الرئيس بيلوندي مؤتمرا صحفيا في وقت سابق ان التحالف الثوري الشعبي الامريكي الذي يتزعمه الان جارسيا وحصل على حوالي ٤٨ في المئة من الاصوات حسبما اظهرت احصاءات مستقلة حقق نصرا حاسما.

ويبدأ اليوم فرز الاصوات ولكن اعلان النتيجة الرسمية قد يستغرق ٣٠ يوما. ويحتاج جارسيا (٣٥ عاما) الى الحصول على اغلبية مطلقة لتحقيق فوز حاسم.

ويحتمل ان تجري جولة انتخابات ثانية مع المرشح الفائز بالمركز التالي له وبذلك يرجح الا تؤدي حكومة جديدة اليمين الدستورية قبل نهاية يوليو (تموز) المقبل.

محادثات لتسوية النزاع على الحدود بين الهند وبنجلاديش

دكا ـ كونا: قال وكيل وزارة الخارجية الهندي راميش بنداري ان بلاده وبنجلاديش اتفقا عى عقد محادثات على مستوى وزاري لحل مشكلة اقتسام مياه نهر الجانج بين البلدين.

واضاف في مؤتمر صحفي عقده بمطار دكا قبل مغادرته عائدا الى بلاده امس ان لجنة الانهار المشتركة الهندية البنجلاديشية ستعقد اجتماعا لها في دكا في شهر مايو (ايار) المقبل.

وذكر بنداري انه سلم رئيس الاحكام العرفية في بنجلاديش الجنرال حسين محمد ارشاد رسالة من رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي لم يعلن شيء عن مضمونها.

واشار الى انه عقد خلال زيارته التي استمرت يومين جولتين من المحادثات مع نظيره فاروق احمد شودري تناولت سبل تحسين العلاقات بين البلدين وموضوع اقتسام نهار الجانج ومشكلة الحدود.



تستمر التظاهرات في مختلف الولايات الامريكية احتجاجا على السياسة العنصرية التي تطبقها حكومة جنوب افريقيا. وفي الصورة اعلاه يبدو عدد من رجال الشرطة يحاولون اعتقال عدد من طلاب جامعة كاليفورنيا الذين كانوا يتظاهرون ضد جنوب افريقيا.

باريس تنضم لمنتقدي اليونسكو ونائب المدير يقدم استقالته

باريس ـ ر ـ انضمت فرنسا للدول الغربية الاخرى في الدعوة الى اجراء اصلاحات جذرية في منظمة اليونسكو وسط جدل حول استقالة نائب المدير العام جيرار بولا.

ودعا وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة لتنفيذ اصلاحات شاملة وتجنب المناقشات السياسية.

وابلغ دوما اللجنة الفرنسية اليونسكو انها ينبغي ان تعمل من اجل الحفاظ على الحياد الايديولوجي للمنظمة «لتجنب تسييس المنظمة مما يمكن ان يؤدي الى الفوضى ليس غير وربما الى اختفاء المنظمة».

ويعتبر هذا اعنف هجوم تشنه فرنسا على اليونسكو.

وعندما انسحبت الولايات المتحدة من المنظمة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي مما ادى لحرمان المنظمة من ٢٥ بالمئة من ميزانيتها عرضت فرنسا مليوني دولار للمساعدة في تعويض عجز الموارد.

ويأتي نداء دوما من اجل اجراء اصلاحات في اليونسكو في الوقت الذي قال السيد بولا المتحدث الرئيسي باسم المنظمة انه قدم استقالته لخلاف مع مديرها العام احمد مختار مبو.

وقال السيد بولا السويسري الجنسية ان السيد مبو رفض عقد عمله مع المنظمة حتى مايو (ايار) القادم حيث تجتمع اللجنة التنفيذية للمنظمة لمناقشة الاصلاحات وخفض الميزانية عقب انسحاب واشنطن.

وقال دبلوماسيون غربيون ان دور السيد بولا في لجنة تبحث اجراء اصلاحات في المنظمة تسبب في مشاكل مع المدير العام للمنظمة السنغالي الجنسية والذي يثور حوله الجدل.

وستجتمع اليوم لجنة الاصلاح قبل دورة اللجنة التنفيذية في مايو (ايار) والتي ستمهد بدورها لانعقاد المؤتمر العام لليونسكو في العاصمة البلغارية صوفيا في شهر اكتوبر (تشرين الاول) القادم.

وستنظر اللجنة التنفيذية خلال اجتماعات مايو (ايار) في الاصلاحات التي يطالب بها الاعضاء الغربيون الى جانب مشكلة العجز في الميزانية الناجمة عن الانسحاب الامريكي.

واشنطن تدعو اثيوبيا لمساعدتها على ايصال المعونات الغذائية

واشنطن ـ اف.ب: دعت الحكومة الامريكية امس سلطات اديس ابابا الى تمكينها من امدادها بمزيد من الدعم الغذائي. واكدت واشنطن مجددا انها قلقة بصدد الوضع الناجم عن المجاعة سواء في اثيوبيا او السودان.

وصرح برنارد كالب المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية بان الولايات المتحدة مازالت «معنية» بما يقرب من مليوني شخص يعيشون في المناطق الشمالية من اثيوبيا التي سقطت في ايدي المتمردين «والذين لا يستطيعون الافادة حالية من برامج المساعدات الغذائية».

واضاف كالب قائلا «اننا قلقون كذلك بشأن اللاجئين القادمين من هذه المناطق والنازحين الى السودان بمعدل يصل الى الفي شخص يوميا» وصرح المتحدث الامريكي بان واشنطن تعمل مع السلطات الاثيوبية والمنظمات الدولية وبعض الجمعيات الخاصة لحل هذه المشكلة.

وذكر المتحدث ان الولايات المتحدة ستواصل ارسال الدعم الغذائي الى المنظمات الخيرية التي تعمل انطلاقا من السودان الا ان كالب استطرد قائلا «ان الطريقة المثلى للوصول الى هؤلاء الناس هي عبر اثيوبيا نفسها ومازلنا نأمل في ان تمكننا حكومة اثيوبيا من ارسال المزيد من المعونات الغذائية الى داخل اراضيها».

ومما يذكر ان صحيفة واشنطن بوست كانت قد ذكرت يوم الاحد الماضي ان واشنطن تعتزم تقديم دعم غذائي يصل سرا الى سكان المناطق الشمالية من اثيوبيا عن طريق السودان.

بوش وكنيدي يستعدان لخوض معركة الرئاسة

واشنطن ـ الوكالات: بدأ كل من نائب الرئيس الامريكي جورج بوش والسناتور الديمقراطي ادوارد كنيدي الاستعداد منذ اليوم لمعركة الرئاسة الامريكية في السنة ١٩٨٨.

ويصر بوش ومساعدوه على التأكيد انه لم يتم بعد اتخاذ اي قرار نهائي لدخول حلبة السباق في العام ١٩٨٨ وان قرارا في هذا الشأن لن يصدر قبل انتخابات منتصف المدة للكونجرس في السنة المقبلة.

ويقول السناتور كنيدي انه لم يتخذ قرارا حتى الآن، لكنه اوضح انه سيبقي لجنته السياسية نشطة توقعا لمثل هذا الاحتمال.

وكان كنيدي قد اعلن امام عدد من اصدقائه المقربين انه سيصبح في يوم من الايام رئيسا للولايات المتحدة وانه يتصرف على هذا الاساس.

اسلوب جديد لتخزين القنابل النووية الامريكية في اوروبا

واشنطن ـ الوكالات: اعلن مسؤول في وكالة الطاقة النووية الامريكية ان سلاح الجو الامريكي يأمل في ان يزود قريبا بمنشآت تخزين جديدة للقنابل النووية التي يتم نشرها في اوروبا الغربية.

واشار متحدث باسم وكالة الطاقة النووية التابعة لوزارة الدفاع الامريكية ان هذه المنشآت التي طلبت وزارة الدفاع اعتماد مبلغ اربعة ملايين دولار لانشائها ستكون اكثر ضمانا وقدرة على العمل.

واوضح المتحدث انه اذا ما وافق الكونجرس على تمويل العملية فسيتم تخزين القنابل النووية في المخابيء الخرسانية التي تربض فيها الطائرات الامريكية في كل قاعدة، وليس داخل حظائر منفصلة كما هو الحال الآن.

عملية غسل دم للرئيس البرازيلي

ساو باولو ـ اف.ب: اجريت يوم الثلاثاء لرئيس البرازيل المنتخب تانكريدو نيفيس الذي لا تزال حالته الصحية خطيرة للغاية عملية غسيل دم اخرى للحد من الفشل الكلوي.

وجاء في النشرة الصحية الثانية التي اذاعها معهد قلب ساو باولو ان حالة المريض الصحية لا تزال خطيرة للغاية.

واوضح انطونيو بريتو المتحدث باسم الرئاسة انه في اعقاب الفحوص التي تم اجراؤها في الصباح قرر الاطباء ان يتناول نيفيس دواء جديدا من اجل تقوية مناعة جسمه.

ولا يزال حسم نيفيس يخضع للتبريد بواسطة العقاقير من اجل ابقاء درجة حرارته عند ٣٥,٥ درجة مئوية.

ويرى فرانكو مونتورو محافظ ولاية ساو باولو انه لاتزال هناك امال في استعادة الرئيس نيفيس لصحته.

مظاهرات وقتلى في باكستان

كراتشي ـ ر: قال الاطباء ان تسعة اشخاص لقوا حتفهم برصاص البوليس الذي فتح النار على حشود كانت تحتج على حادث مرور.

واضاف الاطباء ان ١٠٠ شخص على الاقل اصيبوا بجروح في حين قال زعماء طلابيون ان ١٥٠ شخصا اعتقلوا.

وقد فرض حظر التجول على خمسة احياء في شمال كراتشي وقال مسؤولون ان قوات الجيش استدعيت للسيطرة على المظاهرات.

وكانت الطالبات قد اثرن موجة الاحتجاج يوم الاثنين الماضي في اعقاب مقتل طالبة تدعى بشرى زيدي تحت عجلات حافلة صغيرة.

وتظاهر اكثر من ٣٠٠٠ شاب واشعلوا النار في ٤٠ حافلة وشاحنة وسيارة على الاقل.

وقال البوليس ان اكثر من ٢٠٠ مركبة اصيبت بأضرار كما حدثت خسائر في سبعة مصارف ونهبت عشرات المتاجر.

اجتماع وزيري خارجيتي قبرص والنمسا

فيينا ـ كونا: اجتمع وزير خارجية قبرص جورج ياكوفو مع نظيره النمساوي ليوبولد كراتز وبحث معه في الوضع في قبرص والعلاقات الثنائية بين البلدين.

وقال وزير خارجية النمسا ان وجهات نظر البلدين كانت متطابقة حيال المواضيع المطروحة في مؤتمر جنيف المتعلق بنزع السلاح.

واضاف ان موقف البلدين نابع من سياسة عدم الانحياز وان موقفهما كان متطابقا مع مجموعة حركة عدم الانحياز.

وقال ان الجانبين اتفقا على تعزيز علاقاتهما الثنائية بما يخدم مصلحة بلديهما.

الحزب الشيوعي الفرنسي يهاجم حكومة ميتران الاشتراكية بعنف

باريس ـ ر ـ هاجم الحزب الشيوعي الفرنسي حكومة الرئيس فرانسوا ميتران الاشتراكية بعنف وقال في بيان صادر عن المكتب السياسي للحزب ان الوضع يتفاقم بالنسبة الى ملايين الفرنسيين.

وهاجم بيان الحزب امس الاول الاشتراكيين لطرحهم صيغة التمثيل النسبي في الانتخابات البرلمانية الحيوية في العام المقبل من شأنها اضعاف احزاب الاقلية.

وكان الحزب الشيوعي قد تحالف مع الاشتراكيين في «اتحاد اليسار» الذي اطاح باليمين الفرنسي من السلطة في مايو (ايار) ١٩٨١ في انتخابات الرئاسة والانتخابات البرلمانية.

لكن الشيوعيين سحبوا اربعة وزراء كانوا يمثلون الحزب في الحكومة في يوليو (تموز) الماضي بعد خلافات مع الاشتراكيين في شأن «السياسة الاجتماعية والاقتصادية».

وقال بيان الحزب «ان الوضع لا يتحسن والملايين من الفرنسيين يعيشون حياة سيئة».

واضاف البيان ان الهجوم على الديمقراطية انضم الان الى السياسات الاقتصادية والاجتماعية المدمرة التي تنتهجها الحكومة.

وقال محللون سياسيون ان النظام الانتخابي الجديد سوف يوسع نطاق البرلمان ولكن ستكون مقاعد التجمعات السياسية الاصغر مثل الحزب الشيوعي اقل.

وكان نصيب الحزب الشيوعي من الاصوات على النطاق القومي قد انخفض من ٢٥ في المئة في الانتخابات البرلمانية الى اكثر من ١١ في المئة بقليل في انتخابات البرلمان الاوروبي في العام الماضي كما هبطت نسبة العضوية في الحزب.

تعهد سوفياتي بعدم استخدام السلاح ضد الامريكيين في المانيا

واشنطن ـ اف.ب ـ تعهد الاتحاد السوفياتي بأنه «لن يسمح باستخدام القوة او السلاح» مستقبلا ضد اعضاء البعثة الامريكية للاتصال المرابطة في المانيا الشرقية.

وذكر بيان اصدرته امس وزارة الخارجية الامريكية ان هذا التعهد نقل الى الامريكيين يوم الجمعة الماضي اثناء اجتماع ضم مسؤولين امريكيين وسوفيات على مستوى عال خصص لبحث اسباب وفاة الميجور ارثر نيكلسون الذي قتل في المانيا الشرقية برصاص حارس سوفياتي في الشهر الماضي.

واشار البيان الى ان الجانب الامريكي «حصل على موافقة السوفيات بأنهم لن يسمحوا مستقبلا باستخدام القوة او الاسلحة ضد اعضاء بعثة الاتصال العسكرية الامريكية».

وطالبت الولايات المتحدة السوفيات بتقديم اعتذار ويدفع تعويض مالي لاسرة نيكلسون ووافق الجانب السوفياتي في هذه المحادثات على نقل هذه المطالب الامريكية الى اعلى سلطة في الاتحاد السوفياتي.

وذكرت الخارجية الامريكية انها لم تتلق تأكيدات بشأن القاء القبض على الحارس السوفياتي المتهم بقتل الميجور نيكلسون كما تردد اخيرا.

جنوب افريقيا تبدأ سحب قواتها العسكرية من انجولا

بريتوريا ـ اف.ب ـ اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية ان قوات جنوب افريقيا بدأت امس انسحابها نهائيا من جنوبي انجولا الذي سيتم منذ الان وحتى نهاية الاسبوع.

وكان «بيك» بوثا وزير الخارجية قد اعلن امس الاول قرار جنوب افريقيا من جانب واحد سحب باقي قواتها المرابطة في انجولا منذ الان وحتى نهاية الاسبوع.

ومعظم القوات الموجودة في انجولا تعمل لحساب لجنة المراقبة المشتركة المشكلة مع انجولا في فبراير (شباط) عام ١٩٨٤ للاشراف على فض اشتباك قوات جنوب افريقيا بالاضافة الى قوات منظمة سوابو منظمة شعب جنوب غربي افريقيا وهم الوطنيون الناميبيون المناضلون ضد وجود جنوب افريقا في ناميبيا.

الا ان بوثا ذكر لمندوبي الصحف امس الاول انه اذا اقتضى الامر فان قوات جنوب افريقيا قد تضطر الى العودة الى جنوبي انجولا للقيام بعمليات ضد رجال حرب العصابات من منظمة سوابو.

الجيش الهندي يتدخل في احمد اباد

نيودلهي ـ اف.ب ـ اتخذ الجيش الهندي موقعه في مدينة احمد اباد غربي الهند امس لتدارك المصادمات التي اعقبت قرار الحكومة الاتحادية بتخصيص بعض الاماكن في التعليم العالي والادارة لطبقات الهندوس.

واوضح راديو الهند ان شخصين اخرين لقيا مصرعهما خلال هذه المصادمات وبذلك وصل عدد القتلى خلال ثلاثة ايام الى ١٠ اشخاص.

وصرح امارسينغ شودري وزيرداخلية ولاية جوجيرات بأن الموقف ما زال متوترا في مدينة احمد اباد القديمة التي يسري فيها نظام حظر التجول منذ يوم الثلاثاء الماضي.



الحلقة (١٠)

بقلم: صالح مرسي

دلال شوقي تقع في الحب

لم يكن افلات الحفار هينا على الرجال، هذه حقيقة لا بد من الاعتراف بها... كان رد الفعل قاسيا عليهم خاصة وانهم كانوا قاب قوسين او ادنى من اتمام العملية... غير ان نديم هاشم بالذات ـ بالرغم من ضيقه وغضبه وجهده الذي تبدد في ثوان لأسباب كانت لا تزال مجهولة بالنسبة اليه ـ احس والحفار يفلت ضاربا في مياه المحيط مبتعدا عنه، بسعادة غريبة، فتنفس الصعداء!

في مثل هذا العالم الخفي قد يقتنع البعض بالحاسة السادسة والالهام وما الى ذلك، لكن الحقيقة تظل دائما سيدة كل موقف، وكل تقدير لموقف، الحقيقة ولا شيء عداها... ومنذ وصول نديم الى دكار، ومنذ معاينته للحفار والمكان الذي يرسو فيه ثم اختياره لنقطة الانطلاق في ذلك القارب الماثل فوق الرصيف النائي المهجور. وشيء ما يصده عن اتمام العملية، شيء غريب غامض كان يلح عليه الحاحا. احساس مثير للضيق لكنه منفصل عن الواقع المحيط به فراح يعد العدة لتدمير الحفار... ربما كان تفسير ذا الاحساس هو موقع الحفار «كينتنج» بالقرب من زوارق الطوربيد الفرنسية، واحتمال ـ ولو واحد في المليون ـ ان يصاب واحد من تلك الزوارق نتيجة للتدمير وما قد يجره هذا على مصر من مشاكل هي في غنى عنها... ربما كانت عصبية الاسرائيليين الزائدة، وهي عصبية من السهل الرد عليها بعنف لولا القرار الذي اتخذ في القاهرة ولا يملك هو ان يغيره... ولقد تمثلت عصبيتهم بوضوح في اسلوب الحراسة فوق الحفار ومن حوله، وتواجدهم الدائم في المدينة بحثا عن وجه مصري، ثم مراقبتهم الشديدة للشابين ليز ونورمان اللذين لم يقتربا من الميناء ولم يريا الحفار منذ وصولهما، وتصل العصبية الى ذروتها في خطفهما دون مبرر واضح وان كان المبرر كامنا... ربما كان سبب احساسه الغريب هو عنصر من هذه العناصر، وربما كانت هذه العناصر مجتمعة... المهم، انه عندما رأى الحفار يمضي امام عينيه، وبالرغم من خيبة الأمل، فلقد داخله ارتياح حقيقي... ارتياح ساعده ـ دون شك ـ على ترتيب ذهنه بسرعة، والتصرف بدقة جعلت اليوم المشحون بتلك الحركة المركبة التي كان عليه ان يخطط لها وينفذها ويتابعها لحظة بلحظة، يمضي في سهولة ويسر!

ودائما كان طاهر رسمي يقول ضاحكا: «ان المأزق تخلق العبقرية!»... والمتتبع لاسلوبه في العمل، لا بد وان يكتشف شيئا غريبا، هو انه يصبح في احسن حالاته اذا ما واجه مأزقا خطرا... ساعتها يدهش الذين يعملون معه لهذا الصفاء الذهني الغريب الذي يتمتع به وسط ضباب الأحداث وتراكمها وتلاحقها... في مثل هذه الحالات، قد يخلط طاهر رسمي اوراق اللعب كلها، وقد يقلب الخطط رأسا على عقب، ليولد من هذا كله خطة جديدة... وعلى هذا، فلقد كان وهو يعمل مع عزت بلال، ينتابه ذلك الاحساس الغائق اللذة، بأنه مقدم على خلط الأوراق، واللعب مع الاسرائيليين من جديد، بل وتلقينهم درسا في الخدمة السرية!

كان اهم ما يعنيه الان، بعد ان افلت الحفار وفشلت الخطة الأولى لصدفة وقعت، او ثغرة غفل عنها، او لذكاء من العدو... فلقد كان هذا ـ رغم خطورته الشديدة وضرورة بحثه ومعرفة اسبابه ـ في جانب ناء من رأسه وتفكيره... كان كل ما يعنيه الان، هو جمع اكبر عدد ممكن من التفاصيل، كان ما يعنيه ان تكون اجزاء الصورة كلها متجمعة امام عينيه... ولذلك، كان اول ما فعله هو ارسال برقية الى نديم هاشم، يطلب منه فيها التصرف بسرعة، و «تنظيف» المكان، والعودة فورا!!

اجزاء من الصورة تجمعت لديه الان، وبقي ذلك الجزء الأهم، الذي يستطيع نديم هاشم، ونديم هاشم وحده، ان يكمل به الصورة كأشد ما تكون الدقة!

ولقد عرف تفاصيل ما حدث مع ليز ونورمان قبل ان تمضي اربع وعشرون ساعة... تسلم شريطا مسجلا بصوتيهما، خرج الشريط من دكار مع واحد من ركاب احدى طائرات «ايرافريك» المتجهة الى باريس... والغريب، ان حامل الشريط تخلص منه فور وصوله الى مطار اورلي بالقائه في احدي سلال المهملات بالمطار، ثم جاءت عاملة نظافة امريكية لتفرغ السلة فورا، ثم استقر الشريط بعد ذلك في حقيبة يد كبيرة لاحدى السيدات كانت تغادر باريس في هذا اليوم الى القاهرة، وكعادة المصريين يسرفون دائما فيما يحبون، فلقد كانت الحقيبة الكبيرة لتلك السيدة ذات المظهر الشديد البراءة، مليئة باشرطة موسيقية وغنائية للمطرب الفرنسي شارك ازنافور، ومطربة لم تكن عرفت بعد في العالم العربي هي «ماري ماتيو»... كانت السيدة البدينة البريئة المظهر مسافرة على احدى طائرات شركة مصر للطيران، لذلك كانت التفتيش روتينيا، فلم يكن يعني رجال الأمن في مطار اورلي، ان يصعد احدهم الى طائرة مصرية وهو يحمل شحنة ناسفة!!

واستمع طاهر رسمي وعزت بلال للشريط مرتين متتاليتين، فتوقفا عند بضع نقاط، وابدى كل منهما رأيه في كل واحدة منها... لكن نقطة بعينها جعلتهما يتوقفان ويتساءلان ويحللان ويدققان... ولم تكن هذه النقطة سوى تلك الجملة التي قالتها «سارة جولدشتاين» في قصر مسيو فرانسوا قبل ان تغادر ليز ونورمان: «انكما ستبقيان في ضيافة سيد فرانسوا ليوم او يومين!!..

كان معنى هذه الجملة، انه حتى تلك اللحظة التي سبقت ابحار الحفار ببضع ساعات قليلة، لم تكن سارة تعرف موعد اقلاع الحفار بالضبط!

هذه هي الحقيقة الأولى التي امسك بها طاهر رسمي، ثم راح يقرأ بعدها تلك الرسالة التي وصلته من دكار بخط اليد، وبلا شفره ـ لم يكن هناك وقت وكان لا بد من المجازفة، ولقد اثار هذا خلافا شديدا وأزمة حادة وعوقب مرسل الخطاب عقابا رادعا ـ والتي كانت تحكي بالضبط، ماذا حدث منذ ان غادرت سارة وديفيد قصر مسيو فرانسوا الى ان اختفيا من دكار بطريقة غامضة وكأنهما تبخرا!

غادرت سارة جولدشتاين وديفي ليفنجر قصر مسيو فرانسوا في تمام الساعة العاشرة والدقيقة الثالثة والعشرين من مساء يوم ١٨ فبراير (شباط) عام ١٩٧٠، كانا يجلسان في المقعد الخلفي للسيارة الفاخرة التي كان يقودها واحد من اعوان «علي»... في السيارة كانا صامتين اغلب الوقت، لكنهما تبادلا حديثا قصيرا بلغة لم يفهمها السائق، ويرجح انها كانت العبرية!!

قبل وصولهما الى الميناء بحوالي نصف ساعة، لاحظ عمال الميناء الذين طلب منهم منذ ان دخل الحفار الى دكار، ان يكونوا على اهبة الاستعداد... لاحظوا حركة غريبة فوق ظهر الحفار، ثم وصلت سيارة رمادية اللون يقودها رجل صعد الى الحفار مباشرة، وكان بصحبته مدير الشركة الهندسية التي تقوم باصلاح العطب في القاطرة «جاكوب فان هيموكيراك»... تبادل الرجل الحديث مع بعض رجال الحفار، ثم انتقلا الى القاطرة واجريا حوارا مع المهندس المشرف على اصلاح العطب والذي كان يبدو عليه التعب والارهاق.. ثم عاد الرجل مع مدير الشركة الى الحفار وراحا يتناقشان في حدة ولكن في صوت خافت وكان واضحا انهما ينتظران احدا، حتى اذا وصلت سارة وديفيد، دخل الجميع الى احدى الكبائن التي اغلقت عليهم، وبدأوا اجتماعا لم يحضره القبطان «فان كيرك» قائد القاطرة، والذي قيل انه لم يكن يكف عن الشراب والدمدمة في غضب... وتهامس البحارة مع بعض عمال الميناء انه كان يسب ويلعن ويقسم الا يتعاون مرة اخرى مع هؤلاء القوم!!

بعد ساعة وبضع دقائق غادر الجميع الكابينه، لتبدأ على الفور الحركة استعدادا للابحار مع اول ضوء للفجر... اما سارة جولدشتاين وديفيد ليفنجر، فلقد غادرا الحفار مع صاحب السيارة الرمادية، واختفى الجميع داخل السيارة التي انطلقت مغادرة الميناء الى حيث لا يدري احد وكأنها تبخرت في الهواء!!

لم يتعود طاهر رسمي ان يهون من قيمة خصمه او من ذكائه، ولقد كان اكثر ما يضنيه ـ طوال سنوات عمله كضابط في المخابرات ـ تلك الاستهانة التي كانت ترسمها الصحف المصرية للاسرائيليين، في وقت كانت الحرب الخفية بينهما محتدمة احتداما مروعا، وعلى العكس، كان يرى ان قليلا من المبالغة في قيمة الخصم، تحرك العقل للابداع والانتصار... لذلك، فلقد كان واضحا امامه الان، ان سارة وديفيد اللذين لم يغادرا دكار فوق ظهر الحفار، واللذين ـ ايضا ـ لم يغادراها في احدى الطائرات، قد وضعا في اعتبارهما ـ رغم كل المظاهر التي كانت تشير الى عدم وجود المصريين ـ ان المصريين هناك بشكل ما، ثم راحا يتصرفان على هذا الأساس.. فاستغلا ـ ولا بد من الاعتراف بهذا ـ انشغال المصريين برحيل الحفار واختطاف ليز ونورمان ـ حتى ولو لم تكن لهم علاقة بهما ـ في ابعاد الانظار عن خطتهما الخفية لمغادرة السنغال... ولقد افلحا!!!

كانت الحقيقة التي توصل اليها طاهر رسمي في تلك الليلة التي خفت فيها موجة البرد في القاهرة وارتفعت درجة الحرارة قليلا، فاغلق جهاز التكييف وفتح نوافذ الغرفة التي تطل على تلك الحديقة الخلفية الصغيرة، كانت الحقيقة التي توصل اليها، هي ان الاسرائيليين اصبحوا موقنين بان المصريين هناك... ولو حتى للرصد والمراقبة!!

واذا كانت كل التحليلات والمناقشات بينه وبين عزت بلال قد اوصلته، الى ان انسب الموانئ لدخول الحفار هي «ابيدجان» في ساحل العاج... فماذا لو انهم حاولوا التفكير من موقع المصريين كما يحاول هو دائما ان يفكر من موقعهم؟!... انهم لو فعلوا، فلسوف يصلون بالقطع الى هذا الاستنتاج... ثم... الا يفكرون في الا يدخلوا بالحفار الى ابيدجان واختيار ميناء آخر؟!

كان هذا احتمالا، وهو احتمال يجعل الميناء التالي المرشح لدخول الحفار هو «لاجوس» في نيجيريا!

قال عزت بلال: ان ذا ايضا وارد... ولكن، ماذا لو دخلوا ابيدجان؟!

رد طاهر:

«تبقى لونا باين في خطر!»

ولا بد من الاعتراف ان طاهر رسمي كان على حق في شكوكه... ففي ابيدجان كانت الصحفية الهولندية «لونا باين» قد حققت الكثير من الانتصارات... حققت اتصالات وثيقة مع بعض رجال السفارة الامريكية، وقبلت دعوة للعشاء مع مسؤول الاعلام فيها، وكان شابا رقيقا ومهذبا لكن ذكاءه بدا لها من نوع خطير... ولكنه، ما ان انتهى العشاء، حتى كان قد اقتنع ان لونا باين صحفية من طراز ممتاز، وابدى استعداده الكامل لمساعدتها في اللقاء برواد الفضاء، ووعد ببحث امر لقاء احدهم برجل من رجال القبائل!

كما حققت لونا صداقة متينة مع واحد من المسؤولين في ساحل العاج، ويوم ان قبلت دعوة قائد الميناء على الشاي ارسلت برقية تقول فيها ان القاطرة البلجيكية «آلبي» ستدخل الى ابيدجان في ضحى اليوم التالي، وانهم افردوا لها رصيفا كاملا... وان هناك ـ من الان ـ حراسة مشددة ـ وان كانت خفية ـ قد فرضت على هذا الرصيف!

. فهل كان هذا استعدادا لاستقبال الحفار، امه انه كان نوعا من الخداع يراد به لفت انظار المصريين عن الميناء التالي؟!!

واذا كانت سارة جولشتاين راودها الشك في فرناندو بالديرا بجزر الأزورس، واذا كان شك ديفي ليفنجر قد تصاعد مع ليز ونورمان الى درجة الاختطاف... فما الذي يمكن ان يفعلاه مع لونا باين التي كانت تقطع ابيدجان بالطول والعرض؟!

وهكذا، تقرر ـ على الفور ـ ان توضع لونا تحت الحماية الكاملة... ولم يكن هناك سوى «زاكري» ـ او زكريا ـ الذي كان لا يزال في القاهرة، وسرعان ما اتصل به طاهر رسمي، وطلب منه ان يوافيه على الفور، وباسرع ما يمكن!

الاستعداد للخطة الثالثة

كان الليل قد انتصف، وهبت من النافذة نسمة انعشت طاهر الذي كان يقف محملقا في «حديقته الصغيرة» كما اسماها، عندما سأل عزت بلال فجأة:

«ايه اخبار دلال شوقي ؟!» .

نهض عزت الى مائدة القهوة وهو يقول ان العمل في الفيلم يجري في انتظام .

«وايه اخبار الصواريخ؟!»

«طلعت على المركب نجمة يوليو من يوم ما دخلت لاجوس!»

«والزوارق؟!»

«اتشحنت بعد وصول المركب بثلاثين ساعة!»

«هي نجمة يوليو بقي لها قد ايه في لاجوس؟!»

«اربع ايام!»

وصمت طاهر، والتفت عزت نحوه، كان يعلم ان صديقه على علم بكل ما سأل عنه، وان لا شيء من هذا كله كان خافيا عليه، لكنه ـ في لحظات بعينها ـ عندما يكون في حالة «ولادة» خطة جديدة، يحاول التفكير بصوت عال... ولقد كان عزت على حق، فلقد التفت طاهر نحوه قائلا:

«احنا دلوقت قدامنا سكتين!»

لم يرد عزت، فقط، استدار نحو صديقه... فاستطرد طاهر:

«السكة الاولانية انهم يدخلوا ابيدجان!»

«والسكة التانية؟!»

«انهم يفكروا باسلوبنا، فيأخذوا القرار انهم ما يدخلوش ابيدجان!»

«طب احنا عاوزين ايه؟!»

«هو ده السؤال!»

«ابيدجان تحولت الى قلعة!»

«بس تقارير المعاينة الاولانية بتقول ان التنفيذ فيها احتمالاته ممتازة!»

هم عزت بالنطق فاردف طاهر:

«احسن من دكار!»

لزم عزت الصمت فغمغم طاهر:

«واحسن من خطة لاجوس!»

ثم ساد الصمت الان تماما، بدا واضحا ان ظاهر في حالة اتخاذ قرار، وان عواصف الفكر في رأسه بدات تهدأ لتكون جسرا متكاملا اسمه «خطة»... ذلك انه ما لبث ان قال:

«احنا نبعت للاجوس نقول لهم يجهزوا نفسهم للخطة الثالثة!»

كان المنطق غريبا... واذا كانت ابيدجان بالنسبة للمصريين هي افضل الاماكن للتنفيذ، كما انها ـ افضل الأماكن لرسو الحفار بالنسبة للاسرائيليين ـ ... فان معنى هذا ان المباراة سوف تشهد نوعا فريدا من اللعب... هذا النوع الذي يعشقه طاهر وفي بعض الأحيان يسعى اليه... فلماذا اذن يستعد للخطة الثالثة في لاجوس؟!

ترى... ماذا وراءه؟

ربما جال هذا بذهن عزت بلال، لكنه ـ في مثل هذه الأحوال ـ لم يتعود ان يناقش صديقه، ان «الأمن» ـ في مثل هذه الحالة ـ يسري حتى عليه!!!

● ● ●

في ذلك الوقت بالضبط، كانت الساعة في دكار قد جاوزت التاسعة مساء بقليل، وكان نديم هاشم قد القى بنفسه فوق احد الأسرة في بدروم تلك الفيلا الكائنة في احدى الضواحي، وكان يشعر بالألم يسري في كل اعضاء جسده... كان متعبا منهكا، مضت ساعات اليوم ـ منذ ابحار الحفار مع خيوط الفجر الأولى، وحتى ساعته هذه، في عمل متواصل، وجهد دفعه الى الرقاد مفتوح العينين.

كانت مهمته الأولى ـ بعد رحيل الحفار ـ ان يعيد الرجال كلهم الى القاهرة، وفي نفس اليوم... ولقد حدث هذا رغم خطورته الشديدة، فلم تكن ملاحظة وزير الداخلية السنغالي لرجل الأعمال السوري الأصل «سليم ابو فوده» عن كثرة عدد المصريين الذين دخلوا دكار بعد وصول الحفار بيوم، قد غابت عن ذهنه بالقطع... وكان خروج المصريين انفسهم بعد رحيل الحفار، كافيا لأن يجعل اي طفل محدود الذكاء يفهم... وليلة ان اخبره سليم ابو فوده بما قاله وزير الداخلية، طلب من احدهم تجهيز خمس جوازات سفر جديدة لخليفة ورجاله... ولقد اعدت الجوازات في وقت قياسي، وسافر بها الرجال بالفعل... لكن الغريب في الأمر، ان واحدا من هذه الجوازات، لم يكن مصريا!

كان اول من غادر دكار هو «العريف»، الذي استقل الطائرة المتجهة الى المغرب في الساعة السابعة وخمسين دقيقة من نفس الصباح الذي رحل فيه الحفار... وكان آخرهم هو خليفة جودت الذي غادر العاصمة السنغالية في طائرة «اير فرانس» المتجهة الى باريس، وكان عليه ان يغير الطائرة في مطار شارل ديجول، ليستقل طائرة نفس الشركة الى جنيف!

اما المواطن ابراهيم سيد فرج الله، الذي جاء الى دكار بحثا عن وظيفة مدرس للغة العربية، فلقد قرر السفر في اليوم التالي، بعد اجتماع عقده مع نديم ومحمود شوكت، وبعد ان وصله عرض للعمل في «ليبيريا»، التي تفصلها عن السنغال ثلاث دول هي: غينيا، وغينيا بيساو، وسيراليون... لكنها مشتركة في الحدود مع ساحل العاج... كان ثمة رسالة قد وصلته من «منروفيا» عاصمة ليبيريا تقول ان قبيلتي الـ «فاي» والـ «ماندي» المسلمتين، قد افتتحتا مدرسة في مدينة «جرينفيل» في اقصى جنوب الساحل الليبيري، والشديدة القرب من شواطئ ساحل العاج، وانهم في حاجة ماسة الى مدرس للغة العربية... وكان الأجر مجزيا، مما دفعه الى الموافقة على الفور، وارسال برقية بموعد وصوله الى منروفيا عاصمة ليبيريا ومينائها الكبير!

وها هو كل شيء قد عاد كما كان، اصبحت «دكار» نظيفة تماما كما طلب طاهر رسمي في برقيته، وخلا البيت الآمن الا من نديم ومحمود شوكت... وكان على نديم ـ حسبما جاء في البرقية ـ ان يعود الى القاهرة، فاجرى اتصالا تليفونيا مع سليم ابو فوده لم يستغرق اكثر من دقيقة... ولكن، ماذا بالنسبة للباشا؟!

لم يكن «الباشا» فقط هو الذي يشغل بال نديم، فمنذ يومين ارسل متعهد السفن «كيوبيدو بارتيني» برقية الى ابيدجان، يطلب فيها من متعهد السفن الالماني «مانفريد جايجر» ان يحجز جناحا لرجل الأعمال التركي، السيد عصمت كارجي، في فندق «لافوار» الذي بنته اسرائيل هدية منها الى ساحل العاج، والذي كان مقررا ان ينزل فيه رواد الفضاء الامريكان اثناء زيارتهم للعاصمة ابيدجان.

قال نديم محذرا الباشا:

«المخاطرة في ابيدجان صعبة يا محمود!»

قال الباشا متهكما:

«ولا يهمك!»

«اللوكاندة حاتبقى ملغمة!»

وانا باحب الالغام!»

قالها ضاحكا لكن نديم لم يضحك، كان بالفعل مشغولا على زميله وصديقه الذي كان يبدو شديد المرح وكأنه مقبل على نزهة... لكن انشغاله الاكبر كان ـ في حقيقة الأمر ـ على المتفجرات!

هتف محمود شوكت:

«مالها المتفجرات؟!»

قال نديم:

«الا مالها... لازم ارجع بيها مصر!»

«وماله، ترجع بيها مصر وكل حاجة، انما ليه؟!»

رغم حياته الغربية المتقلبة والباريسية، فان الباشا ـ ابدا ـ لم يفقد لهجته الريفية التي كان يتقن الحديث بها... لكنه ما ان قال ما قال، ورغم التعب، حتى قفز نديم هاشم من رقدته وراح يخطو في البدروم بين الأسرة وهو يتحدث بلا توقف، قال: «ان ابقاء المتفجرات في دكار ـ مهما كان سياج الأمن من حولها قويا ـ امر لا يبعث على الارتياح، لقد جاءت هذه المتفجرات لغرض لم يعد قائما الان، فلا بد اذن من عودتها الى مصر!»

«وليه مصر يا اخينا؟»

التفت اليه نديم في حده:

«انت عاوز تقول ايه؟!»

«هو احنا مش حنحتاج للمتفجرات دي في ابيدجان؟!»

«قصدك ايه؟!»

«انا اطلع لك بيها من هنا على هناك بدل اللف والدوران ووجع القلب!»

«على رقبتي!»

هكذا هتف نديم، وهكذا احتدم الجدل بين الرجلين... كان نديم يرى ان الاسرائيليين والامريكيين سوف يملأون ابيدجان ان لم يكونوا قد ملأوها بالفعل، فموعد زيارة رواد الفضاء يقترب، ودخول الحفار اصبح مسألة ايام... وان اية مخاطرة سوف تدمر كل شيء، وقد تضيع كل فرصة لو انها ضبطت او اكتشف امرها.

استمع الباشا في هدوء وهو يبتسم، اشعل اثناء حديث نديم سيجارا فاخرا راح يتلذذ به، وعندما انتهى نديم من حديثه راح يحملق في السيجار الطويل الذي كان الباشا الان ينفث دخانه في حلقات، وانتبه محمود شوكت لنظرة نديم، فنهض من مقعده ملوحا بالسيجار في وجه زميله:

«ما تبصليش قوي كده... السيجار ده بالذات من حر مالي!»

ضحك نديم مداعبا:

«والسيجار اللي بتدخنه في اللوكانده؟!»

صاح الباشا:

«من حر مال الشعب... ده شغل يا سيد!»

وضحك الرجلان، واكتفيا بهذه الضحكة المرحة استراحة من عناء التفكير، ذلك ان الباشا بدأ يتحدث في هدوء من فكر في الموضوع طويلا وقتله بحثا.. واذا كان لا بد من عودة المتفجرات الى القاهرة. فان المرور بها من دكار الى باريس او روما او جنيف او اي مطار اوروبي. لا يقل مخاطرة عن مخاطرة دخوله بها الى ساحل العاج... بل ان مخاطرة دخوله ابيدجان بالمتفجرات تقل كثيرا... ذلك ان حقائب مليونير تركي جاء بمشروعات لتنشيط احوال البلاد الاقتصادية. لا بد وان تعامل معاملة تختلف عن معاملة مصري جاء يبحث عن عمل!

قال الباشا هذا ثم اردف:

«واذا سمعت كلامي، سيب لي كمان الملابس والمعدات بتوع الضفادع البشرية!»

وتأثر نديم لعرض زميله، بدا له الباشا بقامته الفارهة وصوته العريض، يوحي بثقة بلا حدود. اقترب منه نديم باسما، كان ممتنا، وكان معجبا، وكأنه يريد ان يقول شيئا فلم يستطع... كل ما فعله انه ربت على ذراع صديقه في ود، وعاد الى فراشه دون كلمة، فصاح الباشا:

«هيه.. قلت ايه يا اخينا؟!»

تمتم نديم وقد سرى الخدر في جسده:

«كفاية عليك انت المتفجرات... انا حارجع مصر بالمعدات!»

وهكذا ودع الرجلان كل منهما الآخر، وغادر رجل الأعمال التركي عصمت كارجي البيت الآمن من الباب الخلفي، ثم اختفى في شوارع العاصمة السنغالية... وكان نديم هاشم الان، يغط في نوم عميق!

● ● ●

كل الذين شاهدوا دلال شوقي في تلك الأيام التي تصور فيها المشاهد الخارجية لفيلم «امرأة في الأحراش» بغابات نيجيريا، اجمعوا على شيء واحد... هو ان دلال لم تكن هي دلال التي عرفوها او سمعوا عنها... ويحكي عزوز جابر ان أحدا لم يعرف متى بدأ هذا التغير الغريب في تصرفات النجمة المصرية الشهيرة... ففي الأيام الأولى لاحظ الجميع، لا على دلال وحدها، بل على بعثة الفيلم الغريب، علامات صحة وحيوية كان سببها بالقطع ذلك الجو المنطلق في الغابة رغم الحرارة والرطوبة... وذلك الاحساس الدافئ الذي جمع الكل في بوتقة واحدة من الألفة والمحبة..

كان مدحت دمثا صبورا مهذبا الى درجة تخجل الجميع، اما «سعاد الحكيم» مساعدة المخرج الغامضة والتي لم يسمع عنها احد، فكانت كالديناموالذي لا يكف عن الحركة... ولطالما تحملت مشاق الطريق بالسيارة الجيب مع عزوز جابر من موقع التصوير الى مدينة «اويو» القريبة من لاجوس لشراء بعض ما يحتاجه الفيلم او العاملون فيه رغم وجود مدير انتاج، فلقد كان مدحت صبري يثق فيها ثقة بلا حدود، وكانت هي تفهم تماما ما الذي يريد بالضبط.. لكن المنتج عزوز جابر عندما يحكي عن تلك الأيام، لا يستطيع ان يغفل بعض الملاحظات الغريبة وبعض التصرفات التي لم يفهمها والتي كانت تصدر عن «سعاد الحكيم»... فلقد كانت تبدو وكأنها تعرف كل شيء في لاجوس، تعرف من اين تشتري هذا الشيء او ذاك، تعرف الطرق والمسالك، وعندما سألها ذات يوم ان كانت قد جاءت لاجوس من قبل، ابتسمت متسائلة في دهشة:

«وامتى كنت حاجي لاجوس .. وليه ؟!» .

اما دلال، فمع التورد والحيوية وذلك البريق الذي كان يشع من عينيها، فلقد بدا انها راحت تجنح إلى الانطواء.. لم تعد عصبية كما كانت دائما، وأمام الكاميرا بدت مطيعة لينة العريكة سريعة التفاهم والفهم لكا ما يجري وكل ما يريده المخرج، وفي الليالي التي كان الجميع يقضونها في سمر ومرح بعد يوم شاق، كانت تبدو خير رفيق، عذبة الحديث حلوة اللسان.. واذا ما تجمعوا لمناقشة مشهد او موقف كانت تستمع في اهتمام وتناقش في جدية.. ودفعت هذه المناقشات المخرج مدحت صبري الى اقتراح بادخال بعض التعديلات على السيناريو.. وكان اعجاب دلال به صارخا عندما طلبت منه ان يدخل التعديلات بنفسه فرفض، وارسل برقية الى كاتب السيناريو في القاهرة يطلب منه رأيه في التعديلات، وادخالها لو انه اقتنع بها!

قالت دلالة ذاهلة:

«للدرجة دي أنت بتحترم شغلك يا مدحت؟!»

التفت نحوها وقال:

«طب احترم نفسي أزاي؟!».

ومضت أيام كان العمل يجري فيها بانتظام، وعندما كان عزوز يبدي قلقه لتأخر وصول التعديلات كان مدحت يبتسم قائلا: «ان التأخير معناه ان الكاتب قد اقتنع بالتعديل، وعلينا ان ندفع ثمن ما طلبناه منه، فهو ليس آلة كاتبة.. انه فنان يبدع!»

كان الكلام حلوا، ولكن عزوز صاح منبها:

«أنت عارف يا أستاذ لو التعديلات ما وصلتش في ميعادها، اليوم هنا بيكلفنا كام؟!»

رد مدحت:

«وأنت عارف لو عملنا تعديلات وطلعت وحشة، حانخسر قد ايه؟!».

وهكذا شعر جميع العاملون في الفيلم، انهم لم ينتقلوا من مصر إلى نيجيريا لتصوير المشاهد الخارجية لفيلم مصري، لكنهم كانوا يشعرون انهم انتقلوا من عالم إلى عالم آخر.. وكان اكثر الناس تأثرا بهذا الجو الشديد الاحترام الذي اشاعه مدحت صبري، هي دلال شوقي على وجه التحديد!

أزمة دلال شوقي!!

لا أحد يعرف ما الذي كان يدور في ذهن دلال شوقي في تلك الأيام، ايقن البعض إنها وقعت في الحب، ولاحظ عزوز جابر انها كانت تسرح في أحيان كثيرة وقد تعلقت عيناها بمدحت صبري اثناء عمل أوحديث أوسمر أو اجتماع دون أن يشعر هو بها..لكن أحداً لم يرها مرة وقد أختلت به، أو اختفت معه أو جلست إليه منفردة.. كانت دائماً هناك، وكان مدحت صبري دائماً هنا.. وتساءل الجميع بلا استثناء، تساءلوا همسا وفيما بينهم وبين انفسهم: ما الأمر إذن؟!

لا احد كان يعرف ان دلال شوقي رغم حيويتها ونضارتها، وعقارب السن التي عادت بها إلى أيام الشباب الأولى، أيام ان ظهرت كبطلة في إحدى القصص التي اشتهرت في مصر في الخمسينات واثارت جدلا بين النقاد.. وكانت تبدو وقتها مثل ثمرة طازجة لم تقطفها يد الأضواء من فوق غصنها الأخضر بعد.. لا احد كان يعرف انها رغم كل هذه المظاهر، كانت تمر بأزمة نفسية حادة!

كانوا على حق عندما ظنوا انها وقعت في حب المخرج مدحت صبري، لكنها كانت كالمجنونة.. تتساءل بينها وبين نفسها: ما هذا الذي يحدث في داخلها؟!

كان الذي تشعر به ليس حبا كالحب الذي عرفته من قبل، كان نوعاً من الضياع الهلجع ان صح التعبير، كان نوعاً من الصلاة في محراب لم تطاه قدمها من قبل!

وهي عندما تزوجت لأول مرة كانت صغيرة، بل كانت طفلة.. عقد قرانها في بيت والدها المهندس يوم أن بلغت الثامنة عشرة من عمرها، وفي سنوات زواجها الأولى كانت تحتفل بعيد ميلادها وعيد زواجها في يوم واحد.. وكان زوجها الأول شابا يكبرها بثلاث سنوات فقط، يعمل مهندسا في احد المشروعات الكبرى التي اقامتها الثورة، عاشت معه قصة حب كتلك التي كانت تمثلها في افلامها الأولى، قصة رومانسية ساذجة على حد تعبيرها، وعندما أرادت العمل في السينما، لم يكن هذا جديداً على الزوج الشاب، فلقد كان التمثيل هوايتها وحبها وحلمها منذ أن شبت عن الطوق.. لكنه أبداً ـ كما قال لها ـ لم يأخذ الأمر مأخذ الجد، ولم يفكر فيه ولم يخطر بباله.. لذلك، فلقد حدث الخلاف بينهما واحتدم يوم ان عرض عليها احد المخرجين العمل في السينما.. كان نوعا من المخرجين الذين عاشوا في الخارج سنوات، دليلهم الوحيد عليها، تلك الكلمات الأجنبية التي ينطقونها بفجاجة، وذلك اللسان الملتوي بلا سبب إلا أن يكونوا خواجات.. وبقدر ما بهرت هي بهذا المخرج، بقدر ما اشمأز منه زوجها، كان العرض جاداً، فطارت هي من الفرح، ووافقت، ورفض الزوج، فانفصلا.

واندفعت دلال تعيش حياتها الجديدة وهي لم تتعد الرابعة والعشرين، كان والدها قد توفي منذ عامين، وانتقل زوجها للعمل في السد العالي، ومارست ـ لأول مرة في حياتها ـ هذا الاحساس الغامر بالحرية.. في تلك الأيام عرض عليها الحب الوانا، وارتمى تحت قدميها نجوم ورجال أعمال وكتاب وشعراء وصحفيون واسباء وفنانون من كل لون.. لكنها أبدا لم تحس بهذا الاحساس الذي كانت تتوق إليه وتنتظره، ذلك الاحساس الذي يحرك كوامنها.. وكم من ليال باتت فيها مسهدة متعبة تفكر في «حازم» ـ زوجها الأول ـ وأيامها معه، هل كان حبا رومانسيا كما كانت تدعى «مكابرة»، أم انه كان قدراً متربصاً؟!

اكتشفت بعد عامين من الوحدة ان «حازم» لايزال يعيش في قلبها، وعندما ذهبت ذات رحلة مع مجموعة من الفنانين لزيارة السد العالي، كانت تتوق فعلا برؤية هذا الصرح العظيم الذي كانت مصر قد دخلت من أجله اعنف المعارك.. لكنها أيضا، كانت تعلم انها سوف تلتقي بحازم.. وكم انتظرت هذا اللقاء على أحر من الجمر.. وكم تخيلت كيف سيكون، والحوار كيف سيدور.. موقنة هي من ان حازم يحبها، انه لا يمكن إلا أن يحبها، وأنه لايزال يحبها.. كان الأيام لم تمض، وإلا، فما معنى هذا الذي كانت قد اعتزمته بينها وبين نفسها، اعتزمته ووطنت نفسها إليه.. كانت قد اعتزمت أن تعود اليه، وأن تهجر الحلم.

في السد العالي سألت وسألت، حتى التقت بحازم، لكنه لم يكن وحده، كانت معه زوجته الجديدة، فتاة شقراء رائعة الحسن، كانت تعمل مهندسة جيولوجية تبحث عن الكنوز في تراب مصر!

وعادت دلال من رحلة السد العالي كسيرة القلب، وكان زوجها الثاني هو أول من تقدم إليها، فقبلت.. لا لانها تحبه، ولا لانها تريد الهرب من ذكريات تحطمت على صخور السد العالي.. ولكن لأنها كانت قد يئست من الحياة بلا رجل!

ولم يدم زواجها سوى بضعة أشهر ـ وان كان قد دام أمام الناس لعامين متصلين ـ بذلت فيها كل ما تملك من جهد كي تعيش.. ذات ليلة بكت بين يديه عذابا وهي تشكو قلبها المغلق.. هي لم تعد تشعر بشيء، كرهت السينما، وكرهت الفن، وكرهت الحياة.. وكادت تكره الناس.. ارادت ان تعطيه حقوق الزوج فيها فأبى.. كان يسعى منذ البداية الى قلبها!

ولم تكذب دلال، صارحته بالحقيقة.. وتقبل هو الحقيقة في صمت، وهكذا فتحت عينيها ذات صباح لتجد ان كل شيء لم يعد له معنى، كانت متزوجة وغير متزوجة، تعيش مع رجل وقلبها تعصف به انواع الشوق الى رجل مجهول.. وكان هو كريما، عرض عليها الطلاق فقالت إنها في حاجة إليه.. ورجته أن يظل الى جوارها.. فوافق!

في تلك الأيام ظهر ضابط المخابرات فريد ذهني، التقت به في بيت إحدى صديقاتها الفنانات قدمته لها على انه رجل أعمال، ولا تدري كيف اختلط الحابل بالنابل في تلك الحفلة لتجد نفسها تقف في الشرفة المطلة على ذلك الميدان الجديد المضيء، وكانت مع فريد وحدهما.

«بلبل قالت لي انك رجل أعمال».

«ايوه!».

«بتشتغل في ايه»؟

«في المخابرات»!

وصعقت، ظنته يهزل، ظنته يداعبها، لكن وجهه كان جاداً هادئاً باسماً.. راحت تحملق في وجهه لثوان فسألها:

«ايه الغريب في اللي انا قلته؟»

«أصلي باكرهكم!»

«ليه؟!»

«وباخاف منكم!»

«للدرجة دي؟!»

«وما احبش اقف معاك وحدي!».

وتركته ومضت، غادرت البيت متعللة بأنها أصيبت بصداع مفاجيء. لكنها لم تنم طوال الليل، احست بالخوف يعصف بها.. ثم أحست انها انسانة بشعة، قظيعة، جليطة، ثقيلة الذوق.. وفي نفس الوقت كان هو مهذبا صامتا.. غادرت فراشها على أطراف أصابعها حتى لا توقظ زوجها، هبطت الى البهو وطلبت صديقتها التي كانت لاتزال مستيقظة:

«بلبل.. هذا الرجل اللي اسمه.. اسمه.. »

اكتشفت انها نسيت أسمه، وجاءها صوت صديقتها ساخرا:

«فريد ذهني».

«نمرة تليفونه كام؟!»

«ما تتعبيش نفسك!».

«انتي مش فاهمة؟!»

«لا فاهمة!»

«يا بلبل. أنا أصلي....»

قاطعتها صديقتها ضاحكة:

«ما تحاوليش تشرحي لي حاجة.. المشكلة اني ما اعرفلوش نمرة تليفون ولا عنوان ولا حاجة».

«امال بتتصلي بيه ازاي؟!»

«هو اللي بيتصل بي!»

وقضت دلال ساعات قلقة.. في الصباح، دق جرس التليفون. رفعت السماعة وكانت نصف نائمة، وجاءها صوت فريد ذهني:

«سمعت انك بتسالي علي!»

«عاوزة اعتذر لك!»

«وأنا عاوز أشرح لك!»

وعلى مدى خمس ساعات بعد ظهر ذلك اليوم، واجهت دلال فريد ذهني بكل ما قرأته عنهم، وبكل ما سمعته.. وكان يستمع في هدوء، حتى اذا انتهت، لم يدافع، انما راح يحلل ويشرح ويقارن ويدقق، ان لكل عمل عظيم اخطاء لا بد عظيمة مثله، المشكلة التي كان يعاني منها ان:

«الناس مش فاهمة يا دلال هانم احنا شغلتنا ايه؟!»

«بلاش حكاية هانم دي وفهمني!»

ولقد فهمت.. ودهشت، وأبدت اعجابها، وصاحت:

«طب ماانتوا كويسين أهه»!

قال:

«علشان كده انا قلت لك امبارح انا مين.. محدش مش اللي كانوا في الحفلة ـ ولا حتى بلبل ـ تعرف أنا مين!»

«واشمعنا انا اللي قلت لي؟!»

«لأن البلد محتاجة لك!»

«البلد؟!»

وهكذا بدأت دلال شوقي علاقتها بجهاز المخابرات المصري، ووجدت نفسها عارفة في حب مصر، كلما اشتركت في عمل ما، ازداد حبها لهذا البلد الذي كانت ملامحه تتضح لها يوماً بعد يوم، وكانت دائما ما تقول:

«احنا بنقول ان الشعب المصري شعب عظيم، بنقول ده لأننا منه، بنمجد في نفسنا. لكن لو اننا عرفنا الحقائق، وعرفنا الشعب ده كله بيعمل ايه؟ حا نعرف هو عظيم ازاي.. وده الاهم!».

رأت دلال اناسا يعيشون ويموتون في حب مصر دون ان يشعر بهم أحد، رأت رجالا تهون أرواحهم في لحظات تشيب لهولها الولدان بالفعل.. واقتنعت، عندما قارنت ما عرفته بما سمعته قبل أن تعرف فريد ذهني، انهم، رغم سطوتهم ونكرانهم لذواتهم بشر أولا وأخيرا.. وانهم قد يقعون في الخطأ.. لكن الأهم، هو انهم يسمون عن جرم الخطيئة!

أحست دلال انها أصبحت تنتمي إلى كيان هائل كبير، لدولة عظمى حاولت الأحداث سحقها لكنها ابت إلا ان تظل مرفوعة الرأس، وفوجيء زوجها ذات صباح وكانا على مائدة الافطار، فوجئ بها ساهمة:

«ما لك يا دلال؟».

«عاوزة اتطلق!»

قالت ما قالت وهي تنتظر كل شيء واي شيء عبر هذا الذي حدث.. في صمت شديد مد الرجل يده إلى جهاز التليفون القريب، رفع السماعة، اخرج من جيبه رقماً ادار القرص، واكتشفت انه كان يتحدث، في مثل هذه الساعة المبكرة من اليوم، إلى المأذون!

طلب منه الحضور لاتمام الطلاق، ثم أعاد السماعة وراح يكمل افطاره!

أحست دلال ان الاهانة تنغرس في لحمها وتسحق عظامها، ظلت صامتة لدقائق كانت تنظر فيها إليه ذاهلة، كل ما استطاعت ان تقول:

«أنت كنت شايل نمرة المأذون في جيبك؟!»

فغمغم وهو ينهي افطاره.

«كنت عارف ان اليوم ده جاي!»..

اكتشاف مثير

وها هي تقع في الحب!

ها هو الكنز الذي ظلت العمر تبحث عنه بين يديها. لكنها لا تملك منه الا قبسا يقبع في ثناياها.. لا.. لم يكن حبا كالذي عرفته من قبل، كان ما تشعر به الان وبعد ايام لم تتعد الاسبوعين نحو مدحت صبري شيئا خاصا. نسيجا وحده.. كان إحساسا جارفا كفيضان يكتسح كل ما في طريقه، هو نوع من الضياع الهاجع ان صح التعبير، هو نوع من الصلاة في محراب لم تطأه قدمها من قبل!

وليس هذا ما كان يضنيها في الامر.

ليس هذا والا هان الامر وتقدمت وعبرت الجسور وحطمت الاسوار واعلنت حبها حتى ولو قوبل اعلانها بالرفض فليس الحب عيبا وليس جريمة وليس عارا.. ولو عرف البشر قيمة الحب لما كفوا عن الصلاة ليل نهار شكرا لله لانه منحهم القدرة على الحب.. كان الحب يضنيها ويعذبها. انها تحب رجلا لا تعرف من هو!

كان عمل مدحت صبري خلف الكاميرا، ومناقشاته مع الفنانين والفنيين، يصرخ بانه مخرج.

وكانت تصرفاته تؤكد انه رجل مخابرات!

ذات يوم اكتشفت شيئا.. اكتشفت ان لا احد يعرف شيئا عن مدحت صبري، هو لم يتحدث عن نفسه. لا احد يعرف اين يسكن، من ابوه، من عائلته. أعزب هو ام متزوج، ما رقم تليفونه.. اكتشفت دلال شوقي انها تحب شيئا في صورة رجل!

هكذا كانت ايامها في أحراش نيجيريا. تنام وتصحو

●●●

الشرق الاوسط مع أسرة الشهيدة سناء محيدلي:

الأم: الشهيدة أرتدت أجمل فساتينها قبيل العملية الانتحارية
الأب: ابنتي كانت مدلهة بحب الجنوب.. وأنا فخور بها وبحبها

بيروت ـ «الشرق الاوسط» من علي قبيسي:

«الموت لاسرائيل».. شعار حملته سناء محيدلي ابنة الـ ١٧ ربيعا منذ ان اصبحت تدرك معنى الحياة والموت..

سناء كان لها موعد ظهر الثلاثاء الماضي مع شعارها الذي كانت ترده باستمرار امام قلة قليلة من الاصدقاء والصديقات، فقد سجلت باستشهادها في العملية الانتحارية التي نفذتها مفهوما جديدا وهو ان الانثى بامكانها الاستشهاد في سبيل الارض والعرض، وان كل شيء يهون امام الشرف، فكانت عمليتها الانتحارية بسيارة مفخخة بـ ٢٠٠ كيلو غرام من مادة الـ ت. ان. ت الشديدة الانفجار برتل من سيارات ومدرعات العدو الاسرائيلي على طريق باتر ـ جزين، قمة الفداء والتضحية وبذلك تكون سناء قد اختارت طريق الشهادة لتحرير الارض من رجس العدو الاسرائيلي.

سناء محيدلي كانت من نوع اخر من الفتيات، هادئة، رزينة، تتكلم بوضوح وتنتقي كلماتها وعباراتها بوضوح اكثر.

وسناء، او بالاحرى «عروس الجنوب» بل عروس كل لبنان سطرت باستشهادها على اديم الجنوب سطور الحرية التي لا يمكن ان تسطر الا على اجساد شعب رفض الذل والخنوع واختار المواجهة دفاعا عن الارض والشرف وكل حبة تراب في الوطن الحبيب.

وسناء محيدلي كما قالت قبل استشهادها بيوم واحد، ليست الفتاة الوحيدة التي اختارت طريق الشهادة بقتل اكبر عدد ممكن من جنود العدو الاسرائيلي، بل كانت ضمن مجموعة من الفتيات اللواتي اخترن طريق الشهادة لتلقين العدو الدرس الذي لا يمكن ان ينساه.

وسناء كانت تعتبر ان كل طفل مات على ارض الجنوب هو شقيقها. وكل صبية قهرت وظلمت او عذبت على يد العدو هي اختها، وكل شيخ سيق الى التحقيق في اوكار وسجون العدو هو والدها او جدها، وكل شاب قتل على ارض الجنوب هو أخوها اضافة الى المشردين والمهجرين والمعذبين والمأسورين في سجون اسرائيل ومعتقلاتها.


والد الشهيدة يوسف محيدلي

السيدة فاطمة حمية زوجة والدها

مع والدها

والدها يوسف محيدلي قال: سناء فلذة كبدي ذهبت ولي الشرف بان اكون والدها لانها رفعت رأسي. صحيح الحزن يلفني والاسى يغمرني على شبابها الغض، الا ان ما فعلته سيكون ذكرى ابدية في سجل التاريخ، فهي اول فتاة تقدم على عملية كبيرة من هذا النوع.

واضاف: كنت الاحظ عليها في الفترة الاخيرة انها تبحث عن شيء فقدته، لم احاول الولوج الى مكنون صدرها، الا انني كوالد كنت ادرك شعورها نحو الجنوب واهل الجنوب، وشعرت انها تخطط لشيء معين، ولكن بالضبط لم اكن ادري ما هو، وقد قالت لبعض الاقرباء «ان شاء الله سترفعوا راسكم بي».

وقال: انا كوالد للشهيدة سناء اتمنى من كل فتاة في لبنان ان تسير على درب سناء، لانها في نظري قمة في العطاء، وهل هناك قمة اعلى واسمى من قمة الشهادة في سبيل تحرير الارض وصون الكرامة؟!

والدتها.. واجمل فستان

والدتها السيدة فاطمة حمية قالت: الجنوب كان همها الاكبر، فكانت عندما ترى صور الجنوب في التلفزيون تبكي بمرارة، تحزن لحزن الاخرين، خاصة اطفال الجنوب الذين كتب لهم العذاب والقهر على يد عدو غاشم لا يرحم.

واضافت: سناء كان همها الاول ان تقتل اكبر عدد ممكن من جنود العدو بأي طريقة من الطرق وباية وسيلة كانت، والغريب انها يوم غادرت المنزل ولم تعد ارتدت اجمل فستان لديها، لم اكن اعرف اي شيء عن مخططاتها، فقط قالت لي: اليوم سأرتدي اجمل فستان لدي، واريدك انت يا امي ان «تزيني» شعري.

وتابعت: سناء.. حبي.. عمري، كل عمري، ذهبت، روحها عانقت السماء، انا فخورة بها، فخورة بفتاة جنوبية ماتت في سبيل الارض والحرية، سناء لم تعش لاراها عروسا، ولكنها زفت الى الجنوب لتصبح عروس الجنوب الساحرة أبدا، فانا اكرر اعتزازي وفخري، وانا على يقين بان روحها الطاهرة ستعانق ارواح الشهداء الابرياء الذين سقطوا في سبيل تحرير الاوطان ورفض الذل والهوان.

وسناء كانت تتمنى ان يرحل العدو الاسرائيلي عن ارض الجنوب لتشم رائحة تراب الجنوب، حبها للجنوب كان اكبر من ان يوصف، ونحن نعاهدك يا سناء يا عروس لبنان باننا سنلحق بك باذن الله، فمرض السرطان حتى الان لم يكتشفوا له دواء ولكننا نحن وجدنا حلا لاسرائيل، فهاهم جنود العدو يلوذون بالفرار امام ضربات المقاومة الوطنية الباسلة، وبدل ان يرسلونا هم الى مستشفيات الامراض العقلية سنحول ارض اسرائيل كلها الى مصح كبير لجنود وضباط العدو الذين افقدتهم عملياتنا البطولية عقولهم..

التعليقات على العملية

رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي قال بانها قمة البطولة واشاد بالعملية والهزيمة والاندحار للعدو الاسرائيلي.

وكانت هذه العملية البطولية قد استأثرت باشادة عدد كبير من السياسيين والحزبيين الذين اكبروا في الشهيدة روح التضحية والفداء لتحرر الارض من الاحتلال الاسرائيلي الغاصب.

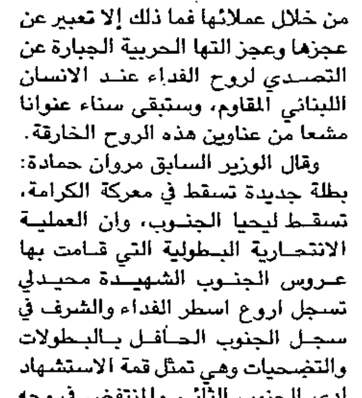
الدكتور سليم الحص وزير التربية والعمل قال: لا يسعنا الا ان نطأطىء الرؤوس امام عظمة الفداء التي جسدتها سناء محيدلي في استشهادها. عندما تبذل ابنة السبعة عشر ربيعا حياتها فداء شعبها وحريته وكرامته، يعجز اللسان عن الكلام. ان امثال سناء يصنعون التاريخ ويكتبون فصلا جديدا في سفره بدمائهم الزكية. وشعب فيه امثال سناء لا يموت ولا تقهره قوة عسكرية غاشمة مهما بلغ جبروتها.

اذ كانت اسرائيل تواصل اعتداءاتها الوحشية على القرى المجاهدة واهلها الميامين، واذا كانت تمعن الناس قهرا في صور وغيرها وتصعد عملياتها الاجرامية على صيدا من خلال عملائها فما ذلك إلا تعبير عن عجزها وعجز التها الحربية الجبارة عن التصدي لروح الفداء عند الانسان اللبناني المقاوم، وستبقى سناء عنوانا مشعا من عناوين هذه الروح الخارقة.

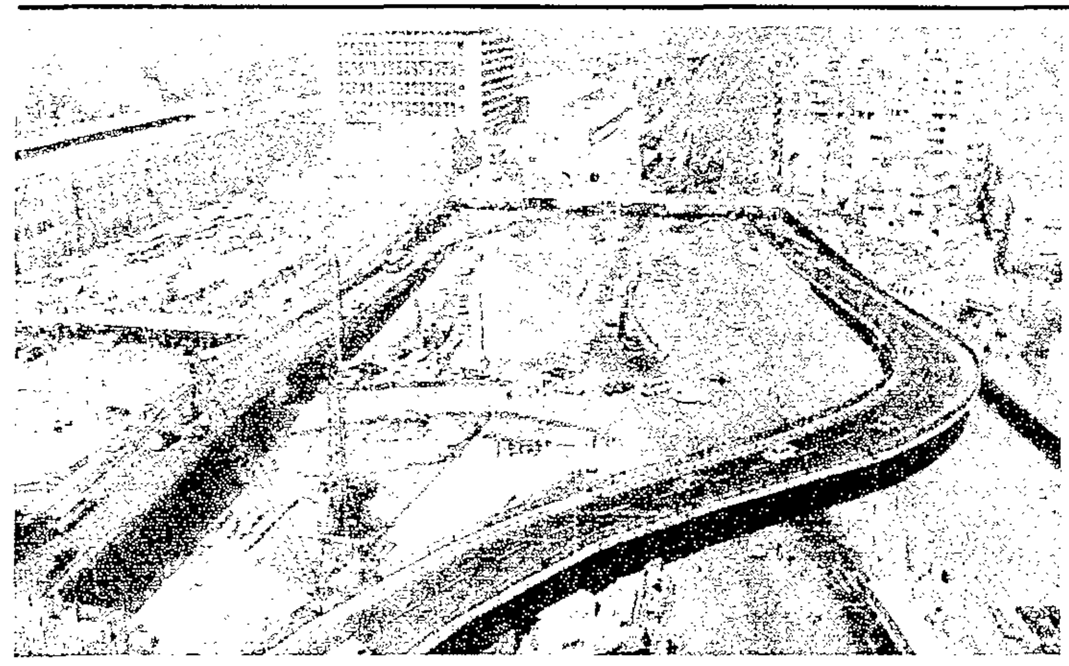
وقال الوزير السابق مروان حمادة: بطلة جديدة تسقط في معركة الكرامة، تسقط ليحيا الجنوب، وان العملية الانتحارية البطولية التي قامت بها عروس الجنوب الشهيدة محيدلي تسجل اروع اسطر الفداء والشرف في سجل الجنوب الحافل بالبطولات والتضحيات وهي تمثل قمة الاستشهاد لدى الجنوب الثائر والمنتفض في وجه الالة العسكرية الصهيونية وهي وبمثلها سيتحرر الجنوب المحتل وشعبه الصامد من رجس الاغتصاب الاسرائيلي المتمادي.

واصدر الاتحاد النسائي الوطني بيانا قال فيه: ان العملية البطولية التي قامت بها الشهيدة سناء محيدلي ليست جديدة في تاريخنا العربي، بل تأتي استمرارا لبطولات كثيرة قام بها ابطال من شعبنا امثال نزيه القبرصلي وبلال فحص ووجدي الصايغ وغيرهم، لتؤكد رفض ومقاومة شعبنا للخمول والذل الذي تحاول فرضه قوة خارجية مغتصبة.

ان استشهاد سناء محيدلي جاء ليؤكد للعدو ولكل العالم ان المرأة العربية ومنها اللبنانية هي شريكة مصير الى جانب الرجل في معركة التحرير والتوحيد، وجاء ليقول لا فرق بين امرأة ورجل وبين طفل وشاب في مواجهة العدو الصهيوني، بل الجميع جنود في سبيل الدفاع عن حرية الوطن، فبوركت يا سناء محيدلي وبوركت دماؤك الزكية الطاهرة لتسقيها ولينبت مكانها شجر الحرية والكرامة.



الشهيدة سناء محيدلي في عدة لقطات
صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط»



شقيقة الشهيدة تحمل صورتها اثناء جنازتها




اهالي الشهيدة

القاهرة اصبحت مدينة الكباري والشوارع ذات الدورين!!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

من اهم الاشياء التي تلفت الانظار وتثير الانتباه الان في القاهرة بجانب الازدحام الشديد والضوضاء ان كثيرا من شوارعها اصبحت تتكون من دورين الدور الاول وهو الشارع القديم ثم الدور الثاني وهو الكوبري العلوي وذلك بعد ان اتجهت الحكومة المصرية اخيرا الى التوسع في انشاء الكباري العلوية في العاصمة لمحاولة تخفيف ازمة المرور بها والتي تسبب خسارة سنوية تقدر بحوالي ٣٠ مليون جنيه نتيجة الفاقد في الوقت والطاقة.

وقد وصل عدد الكباري حتى الان لحوالي ٥٨ كوبريا نفذ الكثير منها والباقي تحت الانشاء وتتكلف جميعا ٣٠٠ مليون جنيه.

والكباري الجديدة هي ابو العلا و ١٥ مايو والدقى وشروت والتجنيد ومهمشة وباغوص و ٦ اكتوبر وامتداد ٦ اكتوبر للشرابية والطيران وغمره والطيران والأزهر والحلمية والسواح.

وهناك كذلك ٢٤ كوبريا على سكة حديد كوبرى الليمون لمترو الانفاق منها ٩ للسيارات و ١٥ للمشاة والقلعة والمقطم والملك خالد واحمد سعيد وروض الفرج والمطار وعبد المجيد سليم ورروكسي والمحكمة وشبرا المظلات وسكة الوايلي والجلاء والسيدة عائشة والفردوس والعباسية والأزهر والفنجري والملك فيصل ونهاية الكلية الحربية وتبلغ اطول الكباري التي تم تنفيذها حوالي ١٥ كيلومترا.

وبجانب تلك الكباري تقرر ايضا انشاء ٩ انفاق للمشاة بمناطق الأزهر والغورية والخليفة المأمون والمحكمة والجلاء وشبرا. وطبقا لآخر الاحصائيات فان القاهرة بها ٤٥٢٠ كيلومترا طرقا وشوارع و ٨٥٠٠ كيلومتر ارصفة وتسير بها يوميا حوالي ٣/٤ مليون سيارة ما بين ملاكي واجرة ونقل وحكومي.

ويقول الدكتور حسن احمد عثمان استاذ المنشآت بكلية الهندسة جامعة عين شمس: ان الكباري العلوية في القاهرة لم تحل ازمة المرور ولكنها ادت الى نقلها من مكان لآخر وهذا خطأ ناتج عن التخطيط وهي حلول مؤقتة وسوف تظل المشكلة قائمة حتى بعد افتتاح المزيد من الكباري. والحل في رأيي هو نقل المصالح الحكومية والوزارات لخارج القاهرة وفي المدن الجديدة ووقف الهجرة للقاهرة.

ويقول اللواء رضا عبد الله قائد مرور القاهرة ان مترو الانفاق الذي ينفذ حاليا بالتعاون مع الحكومة الفرنسية وينتهي عام ١٩٨٧ سيقضي على حوالي ٤٠٪ من ازمة المرور بالقاهرة حيث سينقل المترو يوميا حوالي ٦٠ الف مواطن بما يعادل ٦٠٠ اتوبيس.

ويتكون المترو من ٩ عربات بين كل قطار ٢,٥ دقيقة، وان كانت اعمال المترو الحالية تؤثر تأثيرا مباشرا على حركة السير بشوارع القاهرة خاصة وان هذه المناطق كانت محاور رئيسية وهامة وتأثرت جدا بتحويلات المرور عنها او بضيق مساراتها.

واضاف: ان مديرية امن القاهرة تدرس حاليا منع مرور السيارات داخل شوارع وسط العاصمة كما سيتم تشغيل عدد كبير من الأوناش بمنطقة وسط المدينة للقضاء على ظاهرة الانتظار الخاصة بالصف الثاني، وهذا القرار سيكون له تأثير كبير في سيولة المرور.

.. وأماكن انتظار

وللقضاء على مشكلة انتظار السيارات في الشوارع قررت محافظة القاهرة انشاء ٤ جراجات بالمدينة الأول بميدان الاوبرا ويسع ١١٠٠ سيارة ويوجد بين مهبط ومطلع كوبري الأزهر العلوي وتجري حاليا دراسة ربط الكوبري ربطا مباشرا بالجراج والثاني في العتبة يسع ٦٠٠ سيارة وموقعه عند التقاء شارعي ٢٦ يوليو وكلوت بك فوق المحطة النهائية للاتوبيس بميدان العتبة والتي سيعاد فتحها بعد اتمام انشاء الجراج والثالث بميدان التحرير ويسع ١٥٨٠ سيارة والرابع بشارع البستان يسع ٨٩٠ سيارة ويضم مشروعا استثماريا يتم تمويله بواسطة القطاع الخاص وبه ٨ آلاف متر مربع من المحلات التجارية كما سيتم تخصيص ٧٥٪ من اماكن الانتظار لسيارات المواطنين. وسوف تنتهي هذه الجراجات الأربعة عام ١٩٨٨.

الطريق الدائري

كما يأتي في مقدمة المشروعات الكبيرة التي يعكف عليها خبراء التعمير في مصر حاليا هو مشروع انشاء طريق دائري حول اقليم القاهرة الكبرى ويعتبرونه سدا عاليا اخر بكل المقاييس والأمل في انقاذ القاهرة من الاختناقات في المرور والاسكان لأنه سيربط مداخل القاهرة العشرة بشبكة سريعة تضارع في تجهيزاتها احدث الطرق في العالم تستوعب حوالي ٨ ملايين سيارة في الكيلومتر المربع في الساعة وتمنعها من دخول الكتلة السكانية بالقاهرة حيث سيكون على السيارات المتجهة من الاسكندرية والوجه البحري للوجه القبلي والعكس ان تسلك الطريق الدائري وعدم دخول القاهرة بعد ان وصلت المعاناة بها من مشكلة المرور امر لا يطاق.

ويبلغ طول الطريق الدائري في الجانب الشرقي حوالي ٧٢ كيلومترا ويربط مداخل القاهرة العشرة وهي طرق الاسكندرية الزراعي والصحراوي والسويس الصحراوي والقطامية والعين السخنة واوستراد حلوان وكورنيش النيل والقاهرة ووجه قبلي والفيوم الصحراوي والواحات. كما يربط الطريق المدن الجديدة مثل ٦ اكتوبر و ١٥ مايو والأمل وبدر والعبور بحلقة سريعة حرة من الاشارات والعوائق وكذلك سيخدم الطريق منطقة هضبة الفسطاط.

وسوف يمر الطريق من اراض صحراوية بنسبة ٦٥٪ من طوله وهي من املاك الدولة كما سيمر في ٢٦٪ من الأراضي الزراعية و ٩٪ في اراضي المباني وهذا يحقق التوفير الكبير في تقدير تكاليف الانشاء لأن الطريق سيمر في جزء كبير منه بالاراضي الصحراوية.

اما اوستراد حلوان مصر الجديدة فسوف يؤدي هو الآخر الى حل مشكلة المرور داخل القاهرة الكبرى بنسبة ٤٠٪ ويبدأ عند الكيلومتر ٤,٥ على طريق القاهرة السويس الصحراوي وينتهي عند ميناء الشويك الشرقي جنوب حلوان لخدمة المناطق الصناعية بحلوان وقد بدأ العمل به عام ٧٥ ويبلغ طوله ٥١ كيلومترا وسيتكلف نحو ٧٥ مليون جنيه.


كباري القاهرة

الحفار

على فكر يدور في حلقة مفرغة.. حتى حدث ما قلب الدنيا راسا على عقب، وجذبها، وجذب الآخرين، بعيدا بعيدا عن ذواتهم!

ذات يوم كان على سعاد الحكيم، مساعدة المخرج، او «الديناموه كما اطلق عليها الجميع، ان تسافر الى لاجوس مع عزوز جابر «مدير الانتاج لشراء بعض مستلزمات البعثة من العاصمة.. غادر الثلاثة الموقع في السيارة الجيب في السادسة صباحا، وعادوا بعد غروب الشمس يحملون نبأ هاما ... لقد وصلت التعديلات المطلوبة من القاهرة، كتبها المؤلف، وارسلها في الحقيبة الدبلوماسية الى السفارة المصرية في نيجيريا!

كانت التعديلات تستلزم تصوير بعض المشاهد في شوارع لاجوس، وفي احد اقسام البوليس فيه، وفي الميناء، وفي احد الفنادق الكبرى، ثم فوق سطح السفينة التي كان المفروض ـ في الفيلم ـ ان تصل عليها سيدة الاحراش مع زوجها.

باختصار ... اعلن مدحت صبري، بعد مناقشات دامت بينه وبين سعاد الحكيم لوقت ليس بالقصير، ان عليهم ان يشدوا الرحال ـ منذ الغد ـ الى لاجوس!

وصرخ عزوز جابر:

«والمشاهد اللي فاضلة لنا هنا يا استاذ!».

في هدوء رد مدحت:

«المسؤولون في السفارة اخذوا الاذن بالتصوير لمدة اسبوع يبدأ من بكرة!».

«يعني نروح لاجوس ونرجع هنا تاني!».

«لاحظ اننا في دولة اجنبية يا استاذ عزوز!».

«وليه ماتكملش هنا، ليه المصاريف، ليه المرواح والمجيء، دول كلهم يومين تلاتة ونخلص «اللوكيشن» ده ونروح!».

و ... ولم تكن هناك جدوى من المناقشة، حاول عزوز ان يكسب دلال لصفه، لكنها كانت مشغولة عن هذا بمراقبة مدحت صبري، وتصرفاته، واسلوب مناقشته في هذا الموقف بالذات ... ورغم ان كل اعضاء البعثة ايدوا عزوز جابر فيما ذهب اليه، الا ان مدحت اصر على موقفه ...

ليلتها ... اوت دلال الى خيمتها ولم تنم، فلقد ايقنت ان الحلم تبدد قبل ان يبدأ، وان مدحت صبري، هذا المخرج الذي حلمت بان يصنع للبلد افلاما عظيمة ... ليس سوى ضابط مخابرات!

من الصعب ان نعرف على وجه اليقين كيف دخل الباشا بثمانين كيلوجراما من المتفجرات الى تلك العاصمة الجميلة من عواصم غرب افريقيا، والتي يعتبرها البعض ـ بالرغم من جوها الافريقي ـ جزءا من اوروبا ... فالفرق بين ابيدجان وبين العواصم الاخرى المتناثرة على هذا الساحل، يبدو شاسعا ... كانت المدينة قد تحولت في الوقت الذي وصل فيه الباشا، الى قلعة تحرسها ذئاب بشرية انتشرت في كل مكان تتشم رائحة اي شيء ... وبالقطع، فلقد كان للامريكيين عذرهم في حماية رواد فضائهم، وهذا حقهم المشروع الذي لا يجادل فيه احد ... اما الاسرائيليون، فلقد كانوا هناك، علنا، ودون مواربة، وفي استفزاز يفقد اشد الناس حلما حلمه ... كانوا بالتأكيد في انتظار حدث متوقع، او ... كانوا ـ باسلوبهم هذا ـ يسدلون ستارا على ما كان يجري بعيدا عن هنا؟!

وحتى اليوم، ورغم مضي السنوات، فان الباشا لم يبح بعد بالطريقة التي ادخل بها المتفجرات الى هذه القلعة، بتلك السهولة المذهلة!

وعندما صعد رجل الاعمال التركي عصمت كارجي الى الطائرة المتجهة الى ابيدجان في مطار دكار.. كان قد شاهد نديم هاشم، قبل هذا بنصف ساعة في نفس المطار وهو يصعد الى طائرة الخطوط الجوية الفرنسية، وفي توديعه رجل الاعمال السوري الاصل «سليم ابو فوده»، وبعد ان شحنت حقائبه بسهولة، وعرف الجميع ان الحقائب مليئة بقطع غيار للطاحونة والمعصرة، والتي كان على المهندس «سليمان عبد البر محمود» ان يغيرها او يصنع غيرها في باريس ... وكما كان صعود نديم هاشم سهلا ميسورا، كذلك كان صعود الباشا الذي كان في وداعه ذلك المسؤول الكبير في الميناء، ومعه متعهد السفن الايطالي «كوبيدو بارتيني»، الذي لم يكف عن ترديد ان الهر «مانفريد جايجر» سيكون في انتظاره في مطار ابيدجان، وانه ابرق اليه بانه حجز جناحا بالفعل في فندق لافوار له وللآنسة ليليان!

كان مع عصمت كارجي وليليان اربع حقائب وضعت على الميزان امامهما في دكار، والصقت على تذكرة السيد عصمت اربع قطع من الورق تحمل ارقام الحقائب الاربع، واختفت الحقائب، وكان الوداع حارا ...

وفي ابيدجان، كان الهر «مانفريد جايجر» في انتظاره بالفعل.. وكان سعيدا باستقبال عميل كهذا، لكنه كان في ضيق من ذلك السياج المخيف من الامن الذي ضرب حول كل شيء في ابيدجان منذ ان اقتربت زيارة رواد الفضاء ... ومن وجهة نظر «مانفريد جايجر»، كان هذا منطقيا، لولا انه كان يعلم بقرب وصول الحفار «كينتنج»، والقاطرة «جاكون فان هيموكيراك»، القادمين من حيث لا يعلم، المبحرين فيما بعد الى حيث لا يدري ...

وبالامس، وصلت قاطرة بلجيكية تدعى «آلبي»، رست على رصيف خصص لها، ووضعت عليها حراسة خفية وصارمة لسبب لا يدريه، ولقد قام مكتبه بتزويدها بكل ما تريد رغم السياج الكثيف الذي احاطوها به.. فلماذا؟! ... وما الذي يحدث؟! ... وما هذا الذي يفعله هؤلاء القوم في كل انحاء الدنيا؟! ... وبينه وبين نفسه، كان «مانفريد جايجر» يلعن هؤلاء القوم ليلا نهارا، انه مضطر للرضوخ لكل ما يطلبون، ومنذ سنوات هددوه بافشاء سره، وبأنه كان نازيا متعصبا ... وهو لم يكن كذلك في اي يوم من ايام حياته، ولكن: كيف يستطيع ان يثبت هذا؟! ... بينما هم قادرون على اثبات انه كان «هتلر» نفسه لذلك، فلم يطل الامر بينه وبين نفسه، كان قد قرأ عن ايخمان وما فعلوه به، وسمع عشرات القصص التي كانت تصله عبر السنين من اوروبا وامريكا اللاتينية والولايات المتحدة.. لم يطل الامر بينه وبينهم، فلقد رضخ واطاع!

ولكن، بالنسبة لرجل اوروبي مثل «مانفريد جايجر» يعيش في ابيدجان منذ سنوات طويلة، ويعرف حركة السفن والمال فيها جيدا، فان عميلا مثل عصمت كارجي من الصعب التفريط به، ولو كان قد وصل في وقت آخر لفعل من اجله الكثير!

في مطار ابيدجان لم تلحظ «ليليان» ان اوراق الحقائب الاربع التي كانت ملتصقة بتذكرة صديقها عصمت كارجي، كانت قد اصبحت ورقتين فقط ... لم تلحظ هذا، لكنها لاحظت ان الحقائب الاربع التي وضعت على الميزان امام عينيها في دكار، اصبحت حقيبتين فقط ... اشار اليها عصمت كارجي فأسرع الحمال الذي كان الهر مانفريد قد خصصه له، برفعهما!

لم تكن «ليليان هيجو» ـ وهذا هو اسمها في جواز السفر ـ تعرف عن صديقها الثري شيئا ولم يكن هذا ليعنيها في كثير او قليل ... كل ما تعرفه انها جميلة جمالا صارخا، وانها غبية غباء بلا حدود.. عرفت هذا في وقت مبكر من حياتها، فتعودت عليه، بل احبته واطمأنت اليه.. ذلك انها اكتشفت اثناء حياتها الممزقة في باريس، ان الذكاء يجر على صاحبه الكثير من المتاعب، وهي لم تكن تأنس الى المتاعب وتنفر منها نفورا شديدا ... لذلك، فعندما رأت عصمت كارجي يشير الى حقيبتين فقط، ركنت الى غبائها، واقنعت نفسها بان تأثير شراب الليلة الماضية، جعلها ترى الحقيبتين اربعة!!

تعلقت ليليان بذراع صديقها التركي تقول:

«الن نغادر المطار يا عزيزي؟!».

وتمتم عصمت بكلمات بلا معنى وهو يخطو نحو المنطقة الجمركية في تؤدة من ليس على عجلة من امره.. وفي حقيقة الامر، فلقد كان مشغولا، طوال الدقائق التي مضت، بمراقبة مواطن سنغالي وصل الى ابيدجان على نفس الطائرة، كان هذا المواطن قد اصيب بارتباك شديد عندما سقطت منه واحدة من حقيبتيه الثقيلتين فانفتحت اقفالها وتبعثر ما كان على السطح فيها من ملابس افريقية وبعض مشتريات منزله الجديد في ابيدجان وبعض الهدايا للاصدقاء. حاول اغلاق الحقيبة ففشل. وقبل ان ينطق الضابط بكلمة، بدأ المواطن السنغالي في فك الحبل من حول حقيبتيه، لكن هذا لوح له في لا مبالاة بان يمضي، فاسرع هذا شاكرا يعيد ربط الحقيبة، ويغادر المطار لا يلوي على شيء.

وهكذا خرجت المتفجرات!!

اما حقيبتا السيد عصمت كارجي، فلقد فتشتا تفتيشا دقيقا لم يخف على عن الباشا الذي كان يراقب الاصابع المدربة وهي تتحسس جدران الحقيبة وقاعها وغطاءها.. وازدادت ابتسامته اتساعا عندما سمح له الضابط بالمرور، فشكره بأدب بالغ وفرنسية رفيعة جعلت ليليان تنظر اليه في دهشة من تعود ان يحدثها بفرنسية دارجة.

خارج المنطقة الجمركية، كان الهر «مانفريد جايجر» في انتظاره، معتذرا عن عدم قدرته على دخول المنطقة الجمركية.. وراح يحدثه في اسهاب عن الامن الذي يزداد صرامة في العاصمة كلما اقترب موعد وصول رواد الفضاء الامريكيين، لكنه بالطبع، لم يتحدث اليه بكلمة عن الحفار «كينتنج»!

التأم الشمل وتجمع الفرسان الثلاثة مرة اخرى وكان اللقاء حارا ... عادت درجة الحرارة الى الانخفاض في الخارج، لكن دفء اللقاء انسى الرجال تشغيل جهاز التكييف، كان السكون شاملا الا من صوت نديم وهو يحكي لطاهر وعزت بدقة بالغة، تفاصيل كل الذي حدث في دكار ... عندما وصل الى مطار القاهرة الدولي منذ يومين، وجد رسالة من طاهر رسمي تطلب منه ان يتوجه الى البيت فورا، وان يأخذ اجازة ليومين كاملين يقضيهما مع الاولاد ... ظن نديم في البداية ان شيئا حدث لأحد ولديه فسأل في فزع:

«العيال بيهم حاجة؟!».

جاءه الرد مشفوعا بابتسامة مطمئنة بان كل شيء على ما يرام، فقط، عليه ان يرتاح تماما، وان ينام ملء جفنيه، فثمة ايام قادمة لن يعرف للنوم فيها طعما!

وقضى نديم ثماني واربعين ساعة في الفراش، كان سعيدا لشفاء ولديه، وكان سعيدا انه عاد الى اسرته، لم يغادر الفراش الا لتناول الطعام او الجلوس ـ بالبيجاما ـ امام التلفزيون ... وكم كان احساسه بالامتنان عميقا لكل ما كانت تقدمه زوجته، اراد ان يقول لها شيئا فمسحت على رأسه في حنان وهمست:

«لو شفت نفسك وانت داخل علينا، حاتعرف انا باعمل كده ليه!».

وعندما انتهى اليومان، دق جرس التليفون في الصباح الباكر لليوم الثالث، وجاءه صوت طاهر رسمي وهو يصيح بان الاجازة انتهت.. تبادل الرجلان الضحكات، واسرع نديم يقطع الطريق بسرعة اوصلته ـ رغم بعد المسافة ـ الى مبنى جهاز المخابرات المصري في عشرين دقيقة!

التأم الشامل وتجمع الفرسان الثلاثة مرة اخرى وكان اللقاء حارا، بعد ثلاث دقائق بالضبط كان نديم قد بدأ يحكي ويضع بين يدي طاهر وعزت، تقريره!

كان حديثه مرتبا واضح المعاني سلسلا وكأنه تحول الى فنان يرسم لوحة لا ضابط مخابرات يقدم تقريرا، هذا شأن نديم قلب الاسد عندما يندمج في العمل فلا يرى في حياته سواه ... ختم حديثه بان قال: انه لم يغضب بالقدر الكافي لرحيل الحفار، بل انتابته راحة عميقة عندما رآه يمضي مبتعدا ... لقد اعتبر كل ما حدث ليس سوى «بروفة» لما لا بد ان يحدث في المرة القادمة!

«فين؟!».

هكذا سأله طاهر رسمي فرد على الفور: «في ابيدجان بالتأكيد!».

«وايش عرفك انهم حايدخلوا ابيدجان؟!».

«ده انسب وقت وانسب مكان ليهم!».

سأله طاهر وهو يميل نحوه:

«واحنا عارفين كده؟». «طبعا!».

«فين تضمن انهم ما عرفوش اننا عارفين؟!».

وساد الصمت عميقا لثوان مضت كدهور.

اضاءت الصورة في ذهن نديم هاشم مرة واحدة.. وقفز عزت بلال من مكانه مقتربا من طاهر رسمي الذي كان الآن يجلس الى مكتبه هادئا تماما.. كان طاهر ـ بعودة نديم ـ قد استرد كل اسلحته، فبدا في جلسته كالثعلب يتربص بفريسته ... قال نديم وهو ينتقل الى مقعد قريب:

«ونويت على ايه؟!». «انت اللي تقول يا نديم!».

وهكذا انكب الثلاثة، بحثا عن الخطوط الرئيسية، للخطة الجديدة!

البقية الخميس المقبل

فايننشال تايمز

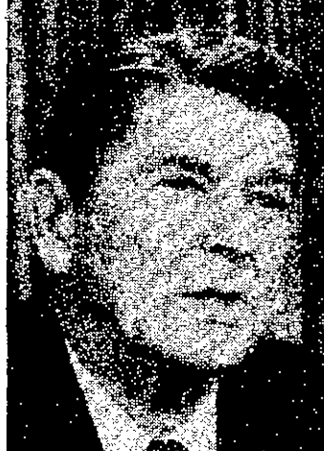
استعداد أمريكا لبيع أسلحة للجزائر يفتح صفحة جديدة في العلاقات بينهما

قالت صحيفة «فايننشال تايمز» إن الولايات المتحدة اعلنت موافقتها ولأول مرة في تاريخها على بيع أسلحة الى الجزائر وذلك في بيان أصدرته وزارة الخارجية الامريكية بمناسبة أول زيارة يقوم بها رئيس جزائري الى واشنطن منذ استقلالها قبل ٢٣ عاما واعلنت فيه ان الادارة الأمريكية قررت توسيع التعاون العسكري الحالي بين الولايات المتحدة والجزائر ليشتمل على معدات عسكرية دفاعية اذا ما طلبت الحكومة الجزائرية شراء مثل تلك المعدات، وذلك رغم ان الناطق باسم الخارجية اكد في الوقت نفسه ان الجزائر لم تتقدم باي طلب رسمي في هذا الشان.

ومضت الصحيفة في تحليلها لزيارة الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد فقالت انها تؤكد على التحسن الذي طرأ مؤخرا على العلاقات الأمريكية ـ الجزائرية، بعد ان كانت العلاقات الدبلوماسية بينهما قد قطعت خلال حرب اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٧٣.



الرئيس بن جديد



الرئيس ريجان

وقالت ان دعم الجزائر فيما بعد لجبهة الصمود ومعارضتها القوية لاتفاقيات كامب ديفيد لم تساعد على تحسين الجو بين الدولتين. يضاف الى ذلك ان الاعلام الجزائري شن حملة مركزة ضد السياسة الأمريكية طوال تلك الفترة. وأضافت إنه رغم ان العلاقات السياسية بين البلدين ظلت فاترة إلا انه كان بينهما تعاون واسع في مجال النفط والغاز الطبيعي. كذلك فتحت بنوك امريكية مثل «فيرست ناشيونال بانك أوف شيكاجو» أولى فروع لها في الجزائر في الوقت الذي ظلت بعض البنوك الأوروبية بعيدة عن المسرح الجزائري.

وتطرقت الصحيفة الى الدور الايجابي الذي لعبته الجزائر في أزمة رهائن السفارة الأمريكية بطهران ثم قالت: إن العلاقات بين البلدين تعرضت لفترات من الصعود والهبوط ولكن هذا لم يمنع الجزائر من تحقيق فائض تجاري مقداره ٣ آلاف مليون دولار في العام الماضي مع الولايات المتحدة التي استوردت حوالي ثلث صادرات الجزائر من الغاز المسال والنفط.

والجزائر مهتمة ايضا بالتكنولوجيا الامريكية في مجال الغاز والنفط والمياه والزراعة. ولعل زيارة الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد الى كاليفورنيا لمدة ٤٨ ساعة بعد زيارة واشنطن تعكس هذه الاهتمامات.

وقالت الصحيفة إن الادارة الأمريكية اخذت تغير من موقفها من الجزائر التي تعتبرها ثاني أكبر بلد إفريقي نظراً لأن واشنطن أخذت ترى فيها القوة الرئيسية في شمال غرب افريقيا ولأنها مهيأة بما يلزم لأداء دور نشط فعال في منطقة الشرق الأوسط والقارة الافريقية والعالم الثالث.

فالجزائر على صلات قوية وجيدة مع كل الأطراف في افريقيا والشرق الأوسط بالاضافة الى علاقاتها القوية مع دول العالم الثالث.

ومع أن الولايات المتحدة والجزائر ربما لا تتفقان على كل الأمور فإن روح معاداة الأمريكيين في الجزائر أصبحت شيئا من الماضي. ولاشك في ان زيارة الرئيس بن جديد الى واشنطن ستساعد وتؤكد على التحول الأكيد، رغم انه تدريجي في العلاقة بين البلدين.

تايمز

التحرك الأمريكي المفقود وسط إضطرابات الشرق الأوسط

نشرت صحيفة «التايمز» مقالا لفؤاد عجمي مدير دراسات الشرق الأوسط في كلية جون هوبكنز للدراسات الدولية المتطورة قال فيه: ان الكثيرين في الشرق الأوسط وفي الولايات المتحدة يتحدثون عن استعداد عربي واسرائيلي لتحقيق السلام. ويقول هؤلاء إن العنصر المفقود هو الدور الأمريكي اي خطة سلام امريكية.

كما يتوقع أصحاب هذا الرأي ان تتعرض المصالح الأمريكية في المنطقة لنتائج وخيمة اذا اخفقت إدارة الرئيس الأمريكي رونالد ريجان في الشروع في انتهاج سياسة فعالة في الشرق الأوسط.

إلا أن الكاتب يقول إن هذا ليس سوى سراب لأن هناك نوعا من التوازن في الشرق الأوسط. وهو توازن أو استقرار ناجم عن ما سماه بالارهاق والاعياء.

ومضى الكاتب يقول: إننا نسمع الآن ان الشرق الأوسط تعلم الدرس، ونسمع ان هناك رغبة شديدة في السلام.

ثم عرض الكاتب لمواقف كل من الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية والاتفاق الأخير بين العاهل الأردني الملك حسين والسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ثم تحدث عن الموقف السوري وقال:

«إنه ليست هناك من وسيلة أمام واشنطن للضغط على مجلس الوزراء الاسرائيلي الضعيف من اجل تقديم تنازلات في مرتفعات الجولان والضفة الغربية المحتلة، ولا يمكن للولايات المتحدة ان تؤمن مصالحها في الشرق الأوسط عن طريق المخططات الدبلوماسية التي لا تنال سوى نصف الدعم المطلوب.

وقال إن الولايات المتحدة وقفت منذ عام كامل وحتى الآن بعيدا عن اضطرابات المنطقة التي صممت وسط كل ذلك. ولهذا فان من المشكوك فيه نتيجة لذلك أن تباشر الادارة الأمريكية في أي نشاط جديد.

كريستيان ساينس مونيتور

اسرائيل تقودها حكومة هشة

قالت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» ان الحكومة الاسرائيلية واجهت أزمة حقيقية عندما اقرت زيارة عيزر وايزمان الى القاهرة.

واشارت الى ان هذه الأزمة تعد من اهم العقبات التي واجهتها حكومة شمعون بيريز منذ تشكيلها رغم انها استطاعت ان تجد مخرجا لها.

وأضافت ان بيريز طلب من رئيس الكيان الصهيوني حاييم هيرتزوج اجراء انتخابات جديدة اذا لم توافق الحكومة الحالية على زيارة وايزمان.

وقالت الصحيفة ان بيريز كان مندهشا لموقف تكتل الليكود بزعامة وزير الخارجية اسحاق شامير.

وأضافت ان هذه الأزمة اثبتت بما لا يدع مجالا للشك ان ما يسمى بحكومة الوحدة الوطنية هي في حقيقتها حكومة هشة.

وقالت ان بيريز كان يحاول اقناع الولايات المتحدة ومصر والاردن بأنه قادر على ضبط زمام الأمور في حكومته إلا ان نتائج التصويت اثبتت عكس ذلك.

دافار

صراع خفي يهدد اسرائيل يقوده تيار صهيوني متطرف

صحيفة «دافار» العمالية نشرت مقالا بقلم إسحق كورن تناول فيه موضوع الصراع الخفي الدائر في اسرائيل بين الطوائف اليهودية، قال فيه إن العقد الأخير شهد ضعفا في مفهوم الوحدة الوطنية اليهودية واستقطابا متزايداً بين تيارين يهوديين زاد خطر الانقسام بينهما الى درجة باتت تهدد بتجزئة الشعب اليهودي.

واضاف ان اسرائيل تقف اليوم امام شعبين يهوديين يبتعدان عن بعضهما البعض. بعد ان انقلبت الامور رأسا على عقب فقد أخذ التطرف الديني بكل مظاهر العنف التي تولدت عنه يسيطر على الساحة دافعا العناصر المعتدلة الى الزاوية.

واضاف ان هناك من يعيش اليوم في جو من الخوف الشديد ولا يمكن للفئات اليهودية المسؤولة الامتناع عن استخلاص النتائج المتعلقة بمصير الشعب اليهودي.

وقال ان التطرف والتعصب في المعسكر الديني اليهودي قد وصل الى درجة العنف والخروج على سيادة الدولة الأمر الذي يهدد المجتمع الاسرائيلي.

واضاف ان هناك اسبابا كثيرة وراء ظاهرة التطرف الديني منها ان الحلقة الدينية المعتدلة قد انحلت تقريبا وان الحزب الديني الوطني الذي تطلع عن طريق التطرف لتوسيع نفوذه وحجم عمله لم يشعر بالنتائج الخطيرة التي ولدها التغيير الذي حدث في توجهه واصبحنا نشهد اليوم تيارا دينيا متطرفا يأتي لملء الفراغ الذي نجم عن الضعف الذي اصاب صفوف الحزب الديني الوطني.

ودعا الى ضرورة وقف التطرف الصهيوني الهدام قبل فوات الآوان.

واشنطن بوست

الصين تعد خليفة جديداً لزعيمها ياوبانج أحرج واشنطن في أول تصريحات علنية

قالت صحيفة «واشنطن بوست» إن هو ياوبانج زعيم الحزب الشيوعي الصيني احتل الصدارة في الأخبار الآسيوية مرتين خلال الاسبوع الماضي كما جعل السياسيين والدبلوماسيين يقبلون على دراسة كل كلمة يقولها.

فمع انه معروف جيدا لدى معظم الصينيين وللكثير من المثقفين في آسيا، إلا انه يكاد يكون مجهولا في الخارج. والسبب هو انه ظل منذ فترة طويلة في ظل دنج كساوبنج الزعيم الصيني، ولأن معظم ما كان يفعله هوياو كان بعيداً عن اضواء الدعاية والترويج.

إلا أنه بدأ في الآونة الأخيرة يحتل مكانة كبيرة الأهمية في الحياة السياسية الصينية، ذلك ان ياوبانج في الثمانين من عمره بينما هو في التاسعة والستين يدعم من احتمالات ان يكون خلفه الأكيد.

وترى الصحيفة ان ما سيفعله خلال الأعوام القليلة القادمة مع كبار زملائه سيقرر مدى نجاح الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية التي بدأها ياوبانج وابتعد فيها عن النظام المركزي الشيوعي المتبع في الاتحاد السوفياتي.

ويرى الدبلوماسيون الغربيون في هو شخصية حيوية وزعيما ينتهج اسلوب التعامل المباشر. ولكن من المعروف ايضا عنه انه كان يزيد مهام الدبلوماسيين صعوبة لاسيما في خطاباته العلنية التي يلجأ فيها الى الصراحة الكاملة.

وتطرقت الصحيفة الى تصريحاته الأخيرة التي تحدث فيها عن العلاقات بين الصين والاتحاد السوفياتي وعلاقات بكين مع واشنطن فقالت إنه أعلن ان الولايات المتحدة وافقت على الا يكون بين سفن الأسطول الأمريكي التي ستزور الصين أي سفن نووية والا تحمل ايضا اي أسلحة نووية.

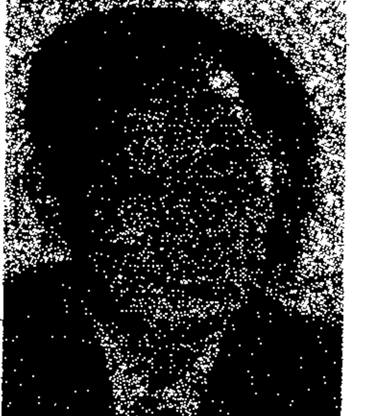
وقد أثار ذلك حرجا شديداً لأن الولايات المتحدة تحرص على عدم الكشف عن أسرار قطعها الحربية التي تحمل أو لا تحمل أسلحة نووية.

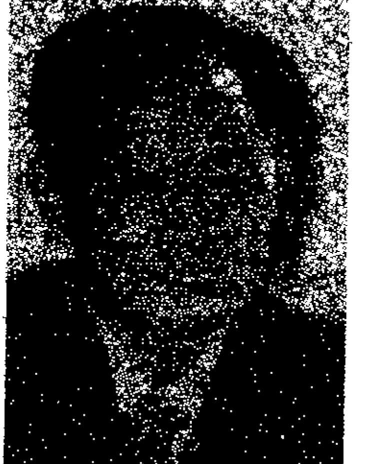
كذلك وضعت تصريحاته الادارة الأمريكية في موقف صعب ومحرج لأنه لم يسبق لأي من حلفاء واشنطن ان حصل على مثل هذا التعهد الذي قال هو إن الادارة الأمريكية قطعته على نفسها للصين.

ويشتهر هو بأنه متسامح تجاه تباين الآراء اكثر من الزعماء الصينيين الآخرين. إلا انه ليس ديمقراطيا بالمفهوم الغربي ذلك انه يؤمن بوجوب سيطرة الحزب الشيوعي الصيني دون اي تحديات تواجهه.

وكان هو من أول ضحايا الثورة الثقافية في عهد ماوتسي تونج عندما اتهمه ماو خلال توليه مسؤولية «عصبة الشباب الشيوعي الصيني» بانتهاج الأساليب الرأسمالية وأرسله مع ياوبانج وآخرين الى معسكرات لاعادة تثقيفهم».

ويشتهر هو بين الصينيين بتشجيع العلوم والفنون والأدب واعطاء العاملين في مجالاتها قدراً اكبر من الحرية. كما





هو ياوبانج

انه متزوج وله أربعة اطفال وخمسة احفاد. أما زوجته فقد كانت مديرة لاحد مصانع النسيج.

ولاشك ان الأيام المقبلة ستكشف الكثير عن شخصيته وأسلوبه. بعد ان أصبح في شبه المؤكد الآن انه سيخلف ياوبانج في قيادة اكثر من الف مليون صيني.

ديلي تلغراف

تعديل نظام اعداد المرضات ببريطانيا

اوصت كلية المرضات الملكية في بريطانيا في تقريرها السنوي الذي اصدرته أمس بانتهاج سياسة جديدة في تدريب المرضات. وتقضي الخطة بنقل عملية التدريب من تحت اشراف وزارة الخدمات الصحية الى المعاهد والكليات المتخصصة.

ويطالب تقرير الكلية باجراء تغيير جذري في عملية تدريب المرضات كما يوصي بوجوب اكتمال معظم التدريب والمراحل الاولى من دراسة المرضات في الكليات الى جانب الطلاب الآخرين في المعاهد لا في المستشفيات.

والسبب في هذه التوصية هو الحاجة الى تزويدهن بقدر اكبر من التعليم العام لكي يصبحن على المستوى التعليمي نفسه للطلاب بشكل عام وليس مجرد عاملات في مهنة مساعدة.

وتدعو الكلية الملكية الى وجوب حصول كل ممرضة على مؤهل علمي بعد الدراسة لمدة ثلاثة أعوام يصاحبها تدريب شامل بدلا من النظام الحالي المعمول به والذي يستند على الفصل بين مستويات الدراسة العلمية النظرية والتدريب العملي.

وقالت الصحيفة إن نظام التعليم الحالي والاجور المنخفضة التي تتقاضاها المرضات يجعلان من الصعب جداً إقبال الفتيات والشباب على مهنة التمريض.

وينتقد التقرير انخفاض مستوى التدريب الحالي ونسبة الإقبال عليه. إذ أن الطالبات يتدربن الآن في ١٧٢ مدرسة للتمريض في الوقت الذي لا يزيد فيه عدد طلاب وطالبات بعضها على ٢٥٠، كما ان نسبة النجاح بينهم لا تتجاوز ٦٥ في المائة.

اتجاهات الصحف العالمية

Le Monde · THE TIMES · Daily Express · Daily Telegraph · LE FIGARO · THE GUARDIAN · Daily Mail · THE FINANCIAL TIMES

اختارت صحيفة «التايمز» الخطاب الذي القاه وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز وحذر فيه جنوب افريقيا من المضي قدما في اي خطط من جانب واحد للتوصل الى تسوية داخلية في ناميبيا (جنوب غرب افريقيا) عنوانا رئيسيا لها.

لكن صحيفة «فايننشال تايمز» تحدثت في عنوانها الرئيسي عن عزم وفود الدول المشتركة في صندوق النقد الدولي بحث خطة من اربع نقاط تهدف الى المساعدة على استقرار التعامل المالي في أسواق تبادل العملات الأجنبية.

وركزت صحيفتا «ديلي تلجراف» و «الجارديان» من الصحف القومية الجادة بالاضافة الى الصحف الشعبية الشائعة مثل «ديلي ميرور» و «ديلي اكسبريس» على المضاعفات والضجة التي ثارت في بريطانيا إثر كشف النقاب عن أن والد الاميرة مايكل أميرة كنت كان ضباطا بفرقة العاصفة في المانيا خلال العهد النازي.

وافردت «فايننشال تايمز» حيزا واسعا من صفحتها الاولى لانباء الصفقات التجارية بين الصين وأوروبا الغربية فقالت في خبر لها إن الصين ستشتري عددا من الباصات الجوية من شركة صناعة هذه الباصات الأوروبية بينما ذكرت في خبرها الثاني ان فرنسا وافقت على تقديم تسهيلات ائتمانية للصين بمقدار ١٧٥٠ مليون فرنك فرنسي. وفيما عدا ذلك خلت الصفحات الأولى للصحف القومية الجادة من اي اخبار خارجية.

وكان العنوان الرئيسي في صحيفة «وول ستريت جورنال» الامريكية عن احتمال عقد اجتماع قمة بين الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز بعد ان مهدت زيارة عيزر وايزمان وزير الدولة الاسرائيلي للقاهرة لهذا الاجتماع كما تقول الصحيفة.

حسني مبارك

ومن أهم الأخبار الأخرى التي نشرتها الصحيفة على صدر صفحتها الاولى آخر التطورات اللبنانية وتدهور صحة رئيس الجمهورية البرازيلي تانكريدو نيفيز وأخبار محادثات الحد من الأسلحة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في جنيف.

وكانت تصريحات الفريق أول عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري السوداني عن علاقات بلاده مع الدول المجاورة والدول العظمى من أهم عناوين صحيفة «واشنطن بوست»، بالاضافة الى اهتمام الصحيفة بالعلاقات المصرية ـ الاسرائيلية.

ونقلت «نيويورك تايمز» انباء الحملة التي بدأها عدد من اعضاء الكونجرس الأمريكي من اجل اقناع الرئيس ريجان بقبول حل وسط للصراع في نيكاراجوا بين الحكومة اليسارية وقوات المتمردين الذين تدعمهم الولايات المتحدة، وكذلك الاستعدادات الجارية للزيارة المقبلة التي سيقوم بها ريجان الى المانيا الغربية.

«فايننشال تايمز»

علقت صحيفة «فايننشال تايمز» على قرار حكومة جنوب افريقيا بالغاء القانون الذي يحظر الزواج المختلط في البلاد فقالت إن هذه الخطوة في واقع الأمر ليست سوى إجراء رمزي. إذ لا يوجد من يفترض ان يؤدي هذا الالغاء الى اندفاع السود والبيض الى الزواج من بعضهم بعضا، كما ان هذا الاصلاح لا يعني إطلاقا ان قوانين التمييز العنصري سوف تبدأ في الانهيار.

إلا ان رمزيته في رأي الصحيفة على درجة كبيرة من الأهمية. فبعد أعوام من الخطوات والجهود التي يبذلها نظام جنوب افريقيا لتعزيز التمييز العنصري والعرقي بدأت البلاد تمر الآن في حقبة يتعمد النظام فيها خفض الحواجز. وهذه الخطوة الأخيرة ناجمة عن النهج الذي بدأه رئيس النظام منذ مدة.



بيك بوتا

وعلى الصعيد الخارجي ترى الصحيفة بعض الدلائل على تخفيف تشدد النظام في سياسته الخارجية مثل سحب قوات جنوب افريقيا التي غزت جنوب أنجولا. كما يبدو أن هناك اتجاها لمساعدة حكومة موزامبيق على مواجهة مشكلاتها التي نجمت عن دعم جنوب افريقيا للمتمردين.

ومع كل هذا فإ بوتا يواجه مشكلة رئيسية وهي المصداقية. إذ ان النظام العنصري لم يتخذ اي خطوات اصلاحية منذ مدة طويلة مما يجعل من الصعب على نقاده في الداخل والخارج تصديقه عندما يقول إنه يريد أن يجري اصلاحات فعلية. ولذلك فان بوتا ربما لا يجد أمامه اي فرصة سوى المضي قدما في اصلاحاته لكي يثبت مصداقيته.



... بـل السـودان دائمـاً !!


بقلم: خالد محمد خالد

في تلك السنوات الصعبة، والظروف التعسة. وعندما كان الاستعمار البريطاني يعيث في الأرض فسادا، ويملؤها حريقا .. وأيام جثم جثوم الوحش على شعبينا الشقيقين، وبلدينا ـ مصر والسودان ـ .. أيامئذ صرخ أمير الشعراء « أحمد شوقي » في وجوه السياسيين الكبار بقصيدته :

الام الخلف بينكمو الاما ؟
وهذي الضجة الكبرى علاما
وفيم يكيد بعضكمو لبعض ؟
وتبدون العداوة والخصاما ؟
وأين الفوز ؟ لا مصر استقرت
على حال ، ولا السودان داما ؟

ياروح شاعرنا الكبير اطمئني واهنئي، فمصر قد استقرت على خير حال، والسودان داما.. !!

●●●

كان ، ولايزال من مآثر ثورة ٢٣ يوليو أن أسهمت إسهاما ذكيا وموفقا في تمكين « السودان » من استقلاله، وامتلاك سيادته.

وذهبت الى غير رجعة العقدة المشتركة التي كانت تؤزم ما بيننا من علاقة، وما يجب أن يكون بيننا من تآخ ومودة ..

ولم يكد السودان يمتلك سيادته، ويرفع رايته، ويقتعد مكانه العالي بين دول العالم المستقلة وشعوبه الحرة، حتى عانق « الديمقراطية » في حب وولاء .. وزحفت صفوف شعبه الشجاع نحو صناديق الاقتراع لتختار في حرية وكرامة وشرف حكامها وممثليها .. ومضت ريح السياسة تجري رخاء .. والحرية تتابع نماءها .. والديمقراطية تملأ سماءها !!

كان هناك حزبان كبيران يستقطبان الساحة بما عليها من جموع ـ حزب الأمة ، وحزب المؤتمر .. كان حزب الأمة مدعوما بالنفوذ الانجليزي الذي لم يكن انحساره قد بلغ تمامه ..

وكان حزب المؤتمر بزعامة « إسماعيل الأزهري » رحمه الله ثريا بثقة الشعب .. ومن ثم فقد ظفر وفاز .. كان الشعب فرحا بشبابه، شباب حريته، وشباب ديمقراطيته، وشباب سيادته ..

وفجأة في صبح يوم عبوس، سمع عواء ينطلق من اذاعته تاليا عليه البيان الأول « !! » لحفنة من المغامرين في قواته المسلحة، وصاحت الأرض والجبال، والأنهار صيحة المفدوح وهو كظيم: لقد هجم التتار .. !!

●●●

لماذا كان هذا الانقلاب ؟؟

لم يكن للسؤال من جواب الا عند ولع « المراهقة » بعشق الذات ، وتحدي الحرمات « !! » ..

على أية حال ، فقد قضى الربيع نحبه مبكرا تحت هياج العاصفة بما حملت من تراب ورمال !!

وتحول « السودان » الأسيف الى زمرتين : زمرة ـ العسكر ـ وزمرة ـ الحرامية ـ ..

أما « العسكر » فكانوا أولئك الذين اعتلوا، أو قولوا : امتطوا كرسي الحكم نهبا واقتسارا ..

أما « الحرامية » فكانوا ـ الشعب ـ الذي يحاول سرقة الكرسي من الحكام الجدد ، وسرقة حقوقه التي منحه الله إياها، والتي هي حق كل انسان يمتلكها من لحظة الميلاد ..!!

وانفتح الباب على مصراعيه أمام الانقلابات ..

وأخيرا .. أو آخرا .. لست أدري ، فالعلم عند علام الغيوب ..!!

●●●

أنا لم أعرف شعب السودان عن قرب أو مخالطة.. ولم تتح لي فرصة اللقاء به وتمحيص حقيقته ..

منذ سنوات تلقيت دعوة كريمة من الرئيس السابق « جعفر نميري » حملها الي الأستاذ « محمد محجوب » السكرتير الصحافي لسيادته .. ولأمور ما ، منها اعتلال صحتي اعتذرت شاكرا..

وتلقيت بعد ذلك دعوات كثرا ، جامعية وثقافية ، لم يسعفني الحظ بتلبيتها ..

كانت فرصة لأتعرف الى شعب شقيق، ولأبلو شخصيته من قريب ..

ولكن ما حاجتي لهذا ، وفي سمعي تصدح كلمات من هو اذكى خبير بهذا الشعب ، وأصدق شاهد عليه ..؟؟

ذلكم هو « الامام المهدي » رضي الله عنه ..

في أيامه الأخيرة، وهو يشارف مصيره، تملى وجوه الذين معه وحوله وقال :

« سأموت يوم أموت ، وأنا مطمئن على هذا البلد وهذا الشعب .. لقد سلحه الله بسلاحين لن يتثلما أبدا .. ايمانه ، ورجولته » !!!

هذه شهادة « المهدي » لشعب السودان .. « ولا ينبئك مثل خبير » ..!!

اذن ، هو شعب مؤمن .. وشعب رجل ..!! فماذا أغرى به الطلقاء ؟؟!!

أغراهم الذي اغرى كثيرين من أبطال الانقلابات في دنيا العرب، وفي عالم الاسلام ..!!

أولئك الذين امتلأت نواياهم السود باصرار اثيم على تحويل شعوبهم الى قطعان تثغو ثغاء الأغنام، وترغو رغاء النياق ..!!

شعوب كانت مسيرتها مع الديمقراطية مسيرة بارة وناجحة ..

ولعلها بطرت ـ الى حد ما ـ معيشتها .. ولعلها ، أو لعل بعضها صدق السراب الذي تراءى وسط النقع المثار من زحوف الانقلابيين .

لكنها عادت جميعا تردد قول الشاعر :

عتبت على « سلم » فلما فقدته
وجربت أقواما، بكيت على سلم !

●●●

ونعود الى السودان ..

لقد شهد منذ أيام، ما سمي بالانقلاب الأبيض ..!!

ولسوف يحتاج الموقف الى « فترة انتقال » .

وهل لي أن اذكر الأخوة الأشاوس من الحكام الجدد بما ذكرت به من قبل الرئيس الراحل « جمال عبد الناصر » علهم يكونون أسعد منه حظا، وأرهف سمعا ، وأصدق استجابة ؟؟!

عندما زحف زعيم الفاشية « موسوليني » بفرقه اللجبة من القمصان السود على روما .. وأذعن الملك « عمانويل » لشيئة البطش الزاحف، فسلمه الحكم، وعهد اليه برئاسة الوزارة. وقف يخطب الملايين التي احتشدت لتقدم لانتصاره الرخيص تحيتها، وولاءها !! فماذا قال ..؟!

قال : « انني أطلب من الشعب الايطالي ذي التاريخ العظيم أن يمنحني فترة انتقال لعام واحد تحكم الفاشية خلاله بالقوانين التي تراها ضرورية لفرض احترامها ونشر اعلامها فوق امبراطوريتنا العائدة ..!!

سنة واحدة .. ياله من رجل قنوع !! وكل أصحاب « فترات الانتقال » قوم قنوعون ..!!

هل صدق « الدوتشي » وعده ؟ وهل احترم عهده ؟ أبدا .. وهل من طبائع الأشياء أن تجود بغير ذلك ؟

ان « فترة الانتقال » التي حددها بعام واحد، لم تنته الا في ذلك اليوم الذي شنقه فيه شعبه، وعلق جثته المنتفخة بعار الهزيمة من خلاف .. رجلاه الى أعلى .. ورأسه مرتطم بالأرض .. ولسانه المندلق من حلقه ولهاته يلحس التراب !!.

كل أساتذة هذا الفن يتخذون من « فترة الانتقال » ـ أفيونا ـ يخدرون به الجماهير، ريثما يطبقون على الأعناق، ويربطون الساق بالساق .. وبعدها يقاهرون الشعوب حتى يقهروها .. ويتحول حكمهم وسلطانهم الى نار شديدة الكلب .. عالية اللجب .. عاصفة اللهب .. متغيظة الزفير .. متأججة السعير ..!!!

ليس في حديثي هذا أدنى قدر من الغمز ولا من اللمز لقادة الحكم الجديد في السودان. بل لعلي أحترم في حركتهم هذه الاحتمال الكبير في أن تفضي هذه الحركة التي جاءت في أوانها الى تحول ديمقراطي كامل، وصادق، ورشيد، كل ما هناك، أنه في ذمة كل حر، نصيحة يجب أن يسديها لهؤلاء القادة، ولشعب السودان بكل هيئاته، وشتى نقاباته .

إن السلطة المطلقة ـ أيها السادة ـ مفسدة مطلقة .. وللحكم المطلق ضراوة كضراوة الخمر !! واستعرضوا ـ في غير غشاوة ـ جميع الانقلابات التي شهدتها الكثرة الكاثرة من بلاد أفريقيا وآسيا .. ـ عربا ومسلمين ـ .. استنطقوا هذه التجربة المزرية، والملهبة، والمطغية يجبكم منها شاهد صادق .. وصامت ناطق ..!!

ليس هناك من ركن الى التفرد بالسلطة، وترك طموحه يتجرع من كأسها الحميمة والمحمومة الا سقط صريع هواه، وسقط شعبه معه !!

اقدروا لفترة الانتقال ميقاتها الضروري، وزمنها الذي ما منه بد، ولا توغلوا فيها ايغال الساعي الى حتفه، المستسلم ـ شاء أم أبى ـ لطغيانه وعسفه .. ولا تكونوا عبئا جديدا على شعب أضناه طول اللغوب ووطأة الأعباء ..!!

فلن يلبث الحوض الوثيق بناؤه
على كثرة الوراد أن يتهدما !!

كونوا « روادا » لا « ورادا » .. واعلموا أن ايمانكم بالديمقراطية واحترامكم لشعبكم ووطنكم سيحدد نوعهما ودرجتهما مسعاكم الصادق لجعل يوم تسلمه السلطة وشيكا وقريبا ..!!

وانكم ـ حكومة وشعبا ـ لتعلمون ما الديمقراطية ..؟؟

ان الاستبداد ـ كما قال أمير المؤمنين عمر ـ انتهاك لكرامة الذين ولدتهم أمهاتهم أحرارا ..!! وهو ـ كما قال حكيم الصين كونفشيوس ـ أخطر على روح الانسان من الوحش المفترس ..!! يا قادة الحكم الجديد في السودان: اعملوا في حمية مشتعلة على رد السودان الى الشعب .. أجل ـ ردوا السودان الى الشعب !! ففي هذا وحده، سيكون مجدكم، وتكون رجولتكم، ويكون شرفكم !!

اني لا أعظكم، ولا أقف منكم موقف المعلم .. انما انا مذكر ، وربما أيضا مبصر .. لا أريد لكم كبوة، ولا أريد لشعبكم العظيم نكسة .. لا تخافوا الحرية ولا تضنوا بها على أنفسكم ولا على أمتكم ..

أما آن للظلام أن يرحل ..؟!

اذا كان الله العلي القدير قد اختاركم، لتردوا الحرية للشعب، والديمقراطية للحكم، فما أجزل عطاءه لكم .. وما ارفع منزلتكم عنده..!!

ان التاريخ الانساني ليحمل ثأرا غضوبا لكل من يركل بقدمه ويدوس بحذائه حقوق الانسان وأهلية الشعوب !! وانه ليبارك الذين يبقرون الباطل حتى يخرجوا الحق من خاصرته ..!!

لقد قال رسولنا الكريم ـ صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم :
« اذا وسد الأمر لغير أهله، فانتظروا الساعة » .. أي الساعة التي تدق معلنة ضياع الأمة وبوارها ..!! فهل يكون الأمر مع أهله ، اذا كان هؤلاء الأهل ، يضعون أقدامهم فوق أعناق المواطنين ..؟ أيكون الأمر مع أهله ، اذا كانوا يسرقون حرية الشعب، ويحولونه الى قطيع ..؟؟

أيكون الأمر مع أهله اذا حرموه من حقه في اختيار قراره، وصنع مصيره ..؟ أيكون الأمر مع أهله، اذا شدوا عليه الوثاق، وفرضوا عليه العبودية والاسترقاق ..؟

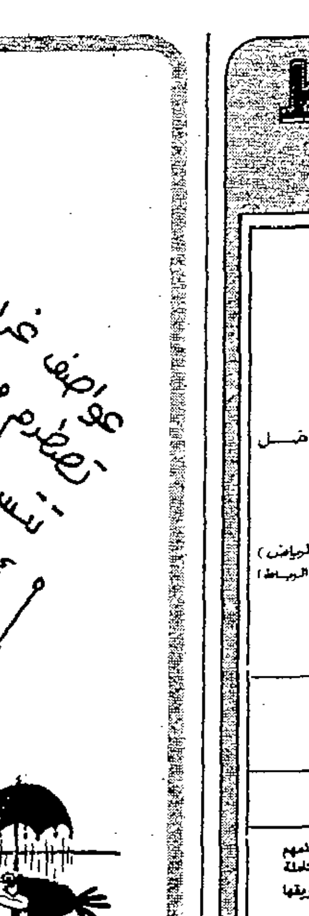
والله ، للك الدنيا بأسرها أهون من ظلم إنسان واحد، ناهيك عن ظلم امة واستعباد شعب !!

وقديما قيل :

« لأن تكون « فردا » في جماعة الأسود ، خير لك من أن « تقود » النعاج » .

ويا شعب السودان العظيم .. يا من تملك الايمان، وتملك الرجولة ..

هذه فرصتك لكي تدحض وترفض حكم الغاب .. هذه أيامك المجيدة لتسترد سيادتك، وتفرض كلمتك، وتستأنف ـ ولا أقول تبدأ ـ حياتك السياسية في ظل الديمقراطية الكاملة، مع جلال الحرية، وروح الربيع ..!!!



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني — جورج سمعان — يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — خالد محمد باطرفي (جدة) — سلمان الهتلان (الرياض)
جمال عشمايتب (القاهرة) — أمين محمد أمين (الخليج) — طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) — محمد أحمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
سكرتير التحرير: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد الملاح

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها ، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم . فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية .

المكاتب في العالم — International Offices

المملكة المتحدة: UK
● المكتب الرئيسي لندن — Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية — Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف مبنى وزارة المعارف الرمز البريدي (جدة): ٢١٤١٢ ص.ب ٤٥٥٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨
Telex 404397 ARBUS S.J
● مكتب الرياض — Riyadh Office
شارع الاحساء ـ بجوار الهيئة الملكية للجبيل وينبع ـ خلف بنك الرياض الرمز البريدي (الرياض): ١١٤١١
الهاتف ٤٧٧٦٠٦٨ ـ ٤٧٧٤١٧٦
تلكس Telex 201660 MURAD S.J ص.ب ٤٧٨
● مكتب المنطقة الشرقية — Alkhobar Office
الدمام ـ مدينة العمال ـ شرق خزان ارامكو
ت ٨٣٣٦٣٦٣ ـ ٨٣٣٢٤٤٦ ـ ٨٣٣٢٥٧٥

جمهورية مصر العربية: EGYPT
● مكتب القاهرة — Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ، مدينة المهندسين ـ العجوزة ـ
القاهرة ـ هاتف: ٤٦١١٤٣ ـ ٤٦١١٤٨ ـ ٤٧٨٣٩٢

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء ـ شارع جدة ـ عمارة علي صالح النبي ص.ب ١٢٩٨ ـ تلفون ٢٠٧٦٣٩ ـ ٢٠٧٦٣٦

تونس — TUNISIA
● مكتب تونس نهج علي باش حامبة هاتف ٢٤٣ ٢٨٣

الخليج — Gulf Regional Burea
● البحرين ـ المنامة ـ Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين ـ شارع الخليفة — Manama Bahrain
ص.ب ٢٠٥٣٤ — Tel 232326 P.O.Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS BN

السودان — Khartoum Office
● مكتب السودان
عمارة التكة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم ـ ص.ب: ٢٩٤٤
تلكس ٦١٠ — Tel 71707/71782-71732

المغرب — MOROCCO
● مكتب الرباط — Rabat Office
١٢ ، زنقة حسين الاول ـ الطابق الثاني
تلفون ٣٠٣٦١/٢/٣ — Tel 30361/2/3

الولايات المتحدة — USA
ـ هيوستن — Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
ـ واشنطن — Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue. N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF : Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR : Bassam El-Khazen
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم : لندن : برو بوك ليمتد ـ باريس : اوف برنت ـ جدة والرياض : شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء : الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك : سوميريست النشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم — الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Publications Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

بن جديد في واشنطن

الشاذلي بن جديد هو اول رئيس جزائري يزور الولايات المتحدة رسميا منذ ان انتزعت الجزائر استقلالها عن فرنسا في العام ١٩٦٢.

في حسابات واشنطن فان الجزائر اقرب الى موسكو مما هي اليها في عدد وفير من الشؤون السياسية من دولية واقليمية وفي عدد من الشؤون الاقتصادية والسلاحية. فالجزائر مارست الدعم لمنظمة التحرير الفلسطينية والتصدي لاتفاقي كامب ديفيد وغير ذلك مما لا يعجب واشنطن.

ومع ذلك فان الجزائر هي التي ساهمت في اطلاق الرهائن الاميركيين من طهران كما انها فتحت المجال لعدد من الشركات الاميركية للعمل في شؤون النفط والغاز في اراضيها.

الكلام السائر في واشنطن حاليا هو ان الجزائر راغبة في التزود ببعض الاسلحة الاميركية المتقدمة، ولو ان معظم تسلحها الحالي هو من الاتحاد السوفياتي وفرنسا. كل ما لدى الجزائر حاليا من «اسلحة» اميركية هو بعض طائرات النقل العسكرية.

الظاهر ان واشنطن راغبة في تسهيل بعض المسائل السلاحية للجزائر ولو ضمن المفاهيم الاميركية عن الشؤون الاقليمية العربية في الشمال الافريقي. بعض الاصوات في واشنطن يتحدث عن ظروف الجزائر مع المغرب عطفا على موضوع البوليساريو وحرب الصحراء، ومن زاوية الفهم بان علاقات واشنطن مع الرباط هي من النوع الذي يوجب احقاق توازنات كثيرة.

الثابت الان هو ان الزيارة في ذاتها حدث او منعطف او نقطة انطلاق. في التعاملات الدولية فان هنالك حسابات للمتغيرات والمتطورات، خاصة وان دور الجزائر ليس بقليل في عدد من الشؤون العربية والافريقية العامة.

تصحيح «الغلط»

الرئيس الاميركي قرر انه «غلط» سابقا في مراجعة برنامج زيارته لالمانيا الغربية ولذلك فانه الان يصحح غلطه ويقرر زيارة معسكر داخاو الذي قتل فيه الالمان اعدامهم اليهود.

ما بين فترة الغلط وفترة الصواب، كان الرئيس الاميركي متعرضا للكثير من الضغوط الصهيونية واليهودية والاسرائيلية في عاصمته ولذلك قرر تنفيذ ما اراده اصحاب تلك الضغوط.

اصلا فانه سيزور كذلك مقبرة للجنود الالمان لوضع اكليل هناك على النصب التذكاري. المقبرة المشار اليها تضم جنودا وضباطا من قوات «الصاعقة» الهتلرية المحسوبة بانها كانت «زهرة» الشباب الالماني والمحسوبة كذلك انها هي التي كانت تفتك باعداء الامة الالمانية ولا سيما من اليهود.

الجديد في المعلومات هو ان المقبرة المشار اليها تضم رجال «الصاعقة» الذين فتكوا بالوف الجنود الاميركيين في معارك «الاردين» خلال العام ١٩٤٤، ليس معروفا بعد ما اذا كان رونالد ريغان سيتعرض لضغوط جديدة من اجل الغاء زيارته لتلك المقبرة.

المعروف والواضح هو ان كل هذه «التكريمات» الريغانية في الارض الالمانية صارت «قضية» ولا سيما في المانيا بالذات. الالمان تزداد حساسياتهم هذه الايام حيال كل ما يسمى احتفالا بالانتصار عليهم في العام ١٩٤٥ وحيال تذكيرهم بما يسمى «عقدة الذنب» حيال اليهود.

بعد ثلاثة اسابيع ستحصل اشياء واشياء في المانيا.

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

حوار حول تطبيق الشريعة الإسلامية «٣»

تحدث بعض المشتركين في مؤتمر الفقه الاسلامي بالرياض فقال: إن هذه الركائز الأربع في عقيدة الاسلام تستلزم استلزاما مباشرا بالدرجة الأولى نتيجتين حتميتين لا ينفكان عنهما وهما :

أولا : أن النظام القانوني من شريعة الاسلام يتسم بالاستيعاب التام والاحاطة، فأحكامه تغطي جميع الحوادث الواقعة والممكنة الوقوع .

ثانيا : أن أحكامه قابلة لأن تستجيب الى جميع الاحتياجات التشريعية في كل زمان ومكان .. ولذا، يقرر فقهاء الشريعة في شتى المناسبات أنه لا يمكن أن تقع واقعة في حاضر الزمن ومستقبله دون أن يكون لها حكم في الشرع الاسلامي، مستند الى نص أو الى قياس او دليل اجتهادي آخر صحيح بحيث يدخل تحت الأحكام الخمسة: الايجاب أو الندب أو الاباحة او الكراهة أو التحريم .

وجدير بالتنويه بين يدي هذا العرض أن نشير الى أمر ذي بال، هو أن الشريعة الاسلامية يتمتع نظامها القانوني بضمان من العقيدة يضمن احترامه وطاعته لدى المؤمنين ، وتنفيذ أحكامه عن طواعية واختيار دون قسر واجبار .

ففي كل واقعة قانونية تقيم الشريعة حكمين اثنين من وجهتين: حكم القضاء وحكم الديانة، ذلك أن الشرع الاسلامي هو نظام روحي ومدني معا، لأنه جاء ناظما لأمور الدين والدنيا .

ومن ثم افترق الشرع الاسلامي وفقهه عن القوانين الوضعية التي ليس فيها محل لفكرة الحلال والحرام، ولا عبرة فيها لبواطن الأمور، بل العبرة فيها لما يثبت أمام القاضي بالمثبتات القضائية، وما لا يثبت قضاء فليس عليه حسيب ولو كان فيه ضياع حق، أو مكسب باطل .

أما الشرع الاسلامي فللاعتبار الديني وعقيدة اليوم الآخر فيه كانت فكرة الحلال والحرام فيه رقيبا باطنيا ترافق الانسان، وتنادي به في كل عمل، والمقرر فيه على كل مؤمن: ان العبرة في تعلق الحقوق وسقوطها إنما هي للحقائق والواقع، وإن كان القضاء يجري اضطرارا على الظاهر والاثبات، فمن قضي له بما ليس له بحق لأنه أنكر واقعة لم يمكن إثباتها عليه، أو لأنه قد أحكم تزوير مثبتات لم يمكن اكتشافه، فانه يكون في حكم الشريعة الاسلامية مسؤولا امام الله عن الواقع، وإن أفلت في الدنيا من طائلة القضاء، وذلك بمقتضى عقيدته .

فقد روي عن الرسول صلى الله عليه وسلم، انه قال لأصحابه محذرا ومنذرا في حديث مشهور: « إنكم لتختصمون الي وأنا بشر، وعسى أن يكون بعضكم ألحن بحجته من الآخر، فأقضي له على نحو ما أسمع، فمن قضيت له بشيء من حق أخيه.. فانما اقتطع له قطعة من النار فليأخذها أو ليتركها » . رواه البخاري ومسلم وغيرهما بألفاظ مختلفة متقاربة .

دعاء اليوم

اللهم كما يسرت لنا أن تتحرر بلادنا من المستعمرين فيسر اللهم لها أن تحافظ على حريتها وتفرض شخصيتها الاسلامية لتكون هادية الى الحق، ممارسة لشعائر دينك الحنيف يا رب العالمين .

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

الحلقة ١٥٦

حديث يوم الجلاء عن سوريا

ربيع الشآم أعامر أم خالي
اليوم عيدك عيد الاستقلال

هذا البيت مطلع قصيدة للاستاذ العقاد في يوم الجلاء، اخطره على بالي الآن أني أكتب عن هذا اليوم، وأنا احفظ مما قيل فيه الشيء الكثير .

ولست ادري ما الذي زين للعقاد ـ غفر الله له ـ أن يفتتح به قصيدة في التهنئة، وهو لا يبعث في النفس شعور التهاني، بل أشجان العزاء. وإني لأتخيل هذا البيت في مطلع القصيدة كالنائحة في العرس، أو الضاحكة في المأتم. وأتصور أن الأستاذ حسب الشام خلت من سكانها، أو أنهم نسوا أيام انتصارهم، ومواطن فخارهم، فهو يذكرهم بها .

وربما اقترنت الذكرى أحيانا، بمشهد تراه العين، او نغمة تسمعها الأذن، او رائحة يشمها الأنف، أو لفحة برد. أو حر، وأنا رجل ذاكرته بصرية لا سمعية، ولكن بعض النغمات ترتبط عندي ببعض الذكريات، فأنا لا أسمع الأغنية التي تشدو بها أم كلثوم والتي فيها « مين في حبه شاف هنا زيي أنا » إلا كرت بي الأيام راجعة، فرأيت نفسي في سلمية سنة ١٩٣١. ولا أسمع قصيدة « يا شآم » تغنيها فيروز إلا عدت الى أيام الانفصال، ولا أسمع « ليلة الوداع » لمحمد عبد الوهاب إلا عدت الى سنة ١٩٣٧، حين كنت أدرس في بيروت، وأوفد أخي عبد الغني الى باريس، ليأتي منها بالدكتوراة في الرياضيات .

وقد يسمع غيري هذه الأغاني فلا تثير في نفسه ذكرى، وهذا شيء معروف يقول هيراقليط الفيلسوف اليوناني :لو أن مئة شخص شهدوا مشهدا واحدا، لأثار في نفوسهم مئة احساس .

أو لعل القائل فيلسوف يوناني آخر فما يهمني الآن تعيين القائل، ولكن يهمني اللفظ المقول .

وقد اسمع اغنية عامية اللفظ، سوقية الأسلوب، فتفتح علي باب التخيل، فأرى فيها عالما لا يراه غيري ممن يسمعها، فهذه الأغنية التي تقول « ما في حدا، لا تندهي، ما في حدا » انها تملأ صدري حزنا، وقلبي شجنا، حين أتصور من يأتي دار أحبته الذين استودعهم قلبه، وأولاهم حبه، فناداهم كما كان ينادي، فاذا الدار خلاء ما فيها أحد يرد النداء، ويتوارد على ذهني حين سماعها كل ما أحفظ في بكاء الديار ومخاطبة الأطلال .

لذلك يرن في ذهني كلما سمعت هذا البيت للأستاذ العقاد رحمه الله صدى الأغنية المشهورة، التي ولدت بعدها آلاف الأغاني وماتت وهي تدور على ألسنة الناس تنتقل من الأجداد الى الأحفاد. أغنية: « الحنة الحنة يا قطر الندى » . وانتم تعرفون أن يوم الحناء كان من الأيام الحلوة التي تسبق يوم العرس، فتكون كالتمهيد له، والمقدمة بين يديه .

تصوروا ان قطر الندى غفلت عنه فجاء من ينبهها اليه ويبعث فرحتها به، فلما ماتت وذهبوا عادوا ينادونها الى يوم الحناء. ذلك هو مبعث شجني حين اسمع مثل هذه الأغنية، وزعم بعض الباحثين ان قطر الندى في الأغنية هي قطر الندى بنت خمارويه بن احمد بن طولون، لما زفت الى الخليفة المعتضد .

فإن صح هذا يكون عمرها اكثر من ألف سنة. وأنا هنا ناقل لست بقائل، فلا تطالبوني بالدليل، فما لدي على ما نقلت دليل .

ربيع الشام

هل سمعتم يا أيها القراء بالذي يمشي في نومه ؟ أنا ذلك الرجل. لقد مشيت وراء فكرة لاحت لي، فتركت طريقي وابتعدت عن غايتي، فعفوكم عني وسامحوني .

كنت أتكلم عن يوم الجلاء، يوم ١٧ ابريل (نيسان) .

يسأل العقاد عن ربيع الشآم هل هو عامر أم هو خال؟ والجواب ان الشام ما خلا من أهله، ولكن خلا ممن يعرف حقا ما يوم الجلاء. تحت يدي الآن عدد يوم الاثنين الرابع من جمادى الآخرة سنة ١٣٦٥ من مجلة « الرسالة » . في هذا العدد وفي الذي بعده مقالتان لي عن يوم الجلاء. فأنا أقرؤهما وأسائل نفسي: ماذا يحس الشباب الذين لم يدركوا تلك الأيام، حين قراءتهما؟ كلهم يقرؤونهما كما يقرؤون قطعة أدبية، كل ما يهمهم منها نقد أسلوبها، وكشف محاسنها وعيوبها، ثم لا تقرع في قلوبهم وترا حيا، ولا تبث في نفوسهم ذكرى، إلا ذكرى ما سمعوه وما قرؤوه، وهم ما عاشوه ولا شهدوه، إنما يعرفه من كان هذا اليوم أقصى أمانيه، وكان أبعد مراميه، تعرفه نحن الذين مشينا حتى وصلنا اليه خمسا وعشرين سنة وتسعة أشهر. لا نمشي في طريق مزفت تتخلله الاشجار، وتحف به الأوراد والأزهار، بل كنا نقحم فيه لهب النار، النار التي أشعلها الفرنسيون في دورنا ومساكننا، ونخوض فيه برك الدم، الذي أساله الفرنسيون من عروقنا، نطأ فيه على اجساد الشهداء من أبنائنا وإخواننا، لا نمشي على وقع الطبول العسكرية والمزامير، بل على اصوات الأمهات الثاكلات، أو بكاء الأولاد الذين أودت بآبائهم وأمهاتهم قنابل المتحضرين الذين انتدبوا علينا ليلقنونا دروس الحضارة، فاذا هي ثلاثة دروس: درس في الالحاد، ودرس في الفساد، ودرس في تخريب البلاد ونهب ثروات العباد .

الفرنسيون حمالو الحطب

كانت زوجة ابي لهب، حمالة الحطب، تجمعه بشوكه فتلقيه في طريق رسول الله عليه الصلاة والسلام، ولكن هؤلاء الذين انتدبوا ليمدنونا، كانوا شرا منها، هي تحمل ما تطيق حمله يداها، وهؤلاء نقلوه بكل وسيلة نقل قدروا عليها .

ما كان أهل الشام قبلهم كالصحابة الأولين، ولا كانوا كالتابعين، وكان قد دخل عليهم في دينهم كثير من البدع والمحدثات، ولكن ما كان فيهم ملحد يظهر إلحاده، ولا سافرة تعلن سفورها، ولا عاص يجاهر بمعصيته، فضلا عن أن يفخر بها، أو « يفلسفها » ويدافع عنها .

وكانت النصرانيات واليهوديات من أهل الشام، يلبسن قبل الحرب الأولى الملاءات الساترات كالمسلمات، وكل ما عندهن انهن يكشفن الوجوه ويمشين ساترات، أذكر ذلك وأنا صغير .

وجاءت مرة وكيلة ثانوية البنات المدرسة سافرة، فأغلقت دمشق كلها حوانيتها، وخرج أهلوها محتجين متظاهرين، حتى روعوا الحكومة فأمرتها بالحجاب، واوقعت عليها العقاب، مع انها لم تكشف إلا وجهها، ومع أن أباها كان وزيرا وعالما جليلا، وكان استاذا لنا .

ومرت الأيام، وجئت هذه المدرسة ألقي فيها دروسا اضافية، وأنا قاضي دمشق، سنة ١٩٤٩. فسمعت مرة صوتا من ساحة المدرسة، فتلفت أنظر من النافذة، فرأيت مشهدا ما كنت أتصور أن يكون في ملهى، فضلا عن مدرسة، وهي أن طالبات أحد الفصول، وكلهن كبيرات بالغات، قد استلقين على ظهورهن، في درس الرياضة ورفعن أرجلهن، حتى بدت أفخاذهن عن آخرها .

وكتبت في إنكار ذلك مقالة، وعرضت له في أحاديثي في الاذاعة، واجتمع رأي الشيخ ورأيي على أن بقاءنا في المدرسة بعد هذا لا يجوز، الشيخ بهجة البيطار الذي كان يدرس فيها معي، أو أدرس أنا معه. كان ذلك آخر يوم من السنة المدرسية فلم أعد اليها السنة التي بعدها .

ألقى المنتدبون علينا ما حملوه من الشوك في طريقنا، ثم لم يكفهم ذلك حتى أوحى اليهم شيطانهم بما هو أدهى منه وأمر ، وأبلغ في الأذى وفي الضر، فألقوا بذوره في أرضنا، فلما نبت ملأ بلدنا، ودخل الى بيوتنا، وأصاب أذى شوكه أبناءنا وبناتنا. فكان هذا الاستعمار الجديد. شرا من الاستعمار القديم. لأن ذلك يمثله قوم ليسوا منا، ولا دينهم من ديننا، ولا لسانهم من لساننا، وهذا يقوم عليه ويدعمه ويحرسه أبناؤنا .

لذلك تجدون في كثير من البلدان ان الذي تم بعد جلاء جيوش المستعمرين أشنع وأفظع وأبشع، مما كان قبل لما كانوا هم الحاكمين، ولست أبرئهم ولا أدافع عنهم، وكيف وهم الذين غرسوا في أرضنا نبتة الفساد، وكيف وفي مدارسهم وعلى مناهجهم، سيروا ابناءنا وبناتنا في هذا الطريق .

الى رجال ميسلون

ورجعت الى عددي « الرسالة » . أقرأ من جديد مقالتي المنشورتين فيها من اربعين سنة واربعين يوما، فأحس كأني أدرت ابرة المسجل فظهر أمامي فلم كامل فيه فصول كثر، وفي فصوله تاريخ طويل: مسلسل كله مآس وفواجع، وبطولات وتضحيات، بدأ يوم دفنا استقلالنا الوليد في وادي ميسلون، ورجعنا كما يرجع الأب الثاكل من جنازة ابنه الوحيد، وقد ذهب من يديه كل شيء .

ولكنا ما قعدنا، ما استلقينا على كراسينا، ولا هجعنا في سررنا، فنمنا نحلم بالجلاء، ثم صحونا، فإذا الحلم قد صار حقيقة، والأماني غدت وقائع .. لا، ولكن جالدنا وجاهدنا، على ضعفنا وقلتنا، وقوة عدونا وكثرة جنده ووفرة عتاده، رأينا أياما سوداء، وليالي طوالا لم يكتحل فيها جفن برقاد، وصبرنا على ما لا تصبر على اكثر منه إلا رواسي الجبال، فكان بعد الصبر النصر، وبعد العناء والبلاء كان الجلاء، لذلك قلت في تلك المقالة في مجلة « الرسالة » :

ـ يا أيها الذين عادوا من ميلسون بقلوب كسيرة، ونظروا الى موكب الغاصب بعيون دامعة وحملوا الظلم بأعصاب صابرة، وشاهدوا جبروت المحتل وطغيانه ووحشيته، والعرش الذي أقاموه على عزائم سواعدهم، وسقوه دماء قلوبهم هوى، والبلاد التي براها الله واحدة قسمت فجعلت دولا، والوطني المخلص نفي أو سجن، أو حكم عليه ظلما بالموت شنقا، والخائن الملعون قد أعطي الرتب والذهب، ويا أيها الذين خرجوا على الظلم، وعرضوا أرواحهم للموت على شعفات الصخر من جبال اللاذقية الى جبل العرب، وعلى السهول الفيح، من اداني حمص الى اعالي حلب، وعلى ثرى الجنات من أرض الغوطة. لم يخشوا فرنسا حين كانت تخشاها الدول، ويرهب بأسها الأقوياء .

ويا أيها الذين نشؤوا في عهد الانتداب، فرأوا في كل مدرسة مستشارا فرنسيا هو الآمر الناهي ومدير المدرسة تمثال، وفي كل وزارة مستشارا هو الفاعل التارك والوزير صنم، وفي كل منطقة مستشارا هو الحاكم وهو المنفذ وهو الأمير، وفي وسط المدن مراكز للعدو، وعلى الجبال قلاعا له قد وجهت مدافعها الينا الى بلدتنا لتضربنا إذا أبينا الظلم أو طالبنا بحقنا، لا إلى الفضاء، لترد عنا الأعداء، ويا أيها الشهداء الذين قضوا بنيران العدو الباغي، في سبيل الله ثم في سبيل الحرية، هل تسمع أرواحكم دعائي يا أيها الشهداء؟ إلى معشر العرب في قاص من الأرض ودان .

إنا نحمد الله اليكم، تبارك اسمه، وجل جلاله، فقد اكمل نعمته، وأتم منته، وأخرج الفرنسيين من الشام كله فلم يبق منهم أحد .

اذهبوا الآن الى المزة وادخلوا في دمشق القلعة، وأموا الثكنة « القشلة الحميدية » فانه لا يمنعكم جندي وجهه يقطع الرزق، ولا يردكم ضابط فرنسي، ولا تحجبكم سلك (جمع سلكة) ذات أشواك وسيروا في طريق الصالحية، فادخلوا قصر المفوض السامي الذي كان يتنزل منه وحي الضلال، على قلوب الخونة المارقين من طلاب الحكم وعشاق الكراسي، فيكونون لربه عبيدا أذلة، وعلى أبناء بلدهم فراعنة مستكبرين، ولجوا قصر المندوب الذي كان ينصب منه أمس الموت الزؤام على من يدنو من حماه، فاترحوا وامرحوا حيث شئتم فالبلاد بلادكم، لا فرنسي ولا انجليزي، ولا طلياني ولا روسي، ولا أشقر ولا أسود . الا لا مفوض (سامي) اليوم ولا مندوب .

لقد ذهبوا جميعا ، وما تركوا من جنات زرعوها ولا عيون، ما تركوا الا بيوتا لنا كانت عامرة فجعلها حكمهم خرابا، وجناتنا صيروها مقابر، وضمائر نفر منا كانت نقية فدنسوها ..

ذهبوا وما أورثونا خيرا قط .

هذا قصر المفوض السامي الذي كان بالأمس يزعم أنه إله الأرض، تعالى الله، ما من إله غيره. وكان كلما نزت في رأسه نزوة من حماقة جعلها قانونا، وحمل الناس عليها بسنان البندقية وفم المدفع: قوانين ينقض بعضها بعضا، وتلعن أواخرها الأوالي (أي الأوائل) ولا يحصيها عالم ولا جاهل .

« إن المفوض ... بناء، وبناء، يقرر تعديل الجملة الثانية، من الفقرة الأخيرة، من المادة ١٨، من القرار ١١٠٥ ل/ر » فلا يعرف جني ولا إنسي ما هذه الفقرة، ولا ما هذه المادة، ولا ما هذا القرار .

لقد ذهب وأورثنا عشرة آلاف قرار مثل هذا، ذلك هو التشريع الفرنسي الغربي، الذي يحسبه القردة المقلدون، أكثر من شرع ربنا، لأن عليه الدمهة (الدمغة) الأوروبية .

اليوم يوم الجلاء .

اليوم يبكي رجال منا كانوا يأكلون الطيبات، وينامون على ريش النعام، من بيع ضمائرهم للأجنبي، على حين كان الناس ينامون على التراب ويأكلون الخبز اليابس .

اليوم يبكي رجال حملتهم الخيانة فوضعتهم على مقاعد العز في أبهاء الحكومة فصاروا من كبار الموظفين .

اليوم يبكي رجال كانت لهم في سجلات (الاستخبارات) أسماء فصاروا اليوم أيتاما كالجراء (جمع جرو) في المزبلة بعدما مات الكلب .

هؤلاء يبكون ولكن الشعب كله يضحك اليوم، وتضحك معه الدنيا .

اليوم يضحك البلد بالزينات والاعلام، ويضحك الليل بالأضواء والمصابيح .

وضاعت امنيات ديغول

اليوم يرى الشاميون الفرحة الكبرى التي تنقش ذكراها على قلوب الأطفال والشباب، فلا تمحى أبدا، وتكون لقلوب الكهول والشيوخ شبابا جديدا، كما كانت الفجيعة في ميسلون شيخوخة مبكرة لهذه القلوب التي شابت من الهول قبل الاوان .

الى أن قلت :

لقد ضاع حلمك يا غورو، وتبدد. وخابت أمانيك يا ديغول، وحقق الله الامنية التي كان يجيش بها صدر يوسف العظمة، شهيد ميسلون. وسيحقق الله اماني سعد في مصر، وعبد الكريم الخطابي في المغرب، وعمر المختار في طرابلس، وورثة عبد القادر في الجزائر، وجناح في الهند، ولم لا ؟ وأهل سوريا التي نعمت بالجلاء لا يزيدون الا قليلا عن سكان القاهرة اليوم، والعرب كلهم بدولهم وحكوماتهم أقل من مسلمي الهند .

فتيهي يا دمشق واعتزي، فلقد كنت عاصمة العرب في أول الدهر، حين أنشئ فيك الملك الضخم، وأقيمت الدولة العظمى، ورسا عرش بني امية في ظل راية الاسلام على ثراك، فطالت فروعه النجمة، وأظلت المشرق والمغرب ، وطلع على الدنيا مجدا ورخاء وأمنا، وعدت اليوم عاصمة العرب حين كنت أول بلد عربي خلص لأهله بعد الاحتلال، وكنت أول بلد عربي جلا عنه الأجنبي بعد أن غصب أرضه، واستبد بحكمها. وأول بلد عربي ابطل الامتيازات الأجنبية التي كانت وصمة عار، وشارة ذل وصغار. والتي لا يعرف اكثر القراء اليوم ما هي. وأول بلد عربي ألغى الالقاب التي لم يعرفها العرب، إذ كان اصغر واحد فيهم ينادي عمر باسمه « يا عمر » وعمر يحكم احدى عشرة دولة من دول هذه الايام .

●●●

يوم كأيام الاسلام

في عمر الانسان ساعات، هي العمر، تفنى الليالي وتنقضي الاعمار، وتخلد هذه الساعات ذكرى في قلوب البنين. وفي تاريخ الامم أيام هي التاريخ، تمر السنون متحدرة في درك الماضي ، مسرعة الى هوة النسيان، وتبقى هذه الأيام جديدة لا تبلى، دائبة لا تنسى، مشرقة لا تغيب .

وللانسانية أيام هي ركن الانسانية، لولاها ما قام لها بنيان، ولا ثبت لها وجود أيام قد عمت بركاتها وشملت خيراتها، البشر جميعا. أيام هي ينابيع الخير والحق والعدل في بيداء الزمان، وهي المفخرة لأمة ارادت الفخار، وما اكثر هذه الأيام الغر في تاريخنا !

تلك الأيام التي افضلنا فيها على العالم كله، وسمونا به الى ذرى الحضارة : يوم الهجرة وبدر والقادسية واليرموك ونهاوند، وأيام قتيبة وابن القاسم في المشرق، وعقبة وطارق في المغرب، ومحمد الفاتح في الشمال ويوم عين جالوت وحطين، واليوم الأغر الذي أعاد لنا يوم حطين، وكان فجر اليوم الجديد للعرب بل للمسلمين: يوم الجلاء .

جهاد السوريين

وقد زعم العداة اننا فرحنا به هذا الفرح، لأننا أعطينا ما لم نكن نحلم به، كالفقير المسكين إذ يطلب قرشا فيمنح دينارا، كلا. اننا لم نأخذ إلا الأقل من حقنا. إن الجلاء ليس عجبا، وانما كان العجب العجاب أن يكون في ديار الاسلام احتلال. العجب أن لا نحكم نحن الأرض. وقد خلقنا من أصلاب من حكموها، وورثنا القرآن الذي به دانت لهم الأرض .

فزعموا ان هذا الجلاء قد أتى بلا تعب، وأننا لم نرجف عليه بخيل ولا ركاب، ولولا أنها جاءت به مصلحة الانجليز ما جاء !

وكذب هؤلاء الزاعمون، ويلهم .

كذبوا والله. أو فليخبروني: اجاهدت أمة على ضعفها وقلة عددها، وعلى كثرة عدوها وقوته، مثل ما جاهدنا؟ في مصر العزيزة ١٧ مليونا، وفي اندونيسيا ٧٠ وفي الهند ١٠٠، (كان هذا سنة كتابة المقال قبل اربعين سنة) .

ونحن لا نعد كلنا بدونا وحضرنا، رجالنا ونساؤنا، اكثر من ثلاثة ملايين، وقد ابتلينا بفرنسا ذات الطيش والحمق والملايين المئة والعدد والآفات. فاسألوا الفرنسيين هل أرحناهم يوما واحدا من ميسلون الى يوم الجلاء ؟ أما ثرنا على فرنسا وكسرنا جيوشها في خمس مواقع؟ سلوا الجنرال ميشو القائد الذي حارب الألمان عند المارن: أما أباد حملته على بكرة أبيها مجاهدون منا، لم يتعلموا في مدرسة حربية ولا درسوا فنون القتال، وغنمنا عتادها كله فلم يعد من الحملة بعد معركة المزرعة إلا مئتان وخمسون جنديا فقط .

سلوا الغوطة عن معارك الجور، وعما صنع حسن الخراط ؟ سلوا النبك وجبالها؟ وحماة وسهولها؟ وجنرالات الفرنسيين عن بطولة قوادنا الأبطال. سعيد العاص وسلطان الأطرش وعشرات وعشرات، إن لم أعدهم اليوم فما يجهلهم أحد .

أما ضرب الفرنسيون أقدم مدن الأرض العامرة بالقنابل مرتين في عشرين سنة؟ أما احرقوا حي الميدان وهو ثلث دمشق ودمروه، فلم ينهض من كبوته الى اليوم (أي الى يوم كتابة المقال)؟ أما اضرموا النار في جرمانا والمليحة والزبداني وداريا وتل مسكين وبين سلمان وقرى أخرى لا يحصيها من كثرتها العد ؟

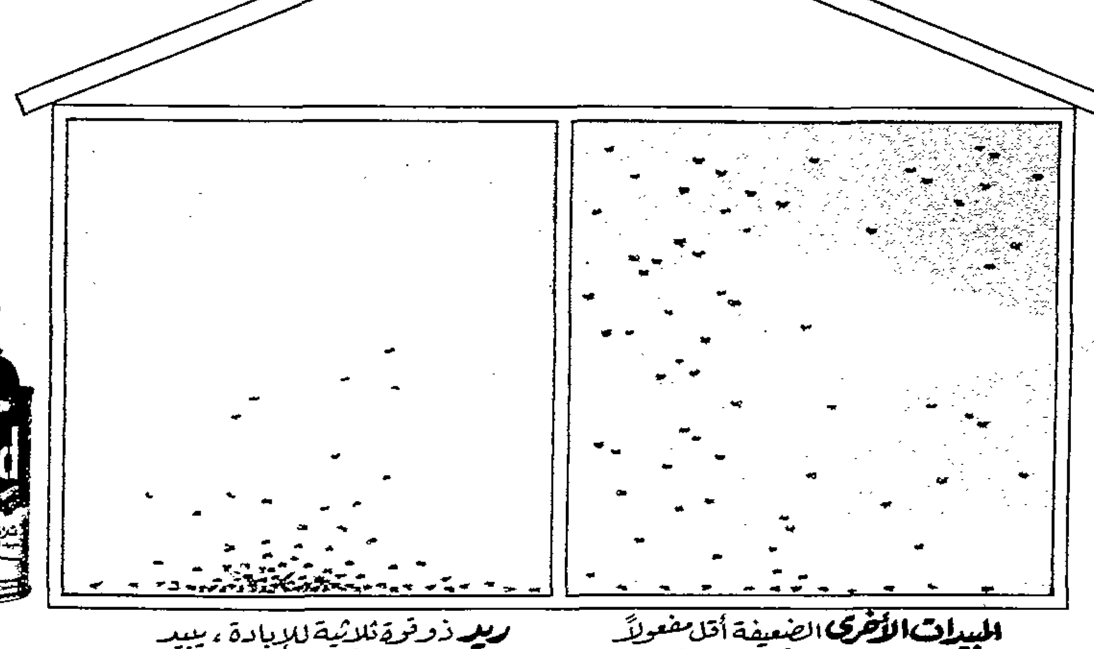
بل سلوا شوارع دمشق وساحاتها، عن اضراباتها ومعاركها ومظاهراتها؟ اما لبثت في مطلع سنة ١٩٣٦ خمسين يوما مضربة لا تجد فيها حانوتا واحدا مفتوحا، مقفرة أسواقها كأنها موسكو حين دخلها نابليون؟ فتعطلت تجارة التاجر، وصناعة الصانع، وعاش هذا الشعب عل الخبز القفار، وطوى ليله من لم يجد الخبز. ثم لم يرتفع صوت واحد بشكوى، ولم يفكر رجل أو امرأة او طفل بتذمر او ضجر . الى آخر المقال، فالمقال طويل .

وسيقول بعض القراء لقد تركناك في الهند وباكستان فما بالك عدت الى الشام والحديث عن الشام؟ الا يقطع المرء رحلته، ويعود الى بلده إن شده اليها خبر؟ او دعاه داع؟ وهل أكبر من هذا الخبر خبر الجلاء في يوم ذكرى الجلاء. هذا هو عذري ان قطعت الكلام عن رحلتي، ورجعت اتحدث عن بلدي. على ان هذا الحديث لم يتم وله بقايا، سأدلي بها وأعود الى الهند وباكستان فأتحدث عنهما .

مواقيت الصلاة

الخميس ٢٨ رجب ١٤٠٥ هـ ـ ١٨ ابريل (نيسان) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٣٨	٥,٥٩	١٢,٢٠	٣,٤٤	٦,٤٢	٨,١٢
المدينة المنورة	٤,٣٤	٥,٥٧	١٢,٢١	٣,٥٠	٦,٤٦	٨,١٦
القدس الشريف	٣,٤١	٥,٠٦	١١,٤٠	٣,١٧	٦,١٢	٧,٣٢
الرياض	٤,٠٥	٥,٢٩	١١,٥٢	٣,٢١	٦,١٧	٧,٤٧
القاهرة	٣,٥٤	٥,٢٦	١١,٥٤	٣,٣٠	٦,٢٣	٧,٤٥
الخرطوم	٤,١٣	٥,٤٣	١١,٥٠	٣,٠٣	٦,٠٩	٧,١٦
الرباط	٥,١٩	٦,٤٧	١,٣٢	٥,٠٦	٨,٠٦	٩,٣٤
تونس	٤,٠٧	٥,٤٠	١٢,٢٥	٤,٠١	٦,٥٩	٨,٣٠
ابوظبي	٤,٤٢	٦,٠٢	١٢,٢٨	٣,٥٦	٦,٥٠	٨,٢٠
المنامة	٣,٤٦	٥,١٢	١١,٣٨	٣,٠٩	٦,٠٢	٧,٣٢
بغداد	٣,٥٨	٥,٢٨	١٢,٠٩	٤,٠٨	٦,٣٨	٧,٥٨
اسطمبول	٣,٤٠	٥,١٩	١٢,٠٥	٣,٥٠	٦,٤٩	٨,٢١
نيقوسيا	٣,٤٠	٥,٠٩	١١,٤٧	٣,٢٧	٦,٢٣	٧,٤٧
اثينا	٥,١٠	٦,٤٤	١,٢٦	٥,٠٩	٨,٠٥	٩,٣٣
لندن	٤,١٢	٥,٥٦	١,٠١	٤,٥٢	٨,٠٤	٩,٤١
مانشستر	٤,١٨	٦,٠٠	١,٠٩	٥,٠١	٨,١٧	٩,٥٢
باريس	٥,٠٦	٦,٥٢	١,٥١	٥,٤١	٨,٤٨	١٠,٢٧
روما	٤,٤٢	٦,٢٣	١,١١	٤,٥٦	٧,٥٦	٩,٣٠
بروكسل	٤,٥٥	٦,٤٠	١,٤٣	٥,٣٤	٨,٤٤	١٠,٢٢
امستردام	٤,٥١	٦,٣٤	١,٤١	٥,٣٢	٨,٤٦	١٠,٢٢
مدريد	٥,٥٢	٧,٣٠	٢,١٥	٦,٠٠	٨,٥٨	١٠,٣٠
جنيف	٤,٥٤	٦,٤٢	١,٣٦	٥,٢٤	٨,٢٨	١٠,٠٩
زيوريخ	٤,٤٣	٦,٣٠	١,٢٦	٥,١٥	٨,٢١	١٠,٠٠
فيينا	٤,١١	٥,٥٧	١٢,٥٥	٤,٤٥	٧,٥١	٩,٣٠
برلين	٤,١٧	٦,٠٠	١,٠٧	٤,٥٨	٨,١٢	٩,٤٨
فرانكفورت	٤,٣٩	٦,٢٤	١,٢٦	٥,١٦	٨,٢٦	١٠,٠٤
ميونيخ	٤,٣٠	٦,١٦	١,١٤	٥,٠٤	٨,١٠	٩,٤٩
ستوكهولم	٣,٤٦	٥,٢٢	١٢,٤٨	٤,٤٢	٨,١٣	٩,٤٣
كوبنهاجن	٤,١٥	٥,٥٥	١,١٠	٥,٠٣	٨,٢٣	٩,٥٧
نيويورك	٣,٣٢	٥,١١	١١,٥٦	٣,٤١	٦,٤٠	٨,١٢
واشنطن	٣,٥١	٥,٢٦	١٢,٠٩	٣,٥٢	٦,٥٠	٨,١٩
شيكاجو	٣,٢٣	٥,٠٤	١١,٥١	٣,٣٧	٦,٣٦	٨,١١
لوس انجيليس	٣,٤٩	٥,١٧	١١,٥٣	٣,٣٣	٦,٢٨	٧,٥١
هيوستن	٤,٢٧	٥,٥٠	١٢,٢٢	٣,٥٧	٦,٥٢	٨,١٠
دنفر	٣,٥٩	٥,١٨	١١,٥٩	٣,٤٣	٦,٤٠	٨,٠٠
مونتريال	٣,٢٥	٥,١٣	١٢,٠٦	٣,٥٤	٦,٥٧	٨,٣٨





الرياضة السعودية

المنتخب السعودي فوجئ بتغيير موعد مرانه

دبي ـ «الشرق الأوسط» ـ من صالح علي الحمادي:

وصلت بعثة المنتخب السعودي لكرة القدم إلى مطار دبي مساء أول من أمس وبعد وصولها مباشرة توجهت الى فندق شيكاجو بيتش الساحلي البعيد قليلا عن مدينة دبي.

المنتخب السعودي أجرى مرانه الأول على أرض ملعب نادي الوصل بدبي تحت اشراف المدرب الوطني خليل الزياني. إلا انه فوجيء ظهر أمس بطلب من مسؤول الاتحاد الاماراتي يقضي اما بتغيير موعد المران المعتمد سابقاً من العصر إلى المساء، واما الموافقة على نقل مكان المران الى ملعب آخر غير الملعب الذي ستقام عليه المباراة.

هذا وصرح السيد فهد الدهمش مدير المنتخب السعودي بانه «بعد عرض الموضوع على الجهاز الفني تمت الموافقة على تغيير الوقت لا تغيير الملعب لأهمية التعود على طبيعة ارضيته». وأكد ان جميع اللاعبين على اتم الاستعداد للعب.

ورداً على سؤاله حول توقعه اللجوء إلى ركلات الترجيح اذا ما انتهت المباراة بالتعادل السلبي قال «إن شاء الله لن نضطر لذلك ونتمنى أن نحسم اللقاء لصالحنا في الوقت الرسمي».

ماجد عبد الله: أنا لست مصاباً!

وفي لقاء خاطف لـ «الشرق الأوسط» مع ماجد عبد الله، نجم المنتخب السعودي وهدافه، قال بكل صراحة: «انا لست مصابا.. وجاهز مائة بالمائة للمشاركة عندما يطلب مني المدرب ذلك وكل ما اشيع عن اصابتي مبالغ فيه جدا واشعر الآن بأن واجبي تجاه المنتخب كبير وانا رهن الاشارة للقيام بما يطلب مني».

الشيخ حمدان واهتمامه بالمنتخب الاماراتي

على صعيد آخر، يبدي الشيخ حمدان بن زايد، رئيس الاتحاد الاماراتي لكرة القدم، اهتماما كبيرا وحرصا بالغا على تجهيز الفريق الاماراتي، إذ قام بزيارة للمعسكر المقام في فندق متروبوليتان كذلك حضوره الشخصي مران الفريق ومطالبته اللاعبين ببذل اقصى الجهد لكسب المباراة.

الشيخ حمدان بن زايد

كان الشيخ حمدان قد اجتمع بافراد الفريق وابدى استعداده لحل جميع مشاكله والصعاب التي قد تواجه افراده.

كارلوس البرتو يتحدث

● التقت «الشرق الأوسط» أمس بمدرب منتخب الامارات كارلوس البرتو الذي قال: «بعد أن حققنا هدفنا الاول في الرياض وهو الخروج بالتعادل نسعى الآن لتحقيق هدف أكبر في هذه المباراة التي تعتبر مثل اي مباراة ختامية على بطولة..

.. المباراة صعبة جداً على الفريقين خاصة فريقنا الذي تضاعفت مسؤوليته بعد أن تعادل مع المنتخب السعودي بأرضه، ونحن الآن مطالبون بالفوز وليس أمامنا اي خيار آخر، واعتقد ان الفريق السعودي لن يفرط بفرصة الوصول لنهائيات كأس العالم لأول مرة في تاريخه بسهولة لاسيما انه بطل آسيا، واتوقع أن يلعب بروح قتالية عالية للمحافظة على سمعته الكروية وهذا بالضبط ما سيزيد مهمتنا صعوبة».

واضاف كارلوس «عن النتيجة.. اقول إن كل شيء يمكن أن يحصل في المباراة، خاصة انها مباراة حاسمة لكنني متأكد من ان فريقي سيقدم مباراة قوية وان خسرها».

وعن خطة اللعب قال: «سيلعب فريقي بخطة جديدة، والتي اعتمدناها في المباراة السابقة تعتبر صفحة من الماضي، ونحن الآن نحضر لخطة جديدة للمباراة المقبلة».

وعن آمال المنتخب الاماراتي بكأس العالم.. قال «نحن حاليا لا نفكر إلا بالفوز يوم الجمعة وبعد ذلك سنفكر في الخطوة التالية.. نحن لا نطمع لأكثر من مستوانا الحقيقي.. ولي خبرة طويلة في كأس العالم مع المنتخب الكويتي اتمنى ان استطيع ان افيد منها منتخب الامارات».

الأمير فيصل بن فهد يصل اليوم الى دبي

دبي ـ الشرق الأوسط:

يتوقع ان يصل الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم اليوم الى دبي لحضور مباراة الاياب بين المنتخب السعودي ومنتخب دولة الامارات العربية المتحدة.

الزيارة تأتي تلبية لدعوة من الشيخ حمدان بن زايد رئيس اتحاد كرة القدم في الامارات الذي كان موجوداً في الرياض يوم الجمعة الماضي، وحضر مباراة الذهاب بين الفريقين والتي انتهت كما هو معروف بالتعادل السلبي صفر ـ صفر.

انسحب الطاقم القطري والاتحاد الدولي يختار البدلاء

● اعلن الاستاذ احمد السيد الاداري المسؤول في الاتحاد الاماراتي لكرة القدم، ان الاتحاد الدولي لكرة القدم اشعر الاتحاد الاماراتي بان طاقم الحكام القطري بقيادة الحكم الدولي طالب بلال انسحب من تحكيم لقاء الامارات ـ السعودية.

واضاف السيد بان الاتحاد سيحدد اسماء وجنسيات الطاقم البديل خلال ٢٤ ساعة.

أحد يكسب الاهلي ويواصل للعام السابع احتكاره جميع بطولات كرة السلة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد:

اختتم يوم اول من امس موسم كرة السلة السعودي برعاية الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب والأمير طلال بن سعود رئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة السلة.

وكان لقاء الختام في نهائي كأس الرئاسة العامة لرعاية الشباب بين فريقي احد والأهلي واستطاع فريق احد في هذا اللقاء ان يؤكد زعامته المتفردة لهذه اللعبة ويهزم الأهلي ٩١ـ٨٢ وينال الكأس للمرة السابعة على التوالي.. مع العلم انه كان قد فاز هذا الموسم ايضا بلقب بطولة الدوري الممتاز للمرة السابعة على التوالي ايضا بالاضافة لفوزه ببطولة السعودية لكرة السلة لدرجة الشباب.

قدم افراد فريق النادي الاهلي عرضا حماسيا وجماعيا نالوا بفضله الاعجاب ووقفوا نداً «لعمالقة» احد معظم دقائق المباراة بل ظلوا متفوقين عليهم منذ الدقيقة الاولى حتى ربع الشوط الثاني.. حيث كان الأهلي متقدما منذ بداية المباراة ١٢/٤ و ١٤/٨ وقبل نهاية الشوط الأول بـ ٤ دقائق تعادل الفريقان ٢٦/٢٦ ومع ذلك واصل فريق الاهلي تفوقه بحماسة لينتهي الشوط الاول ٤٢/٣٦ لصالحه.

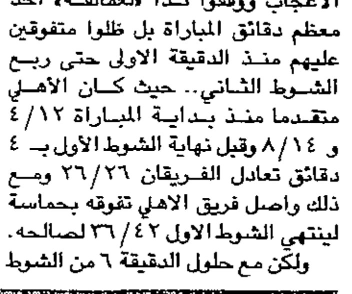
ولكن مع حلول الدقيقة ٦ من الشوط الثاني انتفض لاعبو فريق احد وتحركوا بصورة مثيرة فاوقفوا تقدم الاهلي وتعادلوا معه ٥٠/٥٠.. وبعد ذلك رجحت كفتهم وظلوا متفوقين حتى نهاية المباراة التي انتهت لمصلحتهم ٨٢/٩١.

برز من لاعبي احد قائد الفريق عبد العزيز الشرقي وعبد العزيز المولد وعبد المحسن خلف.. ونشط في الدقائق الأخيرة النجم معاذ ابو جبل بينما تألق من لاعبي الأهلي بصورة واضحة اللاعبون خالد مطبقاني ويوسف سلطان وقائد الفريق اسعد تكروني.

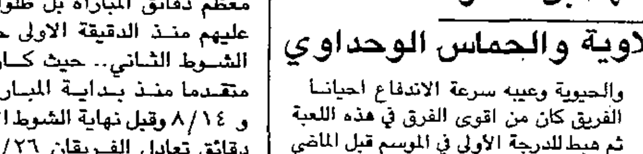
لم تخرج المباراة في المستوى الفني المنتظر.. وحسمها فريق احد لصالحه بفضل عاملي الخبرة ودقة التصويب.. بينما طغى الحماس والنشاط على اداء لاعبي الأهلي.

الأمير فيصل قام في نهاية المباراة بتسليم الكأس والميداليات الذهبية لأعضاء فريق نادي احد مع مبلغ ٥٠ الف ريال. بينما تسلم اعضاء فريق النادي الاهلي الميداليات الفضية ومبلغ ٣٠ الف ريال.. وحضر المباراة الامير محمد العبد الله الفيصل رئيس النادي الاهلي السابق وعدد من قادة الحركة الرياضية بالسعودية وجمهور متوسط بسبب تغيير موعد المباراة.

الطريف ان اعضاء فريق احد ارتدوا قمصانا كتب عليها «بطل الدوري والكأس للمرة السابعة!!».



الامير فيصل بن فهد يقدم كأس السلة لقائد فريق احد



برعاية الأمير فهد بن ناصر: كأس اليد بين الخبرة الأهلاوية والحماس الوحداوي

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :
من ـ منصور البدر :

تحت رعاية الأمير فهد بن ناصر رئيس اتحاد كرة اليد وبحضور الرائد عبد الرحمن الفدا نائب رئيس الاتحاد يختتم اتحاد كرة اليد اليوم نشاطه المحلي لهذا الموسم على صالة رعاية الشباب بجدة بالمباراة النهائية على كأس الاتحاد بين فريقي الأهلي من جدة والوحدة من مكة .

الفريقان وصلا يحدوهما الأمل بانتزاع الكأس الذي ظل في خزانة الأهلي طوال السنوات الثلاث الأخيرة ويصر الاهلاويون على استضافته للمرة الرابعة ..

والأهلي يضم مجموعة من خيرة اللاعبين على مستوى المملكة فهناك كابتن الفريق خالد جان .. واخطر لاعب سعودي سمير عبد الله ثم محمد جوهر وعبد الرحمن جوهر واسامة دنه. واحسان الحبشي ومحمد البيشي .. والحراسة قوية بوجود الحارسين محمد زكي ومحمد مرسال وهما غنيان عن التعريف .

يعتمد الاهلي في لعبه على الهجمات الخاطفة للاعبه السريع سمير عبد الله وخبرة خالد جان بفتحه اللعب عن طريق الجهة اليمنى ومحمد جوهر «الطائر» من الناحية اليسرى . الفريق معروف على المستويين الخليجي والعربي فقد سبق له ان فاز ببطولة الاندية العربية وبكأس الخليج وقد تعود على مثل هذه المناسبات وان كان مستواه تذبذب في الفترة الأخيرة بعد رحيل مدربه السابق عبد الرحمن حمو ثم الغاء عقد المدرب الألماني الذي حل بديلا للحمو .

الأهلي هو وصيف بطل الدوري لهذا الموسم .. ويطمع بالتعويض بعد ان وصل من طريق سهل بعد ان اخرج من طريقه فريقين من الدرجة الأولى هما احد والشرق .

اما الوحدة فميزته الأساسية الحماس والحيوية وعيبه سرعة الاندفاع احيانا الفريق كان من اقوى الفرق في هذه اللعبة ثم هبط للدرجة الاولى في الموسم قبل الماضي ولكنه عاد بقوة واخرج من التصفيات فريق الاتحاد صاحب المركز الثالث والذي كان قد اخرج الخليج بطل الدوري وقبل الاتحاد اطاح الوحدة بالعربي .. واخيراً اخرج الانصار من دور الاربعة ليصل الى النهائي ولن يسلم الأمور بسهولة ..

فريق الوحدة يضم مجموعة من اللاعبين الأكفاء فهناك «كابتن» الفريق واللاعب صاحب الخبرة ، زكريا غلام. بالاضافة الى خالد قرضي وممدوح مريعاني وخالد العريفي وعبد الله بوقري وماجد حريري والحارس اسامة مريعاني ..

الفريق مازال يشتعل حماسا وقد ينطفيء ذلك عن طريق خبرة الأهلي الذي لن يفرط هو الآخر بالكأس .. فمن يفوز يا ترى الأهلي بخبرته .. أم الوحدة بالحماس ؟

المباراة تقام في تمام الساعة الرابعة والنصف من عصر اليوم الخميس على صالة رعاية الشباب بجدة .. وبعد المباراة ستكرم جميع الفرق الفائزة على مستوى الدرجة الأولى والاشبال بحيث توزع الكؤوس والميداليات على الفائزين ..

رسالة الأردن الرياضية

الزمالك المصري المرشح الأقوى للفوز بدورة مركز الحسين

عمان ـ «الشرق الأوسط» ـ من محمد قدري حسن :

يعتبر فريق نادي الزمالك المصري للكرة الطائرة بطل اندية افريقيا المرشح الأقوى للفوز ببطولة دورة مركز شباب الحسين العربية السنوية الأولى للكرة الطائرة التي ينظمها مركز شباب الحسين الأردني احتفالا بمرور ٣٠ سنة على تأسيسه وبمناسبة السنة الدولية للشباب التي ازيح الستار عن احداثها مساء الاثنين الماضي في عمان . برعاية المهندس هشام الشراري وزير الشباب الاردني وتختتم يوم غد الجمعة .

في مباراة الافتتاح الاستعراضية فاز الزمالك على مركز الحسين بشوطين لشوط واحد (١٥ ـ ٨ و ١٠ ـ ١٥ و ١٥ ـ ١٢) بعد تنافس شيق ومثير .

يوم الثلاثاء الماضي بدأت المباريات الرسمية فحقق مركز الحسين فوزاً صعبا على فريق الشبيبة البوشرية اللبناني ٣ ـ ٢ (٨ ـ ١٥ و ١٩ ـ ١٧ و ١٥ ـ ١٠ و ١١ ـ ١٥ و ١٥ ـ ١٢) . فيما فاز الزمالك على الوحدات الأردني ٣ ـ ١ (١٥ ـ ٣ و ١٠ ـ ١٥ و ١٥ ـ ٢ و ١٥ ـ ٣) بعد لقاء مثير تابعه اكثر من ٣ آلاف متفرج .

امس الأربعاء كان يوم راحة للفرق المشاركة اما اليوم الخميس فتقام مباراتان الاولى بين مركزي الوحدات والحسين والثانية بين الزمالك والبوشرية . فيما يلعب غداً الوحدات مع البوشرية والزمالك مع مركز الحسين .

ويذكر ان فريق الجيش العراقي اعتذر بصورة مفاجئة عن عدم حضوره مع انه اكد انه سيحضر .

● تعادل منتخب الأردن لكرة القدم مع منتخب الشرطة الكويتي في المباراة الودية التي اقيمت بين الجانبين في الكويت ضمن استعدادات منتخب الأردن لملاقاة منتخب العراق يوم غد الجمعة في الكويت في لقاء الرد بينهما بتصفيات كأس العالم .

سجل هدف الشرطة الكويتي كاسب غافل في الشوط الأول وللأردن جمال ابراهيم في الشوط الثاني .

● غادر عمان يوم امس الأربعاء متوجها الى القاهرة منتخب الأردن للدراجات للمشاركة في سباق سيناء الدولي للدراجات الذي سيقام في الفترة بين ٢١ و ٢٧ ابريل (نيسان) الجاري ويرأس الوفد الأردني الدكتور عبد الرحيم عارف رئيس الاتحاد الأردني للدراجات .

الرياضة في سطور

ايفرتون يواصل مسلسل انتصاراته في انجلترا

● لندن : عزز فريق نادي ايفرتون صدارته للدوري الانجليزي لكرة القدم مساء الثلاثاء عندما فاز على ويست بروميتش البيون ٤ ـ ١ الشوط الأول (٢ ـ صفر) بأهداف احرزها ايان الكينز وجريام شارب (٢) وكيفين شيدي . ايفرتون حالفه الحظ كثيرا في هذه المباراة التي لا تعكس النتيجة مجرياتها على الاطلاق اذ ان البيون فرض سيطرته على اللعب على فترات طويلة من اللعب وكان الفريق الافضل . مع ذلك نجح ايفرتون في الاستفادة من فرصه وتقدم بفارق ٧ نقاط عن اقرب مطارديه على القمة .

ابرز النتائج الأخرى مساء الثلاثاء كانت فوز تشلسي على استون فيلا ٣ ـ ١ ولوتون تاون على نوريتش سيتي ٣ ـ ١ و واتفورد على ايبسويتش تاون ٣ ـ ١ فيما تعادل سندرلاند مع شيفيلد وتزداي صفر ـ صفر .

بروشتش في الكويت

● الكويت : قام بروشتش المدرب العالمي المعروف الذي سبق له ان عمل في الكويت في فترة سابقة بزيارة للاتحاد الكويتي بخصوص انشاء مدرسة كروية باشراف الاتحاد . وكان بروشتش قد قدم بحثا شاملا للشيخ فهد الأحمد حول هذه المدرسة . .

سيغادر بروشتش الكويت عائداً الى استراليا اليوم لقضاء بعض الأعمال الخاصة ثم يطير الى يوغوسلافيا على ان يعود الى الكويت يوم ٢٣ يونيو (حزيران) لمتابعة هذه الدراسة في طريقه الى الرياض حيث يعمل .

فلامينجو البرازيلي يلعب في ليبيا

● باريس : اعلنت مصادر صحفية ليبية يوم الثلاثاء ان فريق نادي فلامينجو ريو دي جانيرو البرازيلي لكرة القدم سيصل اليوم الجمعة الى ليبيا للمشاركة في احتفالات الذكرى الأربعين لانشاء الأمم المتحدة .

فلامينجو سيلعب مباراتين في ليبيا مع المنتخب الليبي الأولى يوم ٢١ ابريل (نيسان) الجاري في طرابلس والثانية يوم ٢٣ في بنغازي .

وقف مباراة السلة بين الزمالك والأهلي بعد اشتباك اللاعبين

● القاهرة : انهى الحكم الدكتور محمد عبد الدايم وزميله فكري نصر مباراة الأهلي والزمالك في الدور الثاني للدوري العام المصري لكرة السلة والتي اقيمت مساء يوم الثلاثاء بأكاديمية الشرطة قبل نهايتها بأربع دقائق وكانت النتيجة وقت الالغاء ٦٧/ ٨٥ لصالح الأهلي .

بدات المشاكل عندما اشتبك صانعا اللعب اشرف توفيق من الأهلي وطارق سليم من الزمالك ثم دخل اللاعبون الآخرون المعركة قبل ان تتدخل الشرطة وتفض الاشتباك .

وصرح الدكتور عبد الدايم الحكم الاول للمباراة بان سبب عدم اكماله للمباراة هو تشابك اللاعبين بالأيدي داخل ارض الملعب ، ولو اراد استئناف اللعب لكان لزاما عليه ان يطرد أغلب اللاعبين .. هذا وقدم حكما المباراة تقريرهما مع تقرير حنفي اسماعيل مراقب المباراة الى مجلس ادارة الاتحاد لاتخاذ الاجراء اللازم .

ستراسبور يحسن موقعه ... نسبياً

● باريس : فاز فريق نادي ستراسبور على فريق نادي مرسيليا ٢ ـ ١ في مباراة متأخرة عن موعدها في نطاق الاسبوع الـ ٣٢ من الدوري الفرنسي لكرة القدم ليحسن فرص افلاته من الهبوط .

بهذه النتيجة يحتل ستراسبور المركز الـ ١٥ برصيد ٢٨ نقطة ويظل رصيد مرسيليا على ما هو عليه اي ٢٩ نقطة .

فريق «فيراري» الايطالي يستغني عن ارنو

● مودينا (ايطاليا): اعلن فريق «فيراري» الايطالي لسيارات السباق فجاة استغناءه عن خدمات السائق الفرنسي العالمي رينيه ارنو .

السائق السويدي ستيفان يوهانسون سيحل محله في الفريق الى جانب الايطالي بيجيلي البوريتو وستكون اول مناسبة ليوهانسون يقود فيها سيارة لفريق «فيراري» يوم الأحد المقبل في سباق «جائزة البرتغال الكبرى» .

الانباء الواردة من ايطاليا تفيد بأن ارنو عانى خلال الفترة الماضية من مصاعب صحية في عضلة ساقه .

لوتون تاون ... ذو وجه لبناني !

● لندن: ذكرت بعض الصحف البريطانية خبرا مفاده ان مليونيرا لبنانيا اسمه مصطفى عليان اشترى حصة كبرى بنادي لوتون تاون الانجليزي لكرة القدم بحوالي ربع مليون جنيه وسيساهم عليان (٤٤ سنة) نقداً في تعزيز مالية النادي .

ازمة في نيوزيلندا بسبب جولة الرجبي في جنوب افريقيا

● ويلينجتون (نيوزيلندا) : صرح رئيس الاتحاد النيوزيلاندي للرجبي امس الأربعاء في ويلنجتون بأن منتخب نيوزيلاندا الوطني للرجبي سيقوم بجولة في جنوب افريقيا خلال العام الحالي .

واوضح سيس بليز اثر اجتماع للجنة الادارية للاتحاد بأن اتحاد نيوزيلاندا اتخذ هذا القرار «لصالح رياضة الرجبي وبعد ان بحث كافة الآراء التي طرحت خلال الأشهر الأخيرة الماضية» .



رسالة لبنان الرياضية

"المدينة الرياضية" هدمتها إسرائيل فمن يعيد بناءها؟

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ
من : محمد دالاتي :

المدينة الرياضية في بيروت التي كانت مسرحا للتصفيق والهتافات ، تحولت الى «مدينة اشباح» بفعل قذائف العدوان الاسرائيلي .. الذي جرب احدث وسائل التدمير الهمجية في اسوارها وارضها ، وجعلتها القوات المتعددة الجنسيات مركزا لتفجير القذائف التي لم تنفجر .

استقبلت المشاهير

الحقيقة التي لا يمكن اخفاؤها ، ان هدم المدينة الرياضية اصاب الرياضة اللبنانية في الصميم . فقد كانت «المدينة» تحوي ملاعب ومسارح مختلفة لممارسة شتى انواع الرياضة . وهي التي فتحت ابوابها لعدد كبير من البطولات والمباريات الدولية ، وتحول احد اقسامها الى سيرك ، ذات يوم . واستقبلت المدينة الرياضية في ايام الامجاد نجوما لامعة امثال «الجوهرة السوداء» بيليه ، ولعبت على ارضها اشهر الفرق الرياضية الاوروبية والامريكية والمنتخبات الجامعية والاولمبية ناهيك بعدد كبير من الفرق والمنتخبات العربية .

ولكن كيف حال المدينة الرياضية اليوم ؟ «المدينة» مشرعة الابواب من كل ناحية ، لان القذائف التي تعرضت لها قد لا يتعرض لها بلد بأسره . ومع ان حيطانها من الاسمنت المسلح ، فان القذائف الضخمة كانت اقوى منه بكثير . وكان كلما انفجر صاروخ واحد فيها ، تهتز بيروت وضواحيها منه ، وكأنه زلزال شديد ، لا تقوى الجبال على تحمله .

ارض ملعب الكرة اصبح سلسلة من الحفر والاخاديد توجد فيها كتل حجارة وقطع حديد كانت تؤلف في ما مضى اعمدة الكهرباء والساعة والسور . فيما تطرز الفجوات مكان المدرجات . ولم يعد هناك مكان يجلس فيه النظارة .

كان حوض السباحة في المدينة الرياضية الحوض الوحيد في لبنان ، وقد طاله القصف كذلك ، ودمرت القاعة المسقوفة التي كانت تجري فيها مباريات المصارعة والملاكمة . كما ضاع ركن الفروسية ، وقاعة الجمباز وكرة المضرب .

من يعمرها ؟

الرياضيون في لبنان لم يشعروا بقيمة المدينة الرياضية الا بعد ان خسروها . لانها كانت مكان التدريب والمباريات . ولكن ما هو الحل ؟ الحكومة اللبنانية لديها اولويات ، والرياضة تأتي في آخر قائمة الاولويات . فهل يبقى الحال على ما هو عليه ؟

اللبنانيون ينظرون الى اشقائهم في الايام العصيبة ، فبامكان البلدان العربية انقاذ الرياضة اللبنانية عن طريق اعادة بناء «المدينة» المهدمة . وهي خدمة لن ينساها الرياضيون اللبنانيون لاخوانهم ، كلما حطموا رقما فيها . ولو كان بامكان اللبناني اعادة بناء المدينة الرياضية لما قصر لحظة واحدة ، ولكنها عملية تتطلب مبالغ ليس في مقدور الدولة تأمينها .

عودة الى الماضي

كيف بنيت المدينة الرياضية ؟ وما هي ظروف بنائها ؟

قدم مشروع بناء .. المدينة الرياضية لجنة كان يطلق عليها اسم «اللجنة العليا للرياضة» . قبل العام ١٩٥٣ ، وكانت الفكرة تقضي ببناء مجمع رياضي في منطقة رأس بيروت ، قرب المنارة . وصدر مرسوم بناء هذا المجمع ، ووقعه رئيس الجمهورية يومذاك بشارة الخوري ، ولكنه لم يرقم . وتم رصد ٤٠٠ الف ليرة له في الميزانية آنذاك .

وبدأت محاولات لشراء الارض المزمع اقامة المدينة الرياضية عليها ، وتم فعلا شراء ارض في مكان آخر في منطقة الدكوانة . ولكن ثمنها كان يفوق المبلغ المرصود لسنتين وهو ٨٠٠ الف ليرة بمئة الف ليرة . وتم تسديد المبلغ في ما بعد . ولكن المال لم يتأمن لعملية البناء .

وفي عهد الرئيس التالي كميل شمعون ، عقد اجتماع في مكتبه ضم كلا من الرئيس شمعون والوزيرين عادل عسيران وحبيب ابي شهلا والمهندس محمد رعد وخليل حلمي .

وبعد مناقشات اصر الرئيس شمعون على نقل بناء المدينة الرياضية الى منطقة بئر حسن حيث كان يوجد المطار القديم . وتألفت لجنة للاشراف على عملية البناء التي لم تستغرق اكثر من سنتين . وبلغت القيمة حوالي ٩ ملايين ليرة لبنانية . وكان الهدف المباشر من بناء «المدينة الرياضية» استقبال دورة البحر الابيض المتوسط في العام ١٩٥٦ . مع العلم ان احد الخبراء قال ان عملية اعادة بناء «المدينة الرياضية» اليوم يكلف اكثر من مئتي مليون ليرة لبنانية .

هناك عدة طروحات يقترحها الخبراء الآن ، وهي ان تتعاون الدول العربية فيما بينها ، بحيث تسهم كل واحدة منها بمبلغ معين . وآخرون يقترحون قيام كل دولة ببناء قاعة من القاعات حسب امكانياتها . وفكرة اخرى تقول انه بامكان الدول العربية اقامة مباريات رياضية يخصص مدخولها لاعادة بناء «المدينة الرياضية» كأن تقام مثلا مباراة في كرة القدم في كل بلد عربي تحمل اسم «مباراة المدينة الرياضية» .

المقترحات كثيرة والافكار اكثر والهدف الاساسي هو تضافر الجهود لاعادة الامل للرياضي اللبناني عن طريق توفير المرفق الرياضي الرئيسي له .

منظر من الخارج للاستاد الرئيسي في المدينة الرياضية .


المدرجات «حرثتها» القذائف والصواريخ .

بدأ «اسبوع الصراع» في أروقة الكرة اللبنانية

● بيروت ـ «الشرق الاوسط» :

اصدرت بعثة لبنان لكرة القدم بيانا «عللت» فيه اسباب هزائم المنتخب اللبناني في تصفيات كأس العالم ، في الكويت امام المنتخب العراقي وفي الدوحة مع منتخب قطر ، بانها كانت «لعدم التحضير والاعداد الكافيين . وعدم تعاون بعض الاندية مع الاتحاد ورفضها ارسال لاعبيها للانضمام الى تشكيلة المنتخب» .

وذكر البيان «ان الاصرار على المشاركة يعود لالتزامات الاتحاد اللبناني الدولية ، وحتى لا تتخذ بحقه عقوبات تأديبية لأن منتخبه لم يشترك في المسابقات الدولية والاولمبية منذ عشر سنوات ونيف . علما بان الاتحاد سدد رسم الاشتراك» .

واعترفت البعثة بان النتائج التي حصل عليها المنتخب الوطني كانت «غير طبيعية» نسبة للتفوق الملموس لكل من منتخبي العراق وقطر . واشارت الى انها حظيت بعطف بالغ من الجالية اللبنانية في كل من الكويت والدوحة . ونال اللاعبون هناك مبالغ كمصروف جيب من الجالية .

من جهة ثانية ، رفضت الاندية المعارضة وهي الانصار والصفاء والتضامن والشبيبة ـ المزرعة ما صدر عن الامانة العامة لاتحاد الكرة من امر الدعوة لعقد جلسة استثنائية لدرس استقالات بعض اعضاء اللجنة العليا ، في قاعة الاجتماعات في المديرية العامة للشباب والرياضة يوم غد .

ودعت الاندية الى عقد اجتماع للجمعية العمومية للاتحاد اللبناني لكرة القدم ، لانتخاب لجنة عليا جديدة (ينتظر ان تكون عقدت يوم اول من امس في مركز قيادة بيروت العسكرية) . وحددت موعدا نهائيا لقبول الترشيحات . وذكرت شروط الترشيح بان على المرشح ان يكون لبنانيا وقد اتم الثامنة عشرة من عمره ، وهاويا وان لا يكون رئيسا او امينا للسر في اية هيئة ادارية لاتحاد آخر .

هذا يعني ان الصراع الجدي بدأ من اجل التحضير لانتخابات اتحادية جديدة . علما بان مر على وجود اعضاء الاتحاد الماضي في مراكزهم ١٦ سنة .

اضواء على البطولة الوطنية الشتوية لالعاب القوى..

الجزائر ـ «الشرق الاوسط» :

اقيمت اخيرا بملعب ٥ يوليو (تموز) الاولمبي في الجزائر العاصمة ، منافسات البطولة الوطنية الشتوية لالعاب القوى ، وأهم ما سجل من ملاحظات سلبية رغم التنظيم المحكم قلة المتفرجين الذين تابعوا مختلف المنافسات ، كما ان النتائج لم تكن في مستوى هذه التظاهرة الرياضية الهامة باستثناء سباقي ٤٠٠م و١٥٠٠م موانع ، بسبب انعدام الحماس والاثارة .

وفيما يلي ابرز نتائج هذه البطولة :

ـ ٢٠٠م : بختة علي (مؤسسة البناء) قطع المسافة في ٢٠ ثانية و١٠ اعشار .

ـ ٤٠٠م : بختة علي (مؤسسة البناء) قطع المسافة في ٤٦ ثانية و٧ اعشار .

ـ ٨٠٠م : بنقاسم احمد (مولودية نفط الجزائر) قطع المسافة في دقيقة و٤٩ ثانية و٥ اعشار .

ـ ١٥٠٠م : مواتس مراد (الامن الوطني) قطع المسافة في ٣ دقائق و٥٣ ثانية و٤ اعشار .

ـ ١٥٠٠م موانع : ضيف الله محمد (شباب نسيج باتنة) قطع المسافة في ٤ دقائق وثانية و٦ اعشار .

الوثب العالي : بلقاع عثمان وثب مترين و١٥ سم .

الجائزة الدولية للدراجات لمدينة عنابة

● استعدادا لسباق الجزائر للدراجات ورغبة في تحسين مستوى الدراجين الجزائريين ، نظم الاتحاد الجزائري للدراجات اخيرا ، السباق الخاص بالجائزة الدولية الكبرى لمدينة عنابة الشاطئية بمشاركة اندية جزائرية واجنبية وصل عددها الى ١٩ ناديا بينها منتخب الامل ، ونادي قسطنطينة ونادي عنابة ونصر ملاحة حسين داي ومولودية نفط الجزائر والمدرسة العسكرية للتربية البدنية ونادي اشغال سيدي موسى ، الى جانب متسابقين من المغرب وتونس وسوريا وفنلندا وفرنسا واليونان .

بلغت مسافة السباق ٦٥٥ كلم موزعة على ٦ مراحل اهمها المرحلة الثالثة (بوشقوف ـ سوق هراس ـ عنابة) وتشكلت قافلة السباق في مرحلتها الاولى ـ من ١٠٤ دراجة الا انها شهدت قبل ختام المرحلة السادسة انسحاب ٢٣ متسابقا وخلال هذا السباق تألق الدراجون الجزائريون والمغاربة ، حيث تمكنوا من فرض سيطرتهم الكاملة على جل مراحله ، وكان ابرزهم عبد اللطيف ربيب واحمد رحايلي ومصطفى النجاري ومصطفى افندي (من المغرب) وسليم بلقصير ومهدي عزيز وفاروق حمزة ونور الدين شمباز (من الجزائر) .

رسالة المغرب الرياضية

اخبار مغربية رياضية متفرقة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ
من محمد بلال :

● يتوقع ان يشارك ٢٤ متسابقا منتمين للاتحاد الملكي المغربي للدراجات خلال الالعاب العربية السادسة التي سينظمها المغرب في الفترة ما بين ٢ الى ١٦ اغسطس (آب) المقبل . واستعدادا للالعاب العربية ينظم الاتحاد الملكي المغربي للمصارعة بين ٢٠ و٢٩ مايو (أيار) تدريبا خاصا للمنتخب المغربي لرياضة المصارعة .

● ينظم بمدينة الدار البيضاء من يوم ٢٤ الى ٢٨ ابريل (نيسان) الجاري البطولة الافريقية للمصارعة الحرة واليونانية والرومانية .

هذا وكانت الادارة التقنية للمنتخب المغربي للمصارعة قد اسندت للمدرب التركي السيد عتيق محرم وهو متخصص في المصارعة الحرة ويشرف على تأطير الفريق الوطني بمساعدة الزواكي وتادوز وبنسليمان .

● يجري المنتخب المغربي للملاكمة في اطار استعداداته لسابقات الالعاب العربية السادسة مباراة دولية اعدادية مع المنتخب الاسباني ذهابا وايابا . لقاء الذهاب يجري في شهر ابريل (نيسان) الجاري ولقاء الاياب في شهر مايو (أيار) المقبل .

رياضـــة ذهنيـــة

الكلمات المتقاطعة

افقيا

١ـ ساحل ـ خداع (معكوسة) ـ دودة مفيدة
٢ـ شاعر يوناني قديم
٣ـ لا يذاع (معكوسة) ـ حيوان يشبه الغزال ـ اداة جزم
٤ـ البحث في باطن الارض عن السوائل والمعادن
٥ـ من انواع الشجر ـ وقتي
٦ـ مادة عضوية تساعد على التفاعلات الكيميائية
٧ـ في آلة الخياطة (معكوسة) ـ واحد (بالاجنبية)
٨ـ عملة اجنبية ـ شركة طيران
٩ـ مرض صدري ـ من الحبوب (معكوسة) ـ عملة اسيوية

عموديا

١ـ بطلة اقاصيص الف ليلة وليلة ـ وضع خلسة
٢ـ كرباج (معكوسة) ـ لقب مستشار المانيا الغربية
٣ـ امارس
٤ـ عملة عربية ـ غير متحرك (معكوسة)
٥ـ جزيرة في المتوسط ـ من الاحجار الكريمة
٦ـ نعتب (معكوسة)
٧ـ معجم
٨ـ طري ـ آلة طرب
٩ـ دولة افريقية ـ عمر

الكلمة الضائعة

ا	م	ف	غ	ي	م	ه	و	ط
ش	د	ل	ر	ج	د	ن	ف	ر
ر	ر	ك	و	م	ب	ر	ر	ي
ل	س	و	ب	س	م	ن	ي	خ
ي	غ	ن	ق	ل	ز	و	س	م
ل	ث	ف	ر	ع	ت	ا	م	ق
ا	ب	م	ي	م	ر	ب	د	ص
ب	ت	ص	ن	ر	ل	ب	ع	و
ش	ا	م	خ	ع	ش	ج	ع	ر

سمع ـ يسار ـ سرب
اديب ـ موزع ـ دب
كبير ـ نيل ـ هر
نجيب ـ ذوات
ضعف ـ فكرة
قادر ـ بسمة
شريط ـ محرر
يصاب ـ بدع
فارق ـ غلط

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

نجيب محفوظ | ممثلة مصرية

• نفحة أرجوانية : نحو نظام ثقافي جديد

• محمد أحمد القابسي •

«ان الحوار بين الحضارات اصبح ضرورة سياسية وانسانية واقتصادية والأمر يوشك ان يتجاوز قضية التفوق العسكري او السيطرة الايديولوجية او النفوذ الاقتصادي ليمس مصير الانسانية جميعا».

لقد جاء هذا المعطى في بحث مهم وشيق قدمه خلال الأيام الأخيرة الدكتور محيي الدين صابر مدير عام الأليكسو امام ملتقى الحوار العربي الغربي الذي انعقد بايطاليا.

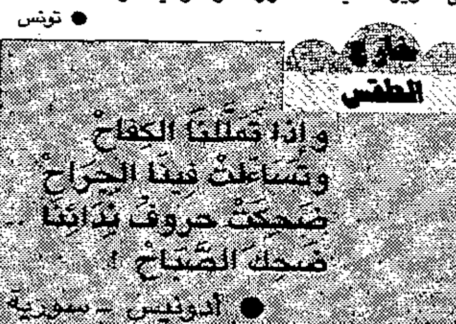
لقد طرح هذا البحث مسالة الهوة التي تتسع بين «المتقدمين» و«المتاخرين» ... هذه الهوة بين المجتمعات «المتقدمة» و«النامية» التي تزداد اتساعا يوما بعد يوم، لأن التقدم يسير بخطى متسارعة حتى كاننا اصبحنا نعيش داخل قرية الكترونية يتسامع اهلها ويتراؤون كما يرى الدكتور صابر، وان الفوارق بين سكان هذه القرية تصبح هائلة، ويصبح الحلم هو الافق الوحيد للامم النامية التي تعجز عن تلبية حاجاتها الاجتماعية لشعوبها وبالمقابل تغزو الامم المتقدمة الفضاء والبحار، وتمتلك في ترسانتها من أسلحة الموت ما يكفي لتدمير العالم عدة مرات، وهي بهذا التنميط الحضاري الاجتماعي تسعى لفرض ثقافتها الغازية الرافضة للثقافات الأخرى التي من حقها التواجد وهي تمتلك من الخصوصية والغناء ما يؤهلها للبقاء والاستمرار، ولكن الذي تم هو تعثر الحوار بين الثقافات وظهور موجات التمييز العنصري وتكريس سياسة التبعية بكل انماطها، وبرغم تفطن المنظمات الدولية والاقليمية لهذا الغبن التاريخي، وبرغم المؤتمرات واللوائح والقرارات واشهرها في هذا المجال المؤتمر العالمي للسياسات الثقافية الذي عقد بمكسيكو سنة ١٩٨٢ والذي اعتبر ان كل ثقافة مثلها مثل كل حياة بشرية، تمثل كلا من قيم فريدة لا بديل عنها، وتقاليد كل شعب وما يتخذه من اشكال التعبير الخاصة به لهي سبيله الى الافصاح عن حضوره بين سائر شعوب العالم. وبذلك تكون الذاتية الثقافية لكل شعب مساهمة في تحريره من السيطرة على اختلاف اشكالها وتكون هذه الذاتية حافزا لأي شعب على ان ينهل من معين ماضيه، دون ان تمثل عائقا في ازدهار حاضره في لقائه مع شعوب اخرى تتميز هي الاخرى بخصوصيات ثقافية.

لقد صدر عن مؤتمر مكسيكو بيان عالمي بشان حوار ثقافي جديد يكرس التعددية كجوهر للذاتية الثقافية، حيثما تتعايش، تراثات مختلفة، ولكن البيان ظل حبرا على ورق صقيل، وطالعتنا الايام بمفاجآت لم تكن في الحسبان.

ـ لقد اعلنت اكبر دولة تكنولوجية واقتصادية وتنتمي الى العالم «الحر» الانسحاب من اهم منظمة انسانية (اليونسكو) التي تعمل بموجب ميثاقها التاسيسي لبناء حصون السلام في عقول ابناء هذا العصر المجنون، والتي تسعى لأجل حوار متكافىء بين كل شعوب العالم، وعلى خطوات امريكا سارت دول غربية اخرى تعلن نواياها الانسحابية.

وفي امريكا وفي بريطانيا وفي اوساط فرنسية وفي غيرها من البقاع الغربية ما زال الأصدقاء يتمتعون بتفاصيل الصورة المشوهة للعرب، ويتعاونون بسبب وبغير سبب مع الصهيونية وعشاقها لضرب حضارتنا وطمس معالمها، فالهجمات مستمرة على القدس وتهريب معالمنا في عز نشاطه وصناعة الأشرطة السينمائية والتلفزية اصبح العرب لها من المضامين المحببة فهم يزعمون انهم لا تربطهم الى الدنيا اسباب حضارية ولا روابط تاريخية، وفي هذه النقطة بالذات كم وددنا لو تطارحت المؤسسات والمنظمات الثقافية في الوطن العربي برنامج تنقية الصورة العربية التي شوهتها محاولات بعض المراجع الغربية النافذة، بمنهج واضح وبتفتح حي وباصرار على تطوير معطيات الصورة الموضوعية الراهنة.

● تونس



حالة الطقس

وإذا تململنا الكفاح
وتساءلت فينا الجراح
ضحكت حروف بدائنا
ضحك الصباح !

● أدونيس ـ سورية

دَعْوَةٌ حَارَّةٌ .. لِلْجُنُونْ !

• شِعْر : مُحَمَّد سَمْحَانْ

أنَا شَعبٌ من العُشّاقِ ...
مَصْلُوبٌ عَلى بابِكْ ..
وتَاريخٌ منَ الأشواقِ ..
مشدودٌ لاعتابِكْ ..
وأمداءٌ من الآمالِ ...
تسري بينَ أهدابِكْ ..
وأنتِ على حدودِ البالِ أبعدُ من مدَى حُلمي
لماذا بعد أن ابحرتُ في عينيْكِ ..
أطلقتِ الأعاصيرَ ؟!
وصوتُكِ من قرارِ الموجِ للادلاجِ يَحْدوني
فأُسْلِمُ للمَدى سُفُني
لماذا تغربينَ الآنَ قبلَ تنفسِ الفجرِ
وأنتِ النورُ في عيني
وأنتِ الشِّعرُ في عُمْري ؟
لا بقيْ بانتظارِ بزوغِ وجهكِ فاقدَ الصبرِ
لماذا ترهبينَ الحُبَّ
يا مجنونةَ الحُبِّ
وتنقلبينَ من قلْبي على قَلْبي ؟
لماذا تُشعلينَ النارَ في غاباتِ آمالي
لتذروهَا الرياحُ الهوجُ من سفحٍ الى سَفْحٍ ؟
لماذا أنتِ لو أدري ملأتِ الجُرْحَ بالمِلْحِ
ومَنْ أفتاكِ في صَلْبي ؟!
ومن أفتاكِ في ذَبْحي ؟!
وما ذَنْبي ؟!
سوى أنّي استجبتُ لهاتفِ الحبِّ
وما ذَنْبي وقد مَلَكَ الهَوى قَلْبي
وذقتُ حلاوةَ الأسْرِ
وهل تقوى الجداولُ أن تعارِضَ رغبةَ النهرِ ؟!

● ● ●

ويا حقلَ البنفسجِ كيف تَمنَعُني شذَى عِطْرِكْ
وهل يَستمرئُ النسيانَ مَنْ يَحْيا على ذِكْرِكْ ؟!
تعالَيْ ..
نملأُ الدنيا هَوًى ونصوغُها شِعْرا
تعالَيْ نَزْرَعُ الأيّامَ يا حُبّي مواعيدَا
وننثرها أغاريدَا
ونكتبُ قصةً للعشقِ لَمْ تخطرْ على بالِ !
تعالَيْ ....
ان نارَ الحُبِّ تَدْعونا لنحترقَا
لتأكلَ بَعْدَنَا النيرانُ تَأْكُلُ كيفَما اتَّفقا
تعالَيْ نُرْهِبُ الخَوْفَ المقيمَ ونُقْلِقُ القَلَقَا
تعالَيْ ...
لَنْ تَرُدَّ القوسُ سَهْمًا بَعْدَمَا انْطَلَقَا !

● الاردن

ومضات لا تنتهي

هدوء وجهك يهمني كثيرا، وانا اهبط، اهبط، وضربات متكررة لها رنين سحري، تراود كهف أوعيتي الدموية، وتندفع بها الى الأعلى، وانا اراك تفتح الباب، تغلق الباب، تتحدث بهدوء تام، وتتقطع كلماتك من جذورها، وانا اترقب، واتساءل: ما الفرق بيننا ؟

تنهض، تسكب وتمزج القهوة بالدخان، وانا اتابعك.

لا يهمني ركض الميلاد، وعمرك ! فيم الرحيل وبقايا الفجر من اجفانك تزحف في انسان الحكايات ؟

صرخت ذوائبي ولفني الصمت.

اريد الضياع في المهد الباقي من الاسفار، لتوقف الميلاد، لنختار اول الشوط ثم نستهتر باخر الاشواط.

انني رايتك .. وفي اقسى اللحظات !

نعم .. ولكن هل رايت كل شيء ؟ إنني اعرفك في كل دروب عمري قبل ان نلتقي وقبل ان يكون عالمك ملكا لغيري ولذريتك. كنت مجاورة لك قبل أن يحدد ميلادي وما يثبت ذلك. بصمات اعماقك تعلو وتعلو وانا اركض، وتركض سنون عمرك مني وكل السنين لن تضع فاصلا في مسامي ولن يزيد السباق متاعبي.

قف اريد ان الحق بك «كهلا» وارافقك صبيا.

سيدي .. لا تجلسني على مقعد التحقيق: فبكل قوة اعلنها: احبك، واغار منها ومنهم، اغار من الحزن المقدر.

لا سيدي .. اريدك لي وحدي، تشمخ في مدينتي الحديثة لتعمر بك، بعطرك .. بروعتك، وبشعرك الاشيب الذهبي، فانا منذ اليوم مستعمرة لك ..

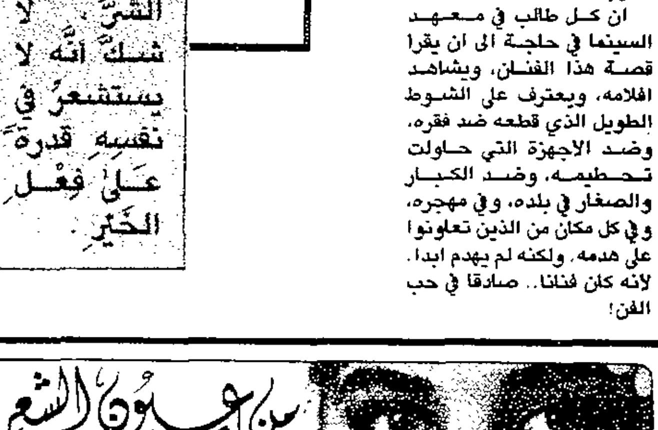
حبك أرجو ان يكون دفقة لا تنتهي فاعليتها، تبدا من ميلادي وتنتزع حياتي .. توحد اشتاتي وتلازم وجودي بالبراعة والاتزان في عظامي، تبدع ما لم يبدعه ميكل انجلو، وتاخذ سحر الفن عند دافنشي، وتعلم هيجو كيف الابداع ؟!

ها إنني احبك دون نظام خارج الزمان او داخله !!

● عائشة السليطي / الدوحة

حكمة اليوم

● الإنسانُ الذي يَفعلُ الشرَّ لا شكَّ أنّه لا يستشعرُ في نفسِهِ قدرةً على فِعْلِ الخَيْرِ.



• رِسَالَةٌ إلى طَالِبٍ بِمَعْهَدِ السِّينَمَا : الفَأْرُ .. المُتَشَرِّدُ .. العَبْقَرِيّ !؟

بقلم محسن محمد

كل قارىء يعرف رواية «غادة الكاميليا».. الفنانة التي احبت واصابها الداء في رئتيها فماتت وبجوارها حبيبها.

ولكن فنانا عبقريا طلب اليه ان يمثل غادة الكاميليا في حفل خاص، فقام بدوري البطل والبطلة معا بعد ان وضع خاتمة اخرى للرواية.

ان البطل الشاب يصاب بالعدوى من حبيبته.. وبدلا من ان تموت البطلة فان البطل يذوي حتى يموت، وتعيش البطلة تبكي ذكراه، وحبيبها الذي لن يعود.

ورغم ان هذه اللقطة تمت في حفل خاص الا ان النقاد هللوا للفكرة الجديدة التي ابتكرها ممثل ومخرج عبقري، انتجت لعبا وعرائس باسمه وهو في السادسة والعشرين، وغنى له الفنانون، ورسمت صوره بالكاريكاتير ووقف الناس صفوفا ينتظرون مقدمه في اي مكان يحل به.

وعندما التقى بزعيم الهند الروحي وبطل حركتها الوطنية المهاتما غاندي، قال غاندي:

ـ من انت؟

ـ اجابه: تشارلي شابلن.

ـ قال غاندي: وماذا تفعل. ما صناعتك، ما حرفتك؟

ولم يستطع تشابلن ان يقول: ان العالم كله يعرفه الا فيلسوف الهند الكبير.

ـ يومها قال: يجب علي ان ابذل جهدا اكبر ليعرفني الناس في بلاد بعيدة!

ولم ييأس، بل ارغم على التواضع بدلا من الغرور!

● ● ●

لقد صدر كتاب جديد في ٨٠٠ صفحة عنوانه «غاندي: حياته وفنه» يروي اسباب نجاحه.

مات ابوه مخمورا.. واضطر لترك الدراسة وعمره ٩ سنوات بعد ان تركه ابوه في ملجأ ليغني في الحانات، ويبيع الزهور. ويعمل في مصنع للزجاج، ويشتغل بتنظيف النوافذ. ويقوم بالتصوير في الشوارع.

وجنت امه وكان في الرابعة عشرة، وينتهي به المطاف خادما في بيت. وكان يمكن أن يكون هذا مصيره لولا ان مخدومه طرده!

عمل ممثلا مسرحيا في دور المتشرد والمهرج والأحمق، ومن المسرح الى السينما ليجد وسيلة جديدة تجعل الناس يضحكون.

.. قبله كان البطل المهرج يصطدم بشجرة فيضحك الناس، وكان المشهد معادا ومكررا في افلام كثيرة فأضاف اليه لقطة صغيرة.

ان المتشرد المهرج بعد ان يصطدم بالشجرة، يقف ويخلع قبعته ليحيي الشجرة!

● ● ●

روى شابلن كيف نجح.

قال انه كان يذهب لمشاهدة الافلام الصامتة في لندن في صباه، فيسجل في عقله كل حركة يقوم بها احد الممثلين.

وفي ذلك الزمان لم يكن الفيديو قد اخترع بعد.. ولم يكن يملك المال لشراء صورة لأحد الممثلين!

وفي البيت كان يحاول ان يعيد بنفسه اللقطة السينمائية التي رآها، وفعل ذلك آلاف المرات حتى اتقن التمثيل دون ان يشاهده احد. ورأى رجلا يحصل على قرش ليمسك بالخيول اثناء نزول الركاب من فوق السرج فقلد الرجل. وفي البيت كان يمثل هذه اللقطة امام امه فتضحك ولكنها تحذره قائلة:

ـ التقليد يجلب سوء الحظ.

ولكنه رأى امه تضحك فاستمر يقلد، ويبتكر.

ابتكر شخصية المهرج بعصاه، وقبعته وبنطلونه المهرول الواسع فأسر العالم بمشهد المتشرد.

وفي افلامه مثل ادوار المنتج والصحفي والمخرج والفنان والملحن.. لم يتعلم في مدرسة ولكنه ظل يقرأ كتب الفلسفة. ولم يدرب على ان يكون موسيقيا ومع ذلك عزف على الكمان بيده اليسرى. ولم يثقف سياسيا ولكنه جعل افلامه سياسية. فمثل ادوار نابليون وهتلر. وجد هتلر يرقص بعد توقيع اتفاقية استسلام المانيا، فقال: ان هتلر من اعظم الممثلين وقدمه في رواية الديكتاتور العظيم عام ١٩٤٠.

ولم يستطع الاندماج في مجتمع كاليفورنيا الراقي وبقي يفضل حياته الخاصة ويهتم بعمله وفنه.

اتهموه بالشيوعية رغم انه سخر من ستالين، وظل ادجار هوفر مدير المباحث الفيدرالية الامريكية يتعقبه خمسين عاما فأعد له ملفا ضخما من ٩٠٠ صفحة. ونجح في نفيه، او ابعاده من امريكا، فهو بريطاني لا يحمل الجنسية الامريكية.

وهاجمه نيكسون وكان مرشحا للرئاسة لم يجلس على كرسيها بعد، وقال ان الديمقراطيين تساهلوا مع شابلن ولكن الجمهوريين لن يتساهلوا معه قط.

عاش اول طفل له اربعة ايام فقط. ولم يبتسم هذا الطفل ابدا ومع ذلك فإنه بعد عشرة ايام كان يصور فيلم الطفل، ويعلم الأطفال كيف يضحكون، واخفى احزانه خلف قناع المهرج..

ورغم نجاحه الضخم فانه ظل خائفا من الجمهور ورأيه في افلامه.

حدث عام ١٩٣١ عندما اخرج فيلم «اضواء المدينة» ان سحبته صديقة لمشاهدة العرض الاول.

ـ قالت السيدة: رايته كفار صغير مذعور يردد في كل لحظة «لن يمر الفيلم، ولن يعجب الناس به».

وبدا خجولا مثل الطفل الصغير، ولكن الناس جنوا اعجابا بالفيلم.

وحدث مرة ان انتقده احد معاونيه اثناء تصوير فيلم، واصر المساعد انه على حق في رايه.. ومن جانبه رفض شابلن راي المساعد. وفي النهاية ثبت ان شابلن اخطأ ومعاونه على حق.. فاقبل على المساعد ينحني قائلا:

ـ ارجوك اضربني «بالشلوت».

فضربه!

وكان احد زملائه يسخر منه، ومن غروره. ولكن هذا المنافس راى شابلن قبل رفع الستار في احدى المسرحيات يبكي خلف الكواليس وينتفض خوفا من الا يستطيع اداء دوره.. كما يريد!

● ● ●

واختلف عن غيره من المخرجين.. كل مخرج يصور المشاهد لا بترتيب احداثها في الرواية، بل يختار المشاهد المتفرقة التي يجمعها نفس المكان، ولكن شابلن اصر على ان يصور افلامه حسب ترتيبها في الرواية، مهما كلفه ذلك من جهد.

ويبرر ذلك بانه يريد ان يضع نفسه مكان المتفرج، حتى ينفعل بالأحداث ويقدمها للجمهور باحساس المشاهد والمخرج معا.

وكان يصور كل فيلم بأكثر مما يحتاج اليه الفيلم نفسه.. وتبين انه صور ـ في المتوسط ـ خمسين ضعفا لكل فيلم ليتسنى له اختيار افضل اللقطات.

وقد جمعت اللقطات الاضافية، وهي كثيرة، لتكون فيلما ناجحا عرضه التليفزيون عن حياته.

حدث في الثلاثينات ان قررت الحكومة البريطانية منحه لقبا ولكن الملكة ماري ـ ملكة بريطانيا ـ صوتت ضده.

ـ قالت: من هو هذا الممثل. انه مجرد كوميدي!

وكان راي صاحبة الجلالة بمثابة «الفيتو» فتأخر منحه اللقب اكثر من اربعين عاما.

واخذت الملك الام ماري تحنو عليه وهو يجلس على كرسي ـ بعجلات ـ ليقلد الوسام واللقب!

وعندما منح اللقب قال:

ـ الكوميدي فنان يقدم عملا اكبر واخطر انه استطاع ان يجعل من المهرج بطلا على الشاشة يعيش الى الأبد.

ولم يكن ينتج اي فيلم بسرعة.

كان يدير الفكرة في رأسه ويقلبها من جميع الوجوه، حتى يقتنع بها، ويجد الاسلوب المناسب لعرضها على الشاشة.

وقد ظلت روايته عن السيرك تدور في فكره ٣٥ عاما حتى اخرجها.

وكانت «اضواء المدينة» رواية من مائة الف كلمة عندما تمكن من تركيز احداثها وافكارها في فيلم يعرض في نحو ساعتين.

● ● ●

ولقد اخرج ومثل ٨١ فيلما خلال ٥٦ عاما، وكان ينتج فيلمين في شهر واحد قبل الحرب العالمية الأولى.

وظل يردد لكل فنانة تعمل معه:

ـ الفن هو السعادة الحقيقية.. ولا توجد سعادة اخرى غير الفن.

وقاوم بفنه المخابرات الامريكية التي ظلت تتعقبه طول حياته وهي تظنه يهوديا اسمه «اسرائيل ثورتشتاين» حتى ان هذه المخابرات عهدت الى الأطباء بفحص جثمانه للتاكد من انه شارلي شابلن وليس مخلوقا اخر!

وقد بقيت حياته اسطورة، ووفاته اسطورة ايضا، فان جثمانه اختطف بعد دفنه بشهرين طلبا للفدية ليكون المشهد الأخير عنه وكأنه لقطة كوميدية لفيلم جديد.

● ● ●

ان الكاتب الذي الف الكتاب الاخير عن حياة شارلي شابلن اطلع على مذكراته وارشيفه واوراقه الخاصة التي تركها في بيت الأسرة في سويسرا.

وكل الفنانين الكبار يتركون مذكرات يسمح بنشرها والاطلاع عليها بعد الوفاة حتى تكون مرجعا يعود اليها كل كاتب يريد ان يصف حياة الفنان.

اما في العالم العربي فان بعض الفنانين الذين لم يتعلموا في مدارس عليا اوجامعات يظنون ان الكتابة ليست حرفتهم ولذلك لا ينبغي ان يخطوا حرفا، او يكتبوا كلمة، او يتركوا مذكرات.

ولكن الفنانين في الغرب والشرق يحرصون على ان يسجلوا مشاعرهم وذكرياتهم وأراءهم في الحياة والناس ويفسروا مواقف قد تبدو غامضة في افلامهم وفي حياتهم.

ولعل اهم ما تركه شابلن قصة حبه الأول لراقصة في الخامسة عشرة من عمرها احبها وهو في التاسعة عشرة، وقد اراد الزواج منها ولكن الأم رفضت، كما فعلت ملكة انجلترا، بعد حين، وقالت:

ـ ان الممثل الكوميدي بلا مستقبل.

وهكذا مات الحب بعد ١١ يوما فقط.

وتزوجت الراقصة من «بارون». وماتت بعد ١٠ سنوات وهي تظن ان الفنان قد نسيها. ولكنه لم ينسها ابدا. انها لم تمت بالنسبة له. وظلت الفتاة الحلوة البريئة التي لا يتقدم بها العمر ابدا. وتظهر في كل افلامه بطريقة او باخرى كنسمة جميلة لذكرى لا تذبل ولا تضيع.

● ● ●

وبعد..

ان كل طالب في معهد السينما في حاجة الى ان يقرا قصة هذا الفنان، ويشاهد افلامه، ويعترف على الشوط الطويل الذي قطعه ضد فقره، وضد الاجهزة التي حاولت تحطيمه، وضد الكبار والصغار في بلده، وفي مهجره، وفي كل مكان من الذين تعاونوا على هدمه. ولكنه لم يهدم ابدا. لأنه كان فنانا.. صادقا في حب الفن!

• كتاب جديد : عذاب الكتابة .. العشق

غلاف الكتاب

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

«إذا كنت تعذبت وانت تقرا هذا الكلام، فقد تعذبت وانا اكتبه .. كلانا معذب، ولكنك تستطيع وقف هذا العذاب بأن تترك الكتاب أو تقذفه من النافذة، او تلقيه في سلة المهملات، ولكني لا استطيع ان اتوقف عن الكتابة لأنها عشقي وحنيني، وأخشى أن تصبح مهنتي واكل عيشي وهو عيش مر .. او خبز مر ....» !

عبد الله بلجبير: الكاتب السعودي المعروف لا يريد مفاجأة القارىء بكلماته هذه في مقدمة كتابه الجديد الصادر حديثا في جدة بعنوان «إحذر لن ينكسر قلبك» بقدر ما يريد أن يكون واضحا وصادقا ومواجها مع قارئه. فهو يقدم له اكثر من مائة وستين مقالا قصيرا على مساحة أربعمائة وثلاثين صفحة من القطع الصغير، هذه المقالات اكثر من نصفها نشر في جريدة «الجزيرة» السعودية، والباقي جديد لم ينشر من قبل، لأن عبد الله بلجبير مقتنع لن اي محاولة تنشر في كتاب تفقد قيمتها، ويصبح الكتاب عرضة للبقاء على الأرفف او السقوط اذا لم يحمل دما جديدا ينساح في شرايين السطور وضلوع المقالات.

«إحذر لن ينكسر قلبك» كتاب رائع، كل ما فيه ينفح بشيء جديد ومختلف، وبتلك الميزة الخاصة التي تجذب الى القراءة والتعمق والغرق ثم الاكتشاف. ومع كل ذلك اسلوب عبد الله بلجبير الخاص الذي يدفع الى مشاركته في افكاره من غير وسيلة دفع.

• بوسي تعتذر .. وأمينة رزق تحتج !



● امينة رزق

● بوسي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بسبب اصرار بوسي على ان تتقاضى ٢٠٠٠ جنيه في الحلقة الواحدة من مسلسل «الأب الثاني» الذي ينتجه التليفزيون المصري توقفت بروفات المسلسل، لأن لجان الأجور بالتليفزيون لم تعتمد الأجر الجديد لبوسي، حيث ان اجرها الحالي هو ٦٠٠ جنيه فقط، انها تريد ان ترفع أجرها أربع مرات دفعة واحدة.

احتجت أمينة رزق على موقف التليفزيون خاصة وانها قد رفضت التعاقد على بطولة عدد من المسلسلات حتى تتفرغ للمشاركة في بطولة «الأب الثاني».

المسلسل كتبته كوثر هيكل ويخرجه محمد شاكر.

الاتجاه حاليا هو دخول احدى شركات القطاع الخاص التليفزيوني للمشاركة في انتاج الفيلم.

من عيون الشعر

ضَمِيرُ المُحِبّ

شعر: إبْنُ الرُّومِيّ

بَلْ مِنَ الشَّرِّ في ضَمِيرِ مُحِبٍّ ... أَدَّبَتْهُ عُقُوبَةُ الإِفْشَاءِ
فَبِإِخَالُ الَّذِي تُدِيرُ عَلى القَوْمِ ... حُرُوبًا دَوَائِرَ الأَرْحَاءِ
وَأَظُنُّ افْتِرَاسَكَ القِرْنَ فَالقِرْ ... نَ مَنَايَا وَشِيكَةَ الإِرْدَاءِ
وَأَرَى أَنَّ رُقْعَةَ الأَدَمِ الأَحْـ ... ـمَرِ أَرْضًا عَلَّلْتَهَا بِدِمَاءِ
غَلِطَ النَّاسُ لَسْتَ تَلْعَبُ بِالشِّطْـ ... ـرَنْجِ لَكِنْ بِأَنْفُسِ اللُّعَبَاءِ
لَكَ مَكْرٌ يَدِبُّ في القَوْمِ أَخْفَى ... مِنْ دَبِيبِ الغِنَاءِ في الأَعْضَاءِ
غَيْرَ مَا نَاظِرٍ بِعَيْنَيْكَ في الدَّسْـ ... ـتِ وَلَا مُقْبِلٍ عَلَى الرُّسَلَاءِ
بَلْ تَرَاهَا وَأَنْتَ مُسْتَدْبِرُ الظَّهْـ ... ـرِ بِقَلْبٍ مُصَوَّرٍ مِنْ ذَكَاءِ

بيت من بيت شعر

إقرا حرفا واهمل ما بعده. تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه:

ن ق ق ع ت ة ل ط ا ب ل ا ش ب ا ا ه ل ح ق
ي ت ث ل ش ة ذ ا ث ل م ن ن ك ا ر ل ا ر ء

البيت السابق
يديكَ فامحُ ضنّي يا موتُ في كبدي ... فلستَ تمحوهُ إلا حينَ تمحوني

رسالة اليوم

من : عبد القدوس أبو السمح
مكة المكرمة

الدولار المفترس .. إلى متى ؟

تخوض معظم عملات العالم معركة ضارية ضد الدولار الامريكي الذي نجح في نهشها والنيل منها، فعلى سبيل المثال، الدولار الذي كان يساوي من اربع سنوات تقريبا ٣ فرنكات فرنسية، اصبح حاليا يساوي عشرة، وأما الجنيه الاسترليني الذي كان يساوي حوالي دولارين اصبح في وقت من الاوقات دولارا واحدا، هذا بالنسبة للدول المتقدمة، اما دول العالم الثالث فهي أسوأ حالا، فما هو المدى الذي يمكن ان يصل اليه الدولار وما تأثير ذلك على الدول المختلفة، وعلى الولايات المتحدة وعلى النظام النقدي العالمي؟

يقول السياسيون في الدول التي اصابها الضرر من انخفاض عملتها بالنسبة للدولار تعزية لانفسهم ان انخفاض عملتهم مؤقت لان انخفاضها سيجعل سلعهم ارخص، ويكونون بذلك اقدر على المنافسة والتصدير، وبالتالي ترتفع العمالة كما يزداد الطلب على عملتهم من الدول الاخرى لسداد قيمة الصادرات، فترتفع قيمة العملة مرة اخرى، ويمكن ان يكون ذلك صحيحا، لو ان العملة الاخرى ستنخفض مقابل الدولار وتقف عند حد معين، ولكن اذا لوحظ ان العملة الاخرى تأخذ في الانحدار اسبوعا بعد اسبوع وشهرا بعد شهر وسنة بعد اخرى بدون توقف لانحدارها، فإن هذه العملة ستفقد الثقة في احدى الوظائف المطلوبة منها وهي ان تكون وعاء للادخار وأداة لحفظ المدخرات، كما انها لن تكون صالحة لتقويم تكلفة انتاج السلع وتسوية المعاملات، وحيث ان العالم اصبح مثل قرية صغيرة بفضل سهولة تبادل المعلومات بما فيها اسعار العملات، فسيجد المواطنون وكذلك الشركات في الدول الاخرى التي تهبط فيها قيمة عملتهم مقابل الدولار انه من الافضل لهم الاحتفاظ بنقودهم في شكل ودائع بالدولار او في شكل استثمارات في الولايات المتحدة تقوم بالدولار، وغالبا سيتم ذلك بالتدريج، بحيث يأتي وقت يكون فيه الدولار هو الاداة الاولى لحفظ المدخرات سواء للافراد او الشركات او البنوك، أما بالنسبة للحكومات، فكل حكومة تقوم بالاحتفاظ باحتياطي نقدي كبير من عملات الدول المختلفة، وحين تبدأ كل حكومة في التخلص من العملات الاخرى والتركيز على الاحتفاظ بالدولار سيؤدي عرض العملات الاخرى الى مزيد من انخفاضها ومزيد من ارتفاع سعر الدولار وبذلك يتسيد الدولار جميع المعاملات التجارية الخارجية وتصبح التجارة الخارجية تتم بين الدول بالدولار فقط، لدرجة ان الدول لن تقبل عملتها نفسها ثمنا لصادراتها لسببين رئيسيين:

١) ان عملتها تتعرض للانخفاض بين حين وآخر بخلاف الدولار.
٢) انها تحتاج للدولار لاستخدامه في سداد وارداتها.

وهذا يبدو واضحا الآن حيث ان اسعار البترول والذهب والمواد الاولية في اسواق العالم المختلفة اصبحت تقوم بالدولار فقط.

لماذا تفقد العملة المحلية وظيفتها كاداة لتقويم السلع داخل الدولة نفسها ؟

في معظم دول العالم خصوصا النامية تكون السلع الجاهزة خصوصا مستوردة بالكامل او على الاقل تم استيراد جزء منها بالدولار، ولا يمكن للتاجر ان يقوم بتغيير سعر سلعته اذا كان سبق له ان قومها بالعملة الوطنية وتغير سعرها، لذلك سيجد انه من الافضل له ان يقومها بعملة ثابتة (الدولار) وان يطلب ثمنها دولارات يمكنه استخدامها في استيراد سلع اخرى. ويلاحظ حاليا انه معمول في دول عربية مجاورة ان تباع السيارات والسلع الكمالية في المؤسسات الحكومية بالدولار، وان تذاكر الطائرات واسعار الفنادق تدفع بالدولار، والجمارك تحصل بالدولار، واذا انتشر هذا الوضع وتزايد سنجد في وقت ما ان في كل دولة عملتين: العملة المحلية التي تصدرها الدولة وعملة اخرى هي الدولار.

ما هو أثر ذلك على الدول الاخرى وعلى الولايات المتحدة الامريكية ؟

ان تفوق الدولار على عملات الدول الاخرى سيكون له تأثيرات متعددة:

١) ستعاني معظم الدول من الضرر نتيجة لبحثها عن الدولار لتمويل وارداتها وارتفاع سعر الدولار معناه ارتفاع تكلفة فاتورة الشراء مما يرفع التكلفة.

٢) تقوم بعض الدول احيانا بمحاولة لتثبيت سعر عملتها والوقوف امام الدولار، برفع الفائدة على عملتها. ولكن ارتفاع سعر الفائدة له سيئات كثيرة فهو يؤدي الى ارتفاع تكلفة الصادرات مما يجعلها غير قادرة على المنافسة كما ان ارتفاع سعر الفائدة يؤدي الى حالة انكماش مما يرفع نسبة البطالة.

٣) بالنسبة للدول التي سينتشر استعمال الدولار فيها مع العملة المحلية ستشعر انها فقدت جزءا من سيادتها نظرا لان اصدار العملة هو أحد معالم السيادة للدولة على ارضها، كما ستجد انها مربوطة في علاقاتها بالولايات المتحدة بخيط متين اذ يمكن للولايات المتحدة ان تقوم بتجميد ارصدتها بالدولار اذا تأزمت العلاقات بينهما.

ما هي المزايا التي يمكن ان تحققها الولايات المتحدة نتيجة تفوق الدولار على عملات العالم ؟

١) يمكن للولايات المتحدة عن طريق ما يسمى بعجز الميزانية ان تقوم بتمويل مشروعاتها الدفاعية وحتى حروبها ليس عن طريق دافع الضرائب الامريكي ولكن عن طريق تحميل اقتصاد الدول الاخرى بهذه الاعباء وذلك باصدار مزيد من الدولارات مستفيدة من حاجة دول العالم الى اداة تصلح كوعاء للادخار واداة للتبادل.

٣) سيكون في وسع الولايات المتحدة ان تستنزف ثروة العالم وان تزداد غنى على غناها، فالدولارات التي تصدرها تتيح لها الحصول على ما يقابلها من سلع وخدمات، فالدول وكذلك الافراد قبل حصولهم على دولارات الولايات المتحدة عليهم ان يقدموا بقيمتها سلعا وخدمات وبعد الحصول على هذه الدولارات لا يمكن اعادة هذه الدولارات جميعها الى الولايات المتحدة للحصول على ما يقابلها من سلع وخدمات امريكية لان الدول مضطرة للاحتفاظ بها لاستخدامها لتمويل وارداتها من الدول الاخرى او الولايات المتحدة او الاحتفاظ بها كاحتياطي، اما الافراد فقد يكتنزونها مثل الذهب او لاستعمالهم الشخصي في المبادلات داخل دولهم. ويترتب على ذلك تسرب ثروة العالم الى الولايات المتحدة في شكل سلع وخدمات بينما كل ما تحصل عليه دول العالم من الولايات المتحدة بعض القيود الدفترية في البنوك التي تسهل لها عملية المبادلات التجارية او بعض الاوراق المطبوعة التي تسمى دولارات، وذلك سيؤدي الى ازدياد قوة الولايات المتحدة وثروتها.

ومن الجدير بالذكر أن اول من ادرك ان الدولار هو مجرد سند مديونية على ورقة مطبوعة وان الدائنين يحتفظون بها للمبادلة فيما بينهم ولا يقدمونها ابدا للمدين للاستيفاء حقهم هو الجنرال ديجول وكان ذلك في السبعينات، وكانت الولايات المتحدة في ذلك الوقت تتبع قاعدة الذهب وقدرت قيمة الدولار بان اربعة وثلاثين دولارا تساوي اوقية من الذهب وانها مستعدة لتسليم الذهب عند الطلب، فقام باعادة جزء من احتياطي فرنسا من الدولارات واسترد ما يعادلها من ذهب، وقد خشيت الولايات المتحدة ان يحذو آخرون حذو فرنسا فتفقد كل ما لديها من ذهب، فقامت بالغاء قاعدة الذهب واصبح الذي لديه دولارات لا يمكنه استرداد ما يقابلها من ذهب ولكنه يمكنه فقط استخدامها لتسوية الحقوق، وقد ادى خروج الولايات المتحدة عن قاعدة الذهب الى ان قفز سعر الذهب من ٣٤ دولارا للاوقية الى ما نراه اليوم، وهو حاليا حوالي ٣٠٠ دولار للاوقية.

وسيطرة الدولار في اسواق المال تثير كثيرا من التساؤل مثل:

١) هل تقبل دول العالم ان يستمر الوضع الحالي على ما هو عليه وان يتطور الى مزيد من سيطرة وتفوق الولايات المتحدة والدولار على مقدرات العالم الاقتصادية؟
٢) كيف يمكن الخروج من سيطرة الدولار ؟
٣) تأثير سيطرة الدولار على رفاهية الشعوب الاسلامية والعربية وصراع المصير مع العدو الصهيوني.
٤) هل يمكن للولايات المتحدة ان تتفادى الاثار الجانبية الضارة لارتفاع اسعار الدولار وما هي هذه الاثار الجانبية؟

قصة «كنيدي» تطرح هذا السؤال :

كيف نملأ البطون الخاوية ؟



القصة التي يتناقلها السودانيون العائدون من السودان ، والقادمون الجدد «واحدة» وهي تحوي الكثير من المرارة والنقد ، وتشكل احباطا واضحا لحوافز السودانيين .

يقال ان ادوارد كنيدي ابان زيارته الأخيرة للسودان بقصد الوقوف على اثار التصحر والهجرة من مناطق المجاعة ، ذهب الى مدينة الأبيض عاصمة اقليم كردفان ، وعند نزول الضيف الامريكي استقبله عدد من المسؤولين بالاقليم برتل من السيارات المرسيدس الفاخرة ، «تتناسب وهيبة الدولة» وعظمة الضيف !!»

دهش الرجل سائلا :

ـ كيف تركبون هذه السيارات الفاخرة وشعبكم مهدد بالموت جوعا ؟!

والقصة لا تقول بأن اجابة قد قيلت ، بل تواصل :

وانطلق موكب السيارات بالضيف الى بيت الضيافة الفاخر والذي اعتني به بطريقة تضمن اقامة راغدة للضيف الامريكي الهام !!

ومرة ثانية دهش الرجل قائلا : ولكني أتيت للوقوف على احوال الجياع واثار المجاعة وحيث هم ، وحيث هي ، يجب ان اقيم !

وتكملة القصة تقول ان الضيف الامريكي ضرب خيمته وسط «غابة فلاتة» ووسط الجياع ، مما جعل بعض المسؤولين يكتشفون ان المسافة بين «المديرية» حيث مقر حكومة الاقليم ، وبين «غابة فلاتة !» حيث مقر الجياع الوافدين للمدينة قريبة جدا !!

والقصة قد تكون كلها شائعة من تلك الشائعات التي تنطلق عادة في المجتمعات المختلفة ، ولكنها شائعة لها مدلولات تجيء في وقت تحدثت فيه وسائل الاعلام باسهاب عن الانفاق الهائل للاموال في أثيوبيا في احتفالات اعياد الثورة والمجاعة تزحف بضراوة النار !

ولو ادركنا ان الشعب السوداني ، شعب قارىء الى درجة تجعله مواكبا لأحداث العالم من حوله .. انطرح سؤال بحد النصل وقوته : أهكذا نحن ؟! ، وقد تكون الاجابة مخيفة .

فمنذ عهد ليس بالقريب طرح شعار «السودان سلة غذاء العالم» كشعار كان اكبر من تواضعنا الى حد الاكتفاء فقط ، وظهر الشعار على طوابع واختام البريد ، وعلى العملات المعدنية المتداولة ، وظللنا نردد هذا الشعار كأمنية حالمة او كنوع من العقاقير المسكنة لأوجاعنا .

أما في مجال الواقع فقد انفقنا من الأموال المختلفة ما فاق ما انفقناه على الزراعة ، ابتداء من المنشآت المعمارية الضخمة ، التفاخرية السمة ، وانتهاء بالاحتفالات والمهرجانات ، والانفاق الضخم الناجم عن حروبنا الداخلية الاقليمية والتي اضحت وباء يستنفد كل امكانات اقتصادنا المتداعي باضطراد .

ان مأساة التصحر التي ارادت لها وسائل الاعلام الغربية متبوعة ـ كالعادة ـ بوسائل اعلامنا العربية ، ان تحتل موقع الصدارة هذه الأيام ، مأساة ظلت متوقعة منذ وقت بعيد !

ولهذا فنحن امام خيار واحد ، بعد ان جأر السودان بالشكوى لعالم تصحرت ـ هو الآخر ـ انسانيته ! دون فائدة !

هذا الخيار هو ان ينبع حل لهذه المأساة من السودان ، وهذا يحتم ايقاف جميع الصرف غير المبرر والتوجه نحو الأرض لتحقيق شعار جديد يجب طرحه بوضوح وهو «السودان سلة غذاء السودانيين» .

ونحن مطالبون بمواجهة الحقائق الآتية :

● ان الجفاف وان كان ذا تأثير على انتاج الحاصلات الزراعية المطرية في السودان الا انه يجب الا يصل تأثيره الى مرحلة المجاعة لوجود مصادر اخرى للمياه اهمها الأنهار .

● ان التوجه الزراعي والتحفيز الدافع للزارعين سيقود الى توفير الغذاء المطلوب .

● ان الانفاذ التفاخري وجه سلبي لاقتصاد الدول يقود بالضرورة لأحجام الدول الأخرى عن مد المساعدة او فتح فرص الاستثمار .

وفي النهاية نحن مطالبون بالاحساس بعمق مشكلتنا سلوكا وممارسة والا فسندرك الحقيقة في وقت متأخر جدا . وان غابة فلاتة حيث مقر الجياع ، قريبة جدا من المديرية حيث مقر حكومة الاقليم !!

صديق التجاني عمر

قصة قصيرة

صندوق الدنيا

مهما قلت لكم .. مهما عرضت عليكم .. فأنتم تضحكون .. تسخرون من سلعتي .. يكاد تيار الضحك يصعقكم .. صندوقي هذا له امجاد تليدة .. تعلمتم منه صغارا ... اضحك براءتكم .. ارقص قلوبكم .. لهثتم خلفي .. وجرت أقدامكم الصغيرة وراء صندوقي .. تقولون وايديكم البرعمية تمتد الي بالقروش القليلة أرنا أبا زيد الهلالي .. أرنا الزناتي خليفة .. أرنا عنترة .. أرنا سيف بن ذي يزن .. وأرنا .. وأرنا .. الآن ركبتكم السنون وغزتكم التجاعيد .. نفذت الى مسامكم الاحزان .. تعشيتم بالهموم .. تغذت بكم الأوهام .. ادمنتم الأوجاع .. إنبعج الطريق .. إحدودب الشعاع .. تضحكون في استهزاء لأن المعنى قد ضاع .. كل شيء ضاع منذ ان ضيعتم هذا الصندوق .. جاء زمن كنتم تركبون في سبيل صندوقي هذ الأهوال .. طالما شددتم اليه الرحال .. حملتكم الفيافي والقفار ركبتم المحيطات والبحار .. حين كنت أغيب عنكم تبحثون .. قروشكم سكت من البراءة .. جلاليبكم حيكت من البساطة .. قروشكم اقامت بنيانا .. أطعمت أفواها .. علمت انسانا .. دفعته الى الأمام .. أرأيتم ما فعل الصندوق ؟

سنين وسنين دارت بي وبكم الأرض .. قلت له لا تصاحبني .. كفاك جريا .. مازلت صبيا .. خرج الي ابو زيد وعنترة وسيف والزناتي من الصندوق في ليلة نام فيها الناس جميعا وجلست مسهدا واضعا رأسي امامي انظر اليه واناقشه .. قالوا أدخله المدرسة .. لا تدعه يرث حرفتك ... سمعت كلامهم .. زادت قروشكم .. هل تذكرون ذلك الماضي البعيد ؟ نعم .. بعضكم عاد اليه وعيه .. وجوهكم الصغيرة هنا منقوشة في قلبي من سنين بعيدة .. هذا المقهى الذي يضمكم الآن ما كان يوجد به هذا الجهاز السحري الذي سرقكم مني .. أبعدكم عن صندوقي .. قتل أبا زيد واخوانه .. كسدت تجارتي .. ضاعت قروشكم .. الفتى الذي بعثت به الى المدرسة لم يعد للآن .. هل رآه احدكم ؟

● أنت ايها الرجل .. كف عن مضايقة الجالسين بحكاياتك السخيفة هذه .. هذا مقهى وليس «سيركا» ! اذهب من هنا .. !

● دعه فهو يذكرنا بأيام خلت ..

● أجل .. الان نتذكره ..

● نعم تذكروا اياما مضت .. تذكروا صندوقا ملأ حياتكم .. انظروا اليه جيدا .. لن تجدوا غيره .. اذهبوا وابحثوا .. اركبوا البحار واعبروا القفار واقطعوا الوديان والجبال وتأكدوا هل انقرض .. ابكوا كثيرا .. ابكوا معي صندوقا كان بداخله فرحكم .. ابطاله الذين اسعدوكم يوما هم ايضا مضوا .. هاجروا الى بلدان بعيدة .. وعادوا بعروض جديدة تختلف .. عادوا رعاة بقر .. عصابات ملثمة تقطع الطرق .. عادوا بأزياء غريبة عسكري ازرق .. هندي أحمر .. مصارع أسود .. رجل أخضر .. هم ايضا تغيروا .. الم ير احدكم الفتى الذي ارسلته الى المدرسة ؟

● يا رجل ... دع الناس في حالهم .. خذ صندوقك وارحل من هنا .. !!

● ذهب ولم يعد .. انتظرته طويلا .. امه ايضا انتظرته .. قبل ان يذهب تقلد سيفه .. قال يا أبي ان الاعداء احتشدوا على حدودنا .. وداعا فقد حان وقت رحيلي .. وارتدى خوذته .. وركب جواده .. قالوا انه أبلى بلاء حسنا .. أعطوني ورقة تثبت بطولته .. أعطوني سيفه وخوذته .. وهويته .. عليها بضع نقاط من دمه .. كان يركض معكم .. هل تتذكرونه ؟

● افسح مكانا للقادمين ايها الرجل .. !! انك تسد طريقهم بصندوقك !

● قال لي قبل ان يرحل حان وقت راحتك يا أبي .. ان لك ان تلملم شراعك وتلقي مرساتك .. انتم ايضا زهدتم في صندوقي .. دنياكم لم تعد تسعكم .. وجدت منكم الصد والهجر .. لم تعد قروشكم تأتيني .. نبض الابطال توقف .. نظرت يوما في الصندوق فلم أجدهم .. تحولتم عني الى صناديق اخرى .. الهجر جاء جماعيا .. ولما لم يعد منه إلا بعض دمائه على هويته جئتكم من فراغ قاتل .. ويأس طاحن حاملا رسالة براءة وذكرى ايام بعيدة .. لا تظنوا انني بحاجة الى قروشكم .. لا .. فانها لم تعد تجدي .. الآن لا شيء يجدي .. فقط حاولوا ان تعودوا الى الصندوق لعل ابطاله يعودون .. لعله هو يعود ايضا .. !

● الماضي لا يعود .. انت تبحث عن المستحيل .. !

● قد تحدث معجزة .. !

● مضى زمن المعجزات !

● كأنك تطلب من الزمن ان يسير الى الوراء .. !

● صندوقي لم يتوقف ابدا .. نشأ ونما معكم .. انه داخلكم .. استبدلتموه بأشياء مصبوغة ... تصورتم انها أحدث .. لكن الحقيقة تكمن هنا !

● قم يا رجل .. اخرج بصندوقك من هنا .. !

● حتى انت يا صاحب المقهى ! انسيت جريك خلفي في أزقة ودروب حيكم .. إبحث في هذا الصندوق تجد طفولتك .. تجد براءتك !

● لا حاجة لنا بالطفولة .. ولا البراءة .. أشياء مضت !

● لم لا تطور صندوقك ؟ ربما تكون «موضة» عائدة أو صرعة مستحدثة !

● لو استبدلت ابطالك القدماء بأبطال جدد قد تجد من يسمعك !

● هذا فوق طاقتي .. تطلبون تغييرهم .. تطلبون قتلهم .. !

اشياء كثيرة تغيرت في زمانكم .. هناك أشياء يستحيل تغييرها .. الجبال قد تصبح سهولا .. الصحراء قد تصير مروجا .. الانهار قد تغدو دروبا لكن الحقيقة تظل حقيقة .. !

● إما انه فيلسوف .. أو مجنون !

● انه مخبول ! هيا يا رجل .. انك توقف حال المقهى !

● الآن أمضي .. حتى لا أوقف حال المقهى .. سوف اذهب حاملا صندوق الدنيا .. سوف تحملني الدنيا الى ان اعثر على من يتوق الى العودة .. وهناك سوف يلتفون حولي .. وسوف يأتي ابو زيد وعنترة وابن ذي يزن والزناتي .. وسوف لا يتركونني ابدا كما فعلتم انتم .. وقد يعود الفتى الذي ذهب متقلدا سيفه ولم يعد ..

فوزي دسوقي خليفة

فلسطين والاسراء

في هذه الأيام المباركة في شهر رجب الخير تأتي ذكرى طيبة وحادثة هامة ومعجزة من معجزات النبوة الا وهي ذكرى الاسراء والمعراج ..

وسبحان الله القادر على كل شيء القائل في قرآنه الكريم ، «سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله ولنريه في آياتنا إنه هو السميع البصير» الآية الأولى من سورة الاسراء .

فرب هذا الكون كان أمره الاسراء برسول كريم وحبيب الله نبي الرحمة وخاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم ، أسرى به في الليل الهادىء من مكة المكرمة حيث مسجد الله الحرام الى المسجد الاقصى في القدس الشريف فما أروع هذا الاسراء انه يربط بين بيتين من بيوت الله المقدسة الحرم المكي المسجد الحرام والمسجد الأقصى ، وتبارك الله الخالق الذي اعطى عبده رسول الله محمد هذه المعجزة والموقف القوي في وقت عصيب تكالبت فيه قوى الكفر والشرك والالحاد من قريش وغيرها من القبائل الأخرى تحارب الاسلام الوليد وتعتدي على ذلك الداعي لهذا الدين الجديد وتذيق رسول الله وصحبه الابرار اصنافا من العذاب والاضطهاد وتحارب الدعوة حربا شعواء ، فجاءت هذه المعجزة معجزة الاسراء والمعراج لتشد من أزر المسلمين وتساند الدعوة وتقوي عزيمة المسلمين وتؤكد لهم ان خلف هذا الدين العظيم ربا كبيرا قادرا على كل شيء بيده القوة والنصر بيده القدرة والعطاء وانه متم نوره ولو كره الكافرون .

وعلينا نحن المسلمين ان نفهم معجزة الاسراء والمعراج ونستفيد من دروسها العديدة فالايمان القوي برب العالمين قولا وفعلا وتطبيق شريعة الاسلام يؤدي الى النصر الأكيد باذن الله الواحد الأحد . ولا ننسى ان الاسلام الحقيقي الصادق الواضح الحق يدعو الى وحدة المسلمين وحدة الصف ووحدة الكلمة ويدعو الى اعداد القوة ويدعو الى الجهاد ونصرة دين الله ويدعونا الى العمل لتحرير المسجد الاقصى الأسير الذي احتلته يهود ، وما أدراك ما يهود ، انهم قتلة الانبياء والمرسلين ، المفسدون في الأرض المغضوب عليهم من رب العالمين اعداء الاسلام والمسلمين فهل نحن مدركون لخطورة الموقف !! وهل نلبي نداء الله ونعيد للمسجد الاقصى المبارك حريته واسلامه ؟

هل نفعل كما فعل الاجداد العظماء حقا قادتنا المسلمون الأوائل عمر بن الخطاب وابو عبيدة بن الجراح وخالد بن الوليد وصلاح الدين الأيوبي رضوان الله عليهم أجمعين .

غياث عبد الباقي ـ جدة

الاستعمار ..

طردناه من بلادنا .. فهل نطرده من عقولنا ؟

استوقفني قول الشاعر الياس قنصل في هذه الابيات :

حتام نستعطي الغريب دروسه
وتراثنا أسمى الذي في درسه
نخشى مناهلنا ونرفض رفدها
متهافتين على ثمالة كأسه
إنا طردنا الأجنبي ولم نزل
بعقولنا وقلوبنا في حبسه
والشعب لا يتركز استقلاله
حتى يحرر نفسه من نفسه

اذ انه فيها قد اماط اللثام عن الاستعمار النفسي والفكري والثقافي والحضاري .. الخ والذي تركنا انفسنا ومجتمعنا وأجيالنا نهبا له . كما لفت نظرنا الى حقيقة مهمة يجهلها البعض لضعف رأيه كما يتجاهلها البعض الأخر لسوء ظنه او قصده .

وذلك لأننا ـ وبعد ان طردنا جنود الاحتلال من بلادنا وبذلنا في سبيل ذلك النفس والنفيس ـ قد جئنا لنمارس على انفسنا نيابة عنهم تلك الأشكال الجديدة من الاستعمار والتي كانت هدفهم من الاستعمار العسكري والذي لم يفلح كما يريد ..

وبعبارة أخرى فان الاساس الذي جاءت جيوش الاحتلال الى بلادنا لاجبارنا على تركه قد تخلينا عنه تلقائيا بعد ان تجشمنا التضحيات لطردها عنا .

ولنرجع الى ما قاله الشاعر الكبير فأذكر بان الوضع الذي حاولت تحديده هو الشرخ الذي اصاب واقعنا وسبب انهيارنا الحضاري الراهن وهو ما اخذ الشاعر يتساءل عن استمراريتنا فيه موقظا وعينا به .

وخلاصة ذلك بل انكى ما فيه اننا في الوقت الذي نقدس فيه المبادىء والدعوات الحضارية الانسانية التي ينادي بها الآخرون نتجاهل ما يضاهيها من القيم الأصيلة في تراثنا الزاخر .

وأخيرا فان ما سبق ذكره لا يقتضي منا ان ننكر السبق الذي أحرزه غيرنا لندعي من خلال ذلك التفوق لأنفسنا اذ ان تلك الحماقة هي الفراش الوثير والذي ما زلنا نتقلب فيه بعد . وإنما يدعونا لأن ننصف انفسنا كما ننصف الاخرين وان نتخلى عن عقدة النقص التي نقيد نفسنا في اغلالها الثقيلة .

وهكذا نرى ان اعياد التحرير التي نحتفل فيها بجلاء المستعمر عن ارضنا ونلقي القصائد والخطب لاحيائها لن تكون حقيقية واصيلة ما لم نفك عن قلوبنا وعقولنا اسر التبعية الحضارية وعقدة النقص التي ترافقها اي ما لم نحرر انفسنا من انفسنا . وهذا ما نظمه الشاعر الكبير وجئت أنثره .

كفاح ابو بشار



ظلال

(١)

إني أفكر في شيء متعب.. مشروخ الراحة !

إني أخاطبك، وسمائي صحو.. لكنها تفتقد النجوم، ومناخي صيفي مبلل بالرطوبة، وليالي يتوسدها إرهاق البعد الرابع، وسقوط «الجدار الرابع» وضحكات الذين يعيشون في الوحدة!

الآن .. حزني يقف كساقي الفرجار.. المسافة التي بينهما من الصعب ملؤها بخط مستقيم، وأردد في ركضك: «حلو الليالي توارى مثل الاحلام.. مخطور عني. عجاج الوقت يخفيها»!

الآن .. أقف والدنيا أمامي وحولي: شارع واحد له خلفية وبدون واجهة. صار من الضروري أن أذرعه جيئة وذهابا!

(٢)

الدنيا .. شارع واحد.

الدنيا.. ورقة واحدة لا تخلو من زحام الكلمات، ولا تزيد!

الدنيا.. كلمة واحدة، وغلطة واحدة، وهمسة حب واحدة!

والشارع طويل، طويل.. وكل الأشياء متلاحمة. مزدحمة. مغبية.

انني آتي الى عاصمة حناني ـ وجهك ـ ووجدي جزيرة الدهشة.. ذلك لأن الأيام ـ في غيابك ـ «تدور على أعقاب زجاجية، والعالم يسرع ورأسه مقلوب»!

(٣)

يقتلعني تيار مسائي جارف.. من شاطيء الاغفاءات المتقطعة، ويحملني إلى أمواج البشر!

أخذت من التيار ملامح الدنيا، وأضاع مني ملامح عمر.. حلمت أن يتجدد!

وطفقت أركض وراء صدى العمر.. أفكر في شيء متعب، مشروخ الراحة.. وتذكرت هذه المقولة:

ـ «من يهزم نفسه مرة.. يكسب راحة البال مرات»!

وهذه قاعدة إحباط وألم. ترى.. ألا أبصر هذا ؟!

(٤)

شارع واحد فقط. كلمة واحدة فقط. ورقة واحدة فقط. وجه واحد فقط.. هذه الـ «فقط».. هي التحديد الذي نرهق به أبعادنا في الداخل، ونؤطر به ركضنا الى الخارج.. فنبقى نركض بطريقة: مكانك سر!

انني مازلت ـ يا حبيبتي ـ ارى، وأحس هذا العمل ببصيرتي، وحتى بسمعي.

لكن ظلال الرؤية وزواياها.. هي أوعية الدراما التي تشكل حياة الانسان!

وما هي الدراما في حياة الناس؟!

أن نفقد من نحب. ان نلقى الجحود من الآخرين. أن لا نجد التقدير لعمل نحسنه. أن يقف الذين يدعون الحب لنا حجر عثرة في انطلاقة الطموح والتفوق النفسي. أن تبتل نفوس بعض من حسبناهم اصدقاء؟!

من الصعب أن نواصل الكلام عن الحب والمودة والصفاء بحنجرة مثقوبة، وقلب مشروخ.

(٥)

إنه من الغباء أن تشير الى هدف ما، وأجفانك مبللة بدمع الرجال!

لقد قيل: «آه لزمن دون غضب» .. «ذلك أن التعامل بالابتسامات الملونة هو لا اكثر من مهدئ». أرفض هذا التسكين.. وأحزاني تقف على كتف المساء!

إن خفقي يحملني الى عواصفي. ينبغي أن أكون مجروحا وجارحا.. منطلقا وايقاعيا !

ويبقى المساء ـ يوحي اليك .. الشارع الواحد الخالي، له خلفية وبدون واجهة.

لقد كتبت في ظلال المساء: آه لأناس لا يهمهم الزمن !

(٦)

أتعبني الوقوف على شواطيء السفر!

تبقين ـ أنت وحدك ـ ايقاع الأناشيد الذي أيقظ شفافية الليل، وحرك خطواتي في ليلة النداء!

أنت كل اللغات في كلمة واحدة.. تأتي متدفقة من نهر الصدق.

صرت أشتاق طلوعك في أمسياتي.. تعالي، واتبعيني الى جزر الأشياء المذهولة بالفرح، والاخيلة، والوفاء.

خذي رياحي كلها.. فهي حناني الباقي!!

● ● ●

● آخر الكلام:

ـ «وما التأنيث لاسم الشمس عيب
ولا التذكير .. فخر للهلال»!!

عبد الله الجفري

افتتاح موسم المهرجانات بتونس باحتفالات الزهر والبرتقال والربيع

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

افتتحت تونس قبل ايام موسم المهرجانات والاحتفالات التي تتواصل من الان حتى اواخر الخريف المقبل وتشمل معظم ارجاء وانحاء ومدن البلاد. ومن ابرزها واشهرها مهرجان الزهر بنابل والبرتقال بمنزل بوزلفي وهما المهرجانان اللذان نحن بصددهما.

وفي يوم الخميس ٢٨ مارس (اذار) المنصرم افتتح وزير الفلاحة التونسي مهرجان البرتقال بمنزل بوزلفي، بالوطن القبلي، وهي مدينة صغيرة تحيط بها غابات ممتدة الاطراف من سائر الحمضيات وخاصة البرتقال.

ومهرجان البرتقال لهذا العام هو المهرجان الثالث والعشرون اذ ان اول مهرجان للبرتقال وقع تدشينه والاحتفال به عام ١٩٦٢ بحضور رئيس الجمهورية الحبيب بورقيبة.

كانت شبه جزيرة الوطن القبلي، حيث تقع مدينة منزل بوزلفي وغابات البرتقال المحيطة بها، اشتهرت منذ العهد القرطاجني بانتاجها الفلاحي الوافر وفواكهها الجيدة وغلاتها المتنوعة وطيب مناخها وعذوبة مائها.

وفي العهد الاسلامي شهدت المنطقة ازدهارا متجددا كبيرا وانتشرت بها المدن العربية الاصيلة ذات الطابع المميز والاسماء المميزة منها منزل ابي زلفى ومنزل تيم ومنزل حر وديار الحجاج وسليمان وبني خلاد وقليبية وقرية وبئر دراسن وهنشير لبنى.

وبالفعل وكما اسلفنا فان هذه المنطقة الزاهرة الزاهية شهدت نهضة فلاحية وعمرانية وصناعية منذ العصر العربي الاول وهو العصر القرطاجني... ومن الطريف انها كانت تسمى في ذلك العهد السحيق «القرى» اي القرى المحيطة والقريبة من قرطاجة. ومنها كانت قرطاجنة تستمد ما تحتاجه من حبوب ولحم وفواكه وزيت ودواجن وخزف وفخار وسمك.

والى الان ما زالت الاثار القرطاجية تملأ رحاب ولاية نابل هذه، محدثة بما بلغته تونس القرطاجية من ازدهار ومدنية وعمران.

ومن اطرف ما وصلنا اثار مدينة «كركوان» القرطاجية التي نجت باعجوبة من الدمار الروماني الشامل اثر هزيمة قرطاجة وسقوطها في نهاية حربها البونية الثالثة مع روما في اواسط القرن الثاني قبل الميلاد.

ورغم ان كركوان لم تكن سوى مدينة صغيرة خاصة بصيادي السمك فان كل بيوتها تقريبا كانت مجهزة بحمام للاغتسال.. بينما لم تظهر الحمامات في البيوت في اوروبا الا بعد ذلك بحوالي الفي عام.

وعدا كركوان لم يصلنا اي اثر من الاف المدن والقرى القرطاجية اذ ان روما سوتها بالارض لما ظفرت بها..

ويبدو حسب المرجع، ان الفينيقيين وهم على ما نعرف عنهم من ايغال في الاسفار البحرية انما جلبوا الحمضيات من الشرق القصي وغرسوها في تونس.

ومهرجان الزهر

اما نابل عاصمة هذا الوطن القبلي ذاته فانها دشنت مهرجان الزهر بعد يوم واحد من تدشين جارتها منزل ابي زلفى بمهرجان البرتقال وعلى امتداد مهرجان الزهر يظل معرض نابل فاتحا ابوابه ومحط رحال الزوار من كل مكان..

وهذا المعرض هو معرض اقتصادي وتجاري يهدف الى ربط الصلة بين المنتجين والمستهلكين ونظرا لاهمية الصناعات التقليدية في نابل، من صناعات جلدية وخزفية وفخارية وحديدية وما الى ذلك، فان هذا المعرض يشكل مناسبة هامة للزوار والسياح والتجار للتفرج على انماط ونماذج وتحف زاخرة بالاصالة والالوان والمواهب وكذلك بالتاريخ والحضارة.

وتجدر الملاحظة هنا ان جموعا غفيرة من الاندلسيين حطوا عصا الترحال والغربة بعد سقوط اخر الثغور الاسلامية بالاندلس بالوطن القبلي خاصة في مطلع القرن السابع عشر ميلاديا.



زهر الارنج الفواح

الصناعيون منهم واصحاب الحرف اختاروا نابل وضواحيها موطنا ثانيا لهم بعد وطنهم الاندلسي المفقود بسبب وجود المواد الاولية من صلصال جيد وسمار لصناعة الحصر وبسبب وجودهم على ساحل البحر لتصدير انتاجهم والمتاجرة به عبر البحر.

والاندلسيون الذين كانوا يعملون في الفلاحة والغراسة اختاروا منزل ابي زلفى وسليمان وغيرهما من القرى المجاورة بسبب جودة التربة ووفرة الماء وعذوبته.

في معرض نابل يمكن للزائر ان يشاهد صناعة اصيلة عربية اسلامية اندلسية اخرى وهي تقطير زهر الارنج (البرتقال البري) الذي يستخرج منه عطر فواح نادر المثال او لعله فريد المثال في العالم يستخرج منه عطر الـ «نيرولي» الذي تعد منه افخر العطورات الفرنسية واغلاها ثمنا وازكاها شذى.

وزهر الارنج هذا يعد خاصية بارزة في المنطقة ويشكل الى جانب اهميته الاقتصادية والاجتماعية ظاهرة جمالية اخاذة بالالباب وبحاسة الشم. ومن ارنج ونارنج جعل الغربيون اسم البرتقال «اورانج» بالفرنسية والانجليزية وسائر لغاتهم الاخرى. وظل العرب يستعملون لفظة ارنج اسما للبرتقال قبل ان يغيروها بهذه التسمية الاخيرة التي انتشرت عندما نجح العرب في نشر غراسة البرتقال باقليم البرتغال في غربي الاندلس.. فصار الارنج او النارنج برتقالا.

وعندما نزور مغارس البرتقال لا يسعنا الا ان نتذكر قول ابن المعتز في احد اقدم وصف للبرتقال في التاريخ حيث قال بالخصوص:

واشجار نارنج كأن ثمارها
حقاق عقيق، قد ملئن من الدر
مطلعها، بين الغصون، كأنها
خدود عذارى في ملاحفها الخضر
اتت كل مشتاق بريا حبيبه،
فهاجت له الاحزان، من حيث لا يدري

او قوله ايضا:

وكأنما النارنج، في اغصانه،
من خالص الذهب الذي لم يخلط
كرة رماها الصولجان الى الهوا،
فتعلقت، في جوه، لم تسقط

عرب و عجم

● الشيخ سعود ناصر الصباح سفير دولة الكويت لدى الولايات المتحدة يلقي كلمة امام مؤتمر رئيسي حول الشرق الاوسط سيعقد في اتلانتا بجيورجيا اليوم وسيقابل بعد ذلك الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر.

● ● ●

● عبد العزيز عبد الله السلومي من قسم التاريخ بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة ام القرى نوقشت امس رسالة الماجستير التي قدمها تحت عنوان «ديوان الجند نشأته وتطوره في الدولة الاسلامية حتى عصر المأمون».

وقد تكونت لجنة المناقشة من الدكتور علي عبد القادر غنيم والدكتور ابراهيم نجيب عوض والدكتور حسام الدين السامرائي المشرف على الرسالة.

كما نوقشت امس رسالة الماجستير المقدمة من الطالب مريح بن سعيد عسيري من قسم التاريخ بالكلية وعنوانها «الحياة العلمية في العراق في العصر السلجوقي» وتكونت لجنة المناقشة من الدكتور عبد المنعم محمد حسنين والدكتور صابر محمد دياب وحسام الدين السامرائي المشرف على الرسالة.

● ● ●

● الفنان التشكيلي احمد فؤاد سليم مدير مجمع الفنون في مصر عاد الى القاهرة بعد ٣ اشهر قضاها في ايطاليا.

● قرر الرؤساء والاعضاء السامون للغرف العربية الاوروبية المشتركة بالاجماع اختيار الدكتور عبد مسعود الجهني رئيس المركز السعودي للاستشارات القانونية محكما معتمدا لدى الغرف العربية والاوروبية وذلك في اجتماعهم المنعقد مؤخرا بعمان.

● ● ●

● الشيخ محمد بن حمد آل ثاني وزير التربية والتعليم القطري اجتمع مع الدكتور محمد مال الله و جيمي بيك ممثلي برنامج الامم المتحدة الانمائي في نيويورك.

● ● ●

● عبد الرحيم سرور رئيس معهد الموسيقى العربية يقيم ندوة في مقر المعهد بمناسبة زيارة ١٢ موسيقيا عسكريا من دولة الامارات العربية المتحدة للمعهد. ويحضر الندوة كبار الموسيقيين.

● ● ●

● ليزا منيللي المطربة والممثلة الامريكية العالمية وصلت الى نيويورك قبل ايام للمشاركة في بعض الاعمال الفنية.

شيع امس في الرياض الامير حسن ابن سعود بن عبد العزيز اصغر انجال العاهل السعودي الراحل الملك سعود.. وقد توفي في حادث مرور على طريق الطائف ـ الرياض.

وتقام التعازي بقصر شقيقه الامير طلال بن سعود في الرياض.

رحم الله الفقيد والهم آل سعود الصبر والسلوان وانا لله وانا اليه راجعون.

مثل اليوم



ابن الاسكافي حافي ، وابن الحايك عريان

قائمة جديدة بالمتبرعين لبرنامج الخليج لدعم المنظمات العالمية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تلقى الامير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية نيابة عن الاطفال والامهات والمعوزين في دول العالم الثالث دفعة جديدة من التبرعات . وفيما يلي قائمة بالمتبرعين :

الشيخ عبد الله حمود الطريقي ، مؤسسة اليحي للتجارة والمقاولات ، الشيخ يوسف حمدان الحمدان ، احمد مساعد العباسي ، شركة الانارة السعودية ، الدكتور ناصر ابراهيم الرشيد ، الدار السعودية للخدمات الاستشارية ، شركة سنابل للتجارة والصناعات الزراعية ، الشركة السعودية للخدمات والتشغيل المحدودة ، شركة ناظر للمشاريع ، المتحف الوطني للتجارة ، شركة سعيد ومساعد آل مشيط ، دار الدراسات العمرانية ، مكتب الفايز للاستشارات ، شركة الجبر التجارية ، احمد ومحمد صالح كعكي ، تبرعات محولة من البنك العربي الوطني ، مؤسسة عبيد حسن باشماخ للتجارة ، عبد الحميد حسن الصيرفي ، شركة عبد العزيز ومحمد العبد الله الجميح ، البيداء ، حرب صالح الزمير ، شركة كاربايد هاشم للغازات الصناعية ، مؤسسة خرسانة الطائف ، مؤسسة المجدوعي التجارية ، زين محمد حسن سلامة ، مؤسسات عبد الله هاشم ، مؤسسة السيف للتنمية ، شركة علي حسين الياقي واخوانه ، الامير/ خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن ، الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الغربية/ فرع املج ، احمد يوسف زينل علي رضا ، شركة التأمين الاردنية ، شركة التيسير واخوانه ، مؤسسة شعث للمقاولات ، عبد الله سعيد بقشان ، عبده احمد شولق ، الشركة العربية لتجارة المواد البترولية ، مؤسسة النهضة للتجارة والاستيراد بحائل ، الشركة التجارية المتحدة ، المصنع الفني للوحات التوزيع الفني ، احمد خليل ابو زهير ، مؤسسة الحياة الطبية ، محل عمر صالح بالحداد ، الدار الوطنية للسلامة ، شركة صيانة التكييف والتبريد المحدودة ، متجر باهيثم ، صيدليات سرحان بابها ، مكتب البيهاني الهندسي الاستشاري بالدمام ، الشركة السعودية للتوريدات/ جدة ، مؤسسة نظرة التجارية ، شركة الكايد اخوان/ الجوف ، محمد علي ابو داود وشركاه/ جدة ، صباح اسعد البكري/ الخبر ، مشبب حمادي الشهري/ الخبر ، محمد اشرف ميرا/ الخبر ، هارون برونوزيان/ الخبر ، محمد منير الدالاني/ الخبر ، نجم الدين العرقسوسي/ الخبر ، شركة المقاولات التركية العربية المحدودة ، الخطوط الجوية الملكية الهولندية ، مطار الظهران الدولي ، شركة سعودي كميكال .



المدينة	الصغرى	الكبرى		المدينة	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٧	٢٩	غائم	هلسنكي	٢	٧	غائم
المدينة المنورة	١٧	٣٠	غائم	هونج كونج	١٨	١٩	غائم
الرياض	٢٠	٣٢	غائم	جاكرتا	٢٣	٣١	ممطر
جدة	٢٥	٣٦	غائم	كوالالمبور	٢٤	٣٣	غائم
الظهران	١٨	٣٦	غائم	لشبونة	٩	٢٠	صاف
ابها	١٢	٢٣	غائم	لندن	٥	١٤	غائم
امستردام	٤	١٠	غائم	مدريد	٤	١٩	صاف
اثينا	١٩	٢٢	غائم	مانيلا	٢٣	٣٥	صاف
البحرين	٢١	٣١	صاف	مونتريال	٤	١٥	غائم
بانكوك	٢٨	٣٦	صاف	موسكو	٢٣	٢٩	غائم
بيروت	١٠	١٤	غائم	نيودلهي	٢٠	٣٣	صاف
برلين	٦	١٠	غائم	نيويورك	٧	٩	ممطر
بروكسل	٨	١٥	غائم	نيقوسيا	١٢	٢٨	صاف
بيونس ايرس	١٣	٢٢	صاف	باريس	٧	١٢	غائم
القاهرة	١٥	٢٦	صاف	روما	٩	١٦	غائم
كوبنهاجن	صفر	٨	صاف	سنجافورة	٢٣	٣١	صاف
دبلن	٧	١٧	غائم	استوكهولم	٢	٦	مثلج
فرانكفورت	٥	٩	ممطر	سيدني	١٨	٢٦	صاف
جنيف	٣	٨	ممطر	طوكيو	٨	١٥	غائم
				فيينا	٧	١٤	غائم

مركز للبحوث العالمية بكلية الدراسات الطبية بجامعة الملك سعود

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من : اماني شفيق عواد :

تمت الموافقة على انشاء مركز للبحوث العلمية باقسام كليات الدراسات والعلوم الطبية المساعدة بجامعة الملك سعود .

وقال وكيل الجامعة للدراسات والبحث العلمي الدكتور حمود البدر لـ «الشرق الاوسط» ان هذا المركز سيعمل على تنشيط حركة البحث العلمي بهذه الاقسام وستقوم بالاشراف عليه هيئة متكاملة تعمل بنفس نظام مراكز البحوث الجامعية الاخرى .

واضاف يقول انه بعد انتقال الطالبات الى المباني الجامعية الجديدة وتوفر الاستقرار اصبح العمل يهدف الى تقوية البرامج التعليمية اكثر من ذي قبل وعلى ضوء الامكانيات المتاحة .

وأعلن د. البدر ان هناك دراسة لانشاء صيدلية تدريبية متخصصة لتدريب طالبات كلية الصيدلة وسوف تنفذ قريبا ، وان كان المكان المحدد لاقامتها متوفرا حاليا بمبنى الاقسام .

وحول تغيير الخطة الدراسية الجامعية لطلبة وطالبات الجامعة مع بداية العام الدراسي الجامعي المقبل قال وكيل جامعة الملك سعود «توجد بالفعل خطة لازالت في طور الدراسة لاعطاء الطالب المستجد بالجامعة سنة اعدادية يدرس خلالها مقررات مختلفة من شتى الاقسام تحسب له بعدد معين من الساعات ، والهدف من هذه السنة الاعدادية ايجاد جو متكامل للطالب المستجد يتعرف من خلاله على الحياة الجامعية الجديدة وكيفية التعامل معها فلا يحدث له نوع من الاضطراب في بداية التحاقه بالمرحلة الجامعية» .





الموضة هذه الايام عودة للقرون الوسطى

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

بعد زيادة الطلب العالمي على النسخ طبق الاصل من الاسلحة والدروع التي اشتهرت في القرون الماضية ، انكب الفنان البريطاني مايكل ديفيس وفريقه من الحرفيين المهرة بجد ونشاط على صنع الاسلحة والدروع والخوذات في مصنعه للاسلحة في الجنوب الغربي من انجلترا .

في الصورة يشرح ديفيس الحركة العملية لوصلة ذراع في طقم مدرع يرجع تاريخه الى القرن الخامس عشر لشابة زائرة ترتدي لباسا من القرون الوسطى .

ويقول ديفيس ان المصنع الآن ينتج ٧ اطرزة مختلفة من الطقوم المدرعة تتراوح بين تلك التي كانت سائدة في عهد الملك فيليب الثاني في اسبانيا الى عهد الامير الاسود . ويضيف ان هذه الدروع تحتوي على ١٦٠ صفيحة معدنية مثبتة معا بنحو ٣٥٠ مسمارا تشكل جزءا من الزخرفة المنمقة .

وبعض هذه الطقوم تحمل شعار النبالة . اما التشكيلة المختارة من الاسلحة فهي تشمل المسدسات امثال جون تومسون (احد ابناء مدينة بليموث الذي استوطن الولايات المتحدة) ودوج لوك والبنادق القصيرة والقديمة . وهذه النسخ طبق الاصل يدوية ومصقولة بالمواد الاصلية بما في ذلك الاخشاب الصلدة والنحاس والجلود الرفيعة الجودة .

ابيض واسود

«دولار السودان» (٢)

المعلومات الواردة من الخرطوم تشير الى ان الخبز اصبح يباع بأقل من سعره الرسمي .

زيادة اسعار الخبز تحديدا كانت السبب المباشر في انتفاضة ٦ ابريل (نيسان) الشعبية . والروح التي انتظمت البلاد لتطيح بالنظام السابق تحولت الى ايثار وعمل منتج فخرجت اكياس الدقيق التي كانت مخبأة في المخازن وتزايد الانتاج ليتفوق على الطلب ، لتهبط الاسعار .

السودان اليوم يحتاج الى استمرار هذا المناخ لحلحلة مخلفات السنوات العجاف الماضية . السودانيون في الخارج والذين انطلقوا في حملة تبرعات لدعم الوضع الجديد يحتاجون الى المزيد من تمثل قبس هذه الانطلاقة العظيمة لتجميع القدرات وتفجير الطاقات .

فالمطلوب تحرك قومي المنحنى فوق اي حساسيات او اعتبارات ضيقة .

تحرك يعطي الفرصة لكل سوداني مغترب للاسهام في بناء وطنه .

تحرك يستفيد من كافة انواع التنظيم المتاحة والميسرة عبر الاندية الاجتماعية ، الجاليات ، والتجمعات الكبيرة التي تضمها مناطق عمل واحدة .

وفوق هذا يحتاج هذا التحرك الى تحديد هدف له ولنقل جمع مبلغ ٦٠٠ مليون دولار خلال عام تغطى بها تكلفة فاتورة النفط ، وان يكون القسط الاول آخر هذا الشهر .

ان اكثر من مليون سوداني موجودين في الخارج يمكنهم جمع هذا المبلغ مع توفر قليل من التنظيم والمبادرة . فانتفاضة السادس من ابريل لم تأت نتيجة سيناريو معد بدقة مسبقة . فقد انطلق الشارع بعفوية لتعقبه النقابات ، فالاحزاب ، فالجيش ، واذا بصبح الخرطوم يشرق مرة ثانية كما اشرق قبل عقدين من الزمان في صورة فريدة في تاريخ الشعوب .

تحرك ايها الفرد واحمل تبرعك الى اقرب تجمع اليك .

تحركي ايتها اللجان المتعددة على نطاق كل قطر ونسقي جهدك .

تحركي ايتها اللجان في مختلف انحاء العالم واتصلي ببعض لتحديد مسؤولية كل جهة ودور كل جالية في تجميع مبلغ الـ ٦٠٠ مليون دولار .

ان نجاح هذه التجربة سوف يمكن كل مغترب من زيارة اهله وبلده وهو في راحة نفسية بسبب احساسه بالمشاركة ، وهو في الاساس جهد المقل مقابل من تصدى في الداخل وتبرع بالدم .

السر سيد أحمد

دراسة علمية بجدة عن نقل الكهرباء

جدة ـ واس : تجري حاليا بقسم الهندسة الكهربائية بكلية الهندسة بجامعة الملك عبد العزيز دراسة عملية حول الظواهر العابرة في شبكات النقل الكهربائية .

ويهدف البحث الذي اجراه الدكتور سليمان الطيب الى وقاية الشبكات الكهربائية واثرها في تحديد نظم الرقابة الفائقة . كما يهدف الى رقابة الشبكات الخاصة بنقل الكهرباء لتلافي القصور في الانظمة الوقائية الحالية وتأمين الاستقرار لهذه الشبكات بالسرعة المطلوبة لاداء افضل ، بالاضافة الى استمرار نقل الطاقة الكهربائية بكفاءة عالية وتطور نظام وقاية تلك الشبكات .

ويستمد الباحث فكرته من تطبيقات وقاية الشبكات عن طريق الكومبيوتر حيث يمكن من خلاله تلافي تضرر انظمة الوقاية الراهنة لتأمين الاستقرار اللازم لهذه الشبكات بالسرعة الزمنية المطلوبة .

اختتام مؤتمر الامراض الفيروسية في الرباط

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اختتم امس المؤتمر الدولي الرابع عن تأثير الامراض الفيروسية على تنمية بلدان الشرق الاوسط وافريقيا الذي عقد في الرباط في الفترة من ١٤ الى ١٩/٤/١٩٨٥ .

وصرح مصدر مسؤول بالمركز الاقليمي للابحاث الزراعية والمياه بالرياض بأن المؤتمر بحث كيفية القضاء على سرعة انتشار الامراض الفيروسية ، واوصى بضرورة تحصين الحيوانات اذ انها الطريقة المثلى للعلاج مما يؤثر على التنمية الاقتصادية من ناحية انتاج الحيوان .

واضاف المصدر أنه تمت مناقشة الطرق الحديثة لانتاج اللقاحات وتشخيص الفيروسات في الدول النامية وتحديد المشاكل لعلاجها .

مهرجان للسينما العربية في باريس

باريس ـ كونا : افتتح بدار السينما بباريس امس المهرجان الثالث للسينما العربية بعرض شريط الفنان السوري دريد لحام «الحدود» .

ويتضمن برنامج المهرجان تكريما للسينمائي المصري يوسف شاهين وستقدم كل افلامه الشهيرة «باب الحديد» و«الارض» و«العصفور» . ويأتي هذا التكريم مقدمة لمشاركة شاهين رسميا في شهر مايو (أيار) المقبل في مهرجان كان السينمائي بانتاجه الاخير «وداعا بابونابرت» . الذي دعمه وزير الثقافة الفرنسي جاك لانج والذي يعتبر ثاني شريط يمثل الثقافة العربية في مهرجان كان الشهير بعد شريط المخرج الجزائري الاخضر حمينه «سنين الجمر» .

بحث السياسة الخليجية لحماية البيئة

الدوحة ـ كونا : انتهت لجنة التعاون البيئي في دول مجلس التعاون الخليجي من دراسة وبحث السياسات العامة المتعلقة بحماية البيئة خلال جلسة عملها الثانية هنا ليلة امس الاول .

وناقش المجتمعون التقارير التي اعدتها الامانة العامة لدول المجلس بهذا الشأن والمهام التي اوكلت لكل دولة .

وستقدم اللجنة في ختام اجتماعاتها مساء اليوم تقريرا شاملا ليتم رفعه الى المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون في اجتماعهم المقبل .

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

محمد عبد الرحمن

زوجته هدى محمد سعيد اياس
ولداه هادي وهالا
اشقاؤه المرحومون كامل ونايف وسامي عبد الرحمن وعموم عائلات عبد الرحمن واياس وعبد الفتاح وشبلاق ودلول وحبال وادهم وبحصلي وداعوق ينعون بمزيد الاسى واللوعة فقيدهم المتوفى في جينيف ويصلى عليه في جامع جينيف يوم الخميس ١٨ نيسان (ابريل) ١٩٨٥ حيث يوارى .

تقبل التعازي في منزله في جينيف ايام الخميس والجمعة والسبت ١٨ ـ ١٩ ـ ٢٠ نيسان (ابريل) ١٩٨٥

89 ROUTE DE COLLEX
Bellevue CH - 1293 Geneve

برقيا : تلكس رقم 427057 ALBCH جينيف

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

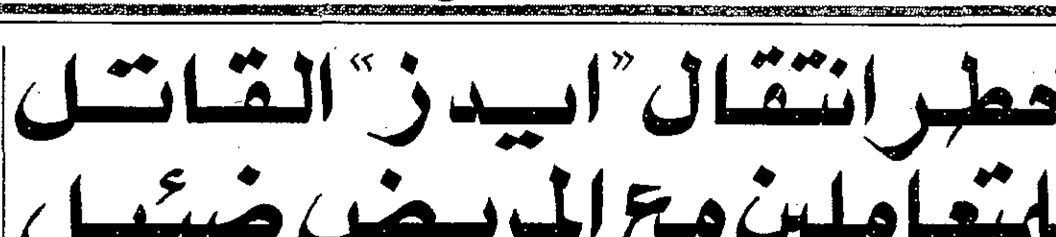
الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London-Thursday, 18 April 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2333

الخميس ٢٨ رجب ١٤٠٥هـ - ١٨/٤/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٣٣٣





المنتخب السعودي فوجئ بتغيير موعد مباراته (ص ١١)

افتتاح موسم مهرجانات البرتقال والربيع (ص ١٥)

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم

الصفحة الاولى - رقم ٢

خطر انتقال "ايدز" القاتل للمتعاملين مع المريض ضئيل

اطلانطا - خاص بـ «الشرق الاوسط» :

اوضحت النتائج المبدئية لاول دراسة من نوعها في الولايات المتحدة ان خطر الاصابة بمرض «ايدز» بين العاملين في مراكز الرعاية الصحية ضئيل للغاية .

جاء ذلك في بيان اذاعه ايوجين ماكراي ، المسؤول في هيئة مراكز مكافحة الامراض بالولايات المتحدة ، موضحا ان عددا من المرضات والعاملين بمؤسسات الرعاية الصحية طلبوا نقلهم من وحدات بها مصابون بالمرض القاتل ، لكن اول دراسة من نوعها تجريها الحكومة الاتحادية الامريكية تبين مبدئيا - حسب قوله - ان خطر انتقال المرض ضئيل جدا رغم التعامل الوثيق بين الممرضات والمرضى .

واوضح ماكراي ان عدد من تولوا رعاية مرضى «ايدز» وشملتهم الدراسة الاتحادية في عموم الولايات المتحدة يبلغ ١٠٥ اشخاص ، ولم تبد على اي منهم حتى الآن علامات انتقال الفيروس اليهم .

والمعلوم ان غالبية من شملتهم الدراسة من الممرضات ولم تظهر الاعراض على اي منهن كما لم يستدل في عينات الدم التي اخذت منهن على وجود الاجسام المضادة للفيروس .

ولهذا الاكتشاف الاخير اهميته الخاصة . فوجود الاجسام المضادة معناه ان الفيروس انتقل من مريض الى شخص صحيح وعندئذ كون الجسم مضاداته لهذا الفيروس .

وعدم وجود الاجسام المضادة في غياب اعراض العدوى يعني - على الارجح - ان الفيروس لم ينتقل اصلا من المريض الى الشخص الآخر المتعامل معه .

طبق طائر فوق لشبونة

لشبونة - أ ف ب : شاهد عدد كبير من الاشخاص جسما طائرا مجهولا «طبق طائر» مساء امس الاول جنوب غربي لشبونة وذلك لمدة اكثر من ساعة .

وقد غير الجسم الطائر ، الذي كانت تنبعث منه اضواء مبهرة احيانا باللون الازرق الفضي واحيانا باللون الاحمر موقعه قبل ان يختفي في الافق .

واكد احد موظفي المراقبة الجوية في مطار لشبونة انه شاهد هذه الظاهرة لكن الرادار لم يسجل شيئا .

وطلب برج مراقبة المطار من طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الداخلية البرتغالية كانت قادمة من بورتو تغيير طريقها في محاولة للحصول على معلومات اكثر عن هذا الجسم المضيء . وصرح موظف المراقبة بان قائد الطائرة حلق فوق منطقة جنوب غربي لشبونة قبل هبوطه الا انه لم يسجل اي شيء غير عادي ، وهو يرى انه قد يكون الكوكب الفضائي ديسكفري .

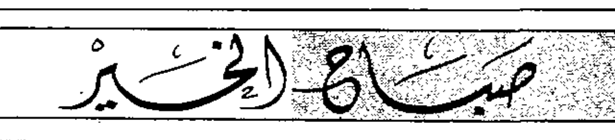
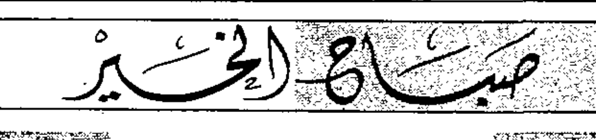
الاباحية السبب الأول لسرطان الرحم

واشنطن - مكتب «الشرق الأوسط» :

اكد الدكتور ريتشارد شلجل من المعهد الوطني للسرطان في ولاية ميرلاند ان هناك ارتفاعا في معدل وفيات النساء بسرطان عنق الرحم وعزا السبب الى تقصيرهن باجراء فحوص منتظمة لكشف المرض في مراحله المبكرة .

ويعتقد الباحثون ان سرطان الرحم يرتبط بدرجة رئيسية بالافراط مع اكثر من شريك .

ويقول الطبيب شلجل انه اذا تم الكشف عن سرطان عنق الرحم في مراحله المبكرة كان من اسهل انواع السرطان علاجا وشفاء .

عربي من نوع آخر

قالت السيدة انها ذهبت الى المستشفى للفحص لانها «محملة» . وقلت : تقصدين حامل . وردت باستغراب : حامل من ؟ انا اتكلم عن نفسي .

هذه السيدة اجنبية تزوجت من عربي ، وعندما وجدت ان اسرته لا تتقن لغتها ، قررت ان تتعلم العربية ونجحت ، الا ان اللغة التي تعلمتها لم تكن مثل تلك التي تعلمناها في المدارس .

وقالت السيدة ان الطبيب اكد لها انها تحمل «جنينة» . وقلت : لا جنينة ولا بستان . انت تقصدين «جنين» . غير ان السيدة اصرت على انها تحمل «جنينة» لانها اجرت فحصا تبين منه انها تحمل انثى .

وكنت لا ازال افكر في الاستعانة بالفيروزبادي ليؤكد لها امكان ان تحمل بجنين واستحالة ان تحمل بجنينة عندما اكملت تقول ان الفحص اظهر ان جنينتها مقلوبة .

وكانت السيدة تقصد ان وضع الجنين مقلوب ، اي الرأس الى فوق ، لا ان عندها بستانا لا تصل اليه الشمس مثلا .

وقالت السيدة ان الطبيب ابلغها انه اذا لم يتغير وضع «البيبي» (ونظرت الي وكأنها تريد بهذه الكلمة حسم الجدل بشأن الجنين) فانه قد يجري لها عملية سمسية .

وقلت : تقصدين قيصرية . وردت بضيق : قيصرية ، بسبوسة ، ما الفرق ؟ انا سافتح بطن الطبيب بمقص ، وانت تصلح لي لغتي .

وقلت لها ان الطبيب سيفتح لها بطنها بمبضع ، وان من غير المعقول ان توضع على مائدة العمليات ثم تجري هي العملية للطبيب .

ويبدو ان السيدة لم تسمع بكلمة مبضع من قبل ، فسألتني : هل المبضع يعني السكين . وقلت لها انه سكين جراحية ، وردت بغضب لماذا لا اقول سكين بدل ان اتفلسف عليها .

ولعل السيدة خشيت ان اتفلسف عليها بشيء آخر فقد حاولت تغيير الموضوع وقالت انه ليس كل اخبارها سيئة ذلك الصباح لان زوجها اخبرها انه سيطلع في عمله .

وسألتها كيف يكون الطلوع من العمل خبرا طيبا ، فنظرت الي بحيرة وقالت انه سيطلع الى مركز اعلى ويزيد مرتبه . وقلت : تقصدين يترقى .

وقالت طلع ، نزل ، ترقى ، لا فرق ، طالما انه سيصبح نائب المدير . وتذكرت ان زوجها من مديري الشركة ، واستوضحتها الامر ، ففهمت بعد اخذ ورد انه سيصبح نائب رئيس مجلس الادارة .

وقلت للسيدة : لا تقولي نائب مدير ، قولي نائب الرئيس . وردت بانني اوجعت راسها . وقلت انها ادارت رأسي ، واستأنفنا الحديث بلغتها .

جهاد الخازن



توأمان عمرهما معا ٢٠٠ سنة !

التوأمان وليم سكستون وشقيقته مارجريت وهما امريكيان احتفلا امس بعيد ميلادهما المئة بحضور مئة من اصدقائهما . ويعتبران من المعمرين القلائل في الولايات المتحدة .

الاميرة مايكل اوف كنت

كنت أجهل ان والدي كان ضابطا في الصاعقة

لندن - «الشرق الاوسط» :

الحت الاميرة مايكل اوف كنت في حديث ادلت به امس الاول للتليفزيون البريطاني الى انها كانت تجهل ان والدها البارون جانثر فون ريبنيتز الذي توفي منذ عامين كان ضابطا نازيا .

فقد صرحت الاميرة مايكل زوجة ابن عم الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا قائلة : «ها انا ذا وقد بلغت من العمر اربعين سنة اكتشف فجأة شيئا مزعجا حقا . ويجب الآن ان اعيش مثقلة النفس بهذه الحقيقة» . وقد اذاع التليفزيون مساء امس الاول جزءا من حديث الاميرة مايكل غير ان محطة التليفزيون المستقلة «اي تي في» اذاعت الحديث باكمله صباح امس .

وسردت صحيفة «ديلي ميرور» البريطانية واسعة الانتشار في صفحتها الاولى صباح امس الاول تفاصيل كاملة عن ماضي البارون فون ريبنيتز وهي تفاصيل اكدها قصر بكنجهام . كما ذكرت صحيفة «ذي ستاندرد» البريطانية نقلا عن سيمون فيسينتال ان البارون ريبنيتز اشترك في برنامج «ليبنسبورن» اي نافورة الحياة . وكان هدف هذا البرنامج ايجاد جنس آري متميز .

وقد تكشفت حقائق جديدة تشير الى ان ماريا انا تشزاباري والدة اميرة كنت وهي من اصل مجري سجنت لانها قادت قبل الحرب مظاهرات معادية للنازية ، ثم افرج عنها لانها كانت تنتظر مولودا ، وقبل نهاية الحرب العالمية الثانية بشهور قليلة ولدت ماري كريستين في كارلوفي بتشيكوسلوفاكيا وهي التي اصبحت فيما بعد اميرة كنت .

سقط المحرك وهبطت الطائرة بسلام

سان دييجو (كاليفورنيا) - أ ب : سقط محرك من ثلاثة محركات للطائرة البوينج ٧٢٧ لكنها هبطت بسلام وعلى متنها ثمانون راكبا .

كانت الطائرة البوينج التابعة لشركة «الخطوط الجوية الامريكية» تحلق فوق صحراء اريزونا اول من امس في طريق رحلتها بين دالاس وسان دييجو بولاية كاليفورنيا حين استشعر قائد الطائرة وجود خلل ما شخصه الطاقم الملاحي على انه تعطل احد المحركات .

وهبطت الطائرة بسلام ولم يكن الطيار او احد معاونيه يعلم انه فقد واحدا من ثلاثة محركات للطائرة . واكتشف الامر فقط بعد هبوط الطائرة ثم فحصها . في هذه الاثناء تبين ان المحرك ترك مكانه في ذيل الطائرة وهبط وحده فوق صحراء اريزونا .

اكتشاف ثاني أكبر مغارة بافريقيا

الرباط - كونا : اكتشف فريق من الخبراء الاسبان يضم علماء وجيولوجيين مغارة بالقرب من مدينة اغادير جنوب المغرب تعتبر ثاني اكبر مغارة في افريقيا .

ويبلغ عمق هذه المغارة ١٢٢٤٥ مترا مربعا اكتشف منها حتى الآن ٧٥٠٠ متر مربع .

وصرح رئيس فريق الخبراء الاسبان ان الغريب في هذه المغارة وجود نهر جوفي يجري تحتها والبحيرات الموجودة فيها يبلغ طولها ٢٠٠ متر .



باريس - خدمة «لوس انجيليس تايمز» : هددت عاهرات العاصمة الفرنسية بالاضراب عن الطعام احتجاجا على رفض رئيس الوزراء الفرنسي ، لورنت فابيوس ، الاستماع الى شكواهن !

وكانت ستون من عاهرات باريس قد نظمن «مسيرة» اول من امس الى مكتب فابيوس وارتدين الاقنعة او النظارات الشمسية المعتمة ، لكن قوات الشرطة استوقفت «المسيرة» قبل وصولها الى مكتب رئيس الوزراء الفرنسي .

وصرح ناطق بلسان المكتب بقوله انه لا يرى ان اللقاء الآن ملائم .

وعبرت قائدة المجموعة عن استيائها من رفض رئيس الحكومة الفرنسية استقبال المنحرفات وسماع شكواهن قائلة : لقد التزمنا بالاسلوب المسالم حتى الآن ولم يستجب احد لرسائلنا او مطالباتنا .



متابعة القلب لاسلكيا بمستشفى جدة

جدة - «الشرق الأوسط» :

سيتم لأول مرة بالمملكة العربية السعودية اجراء عمليات جراحية معقدة في القلب باستبدال شرايين القلب التالفة بشريان الثدي الباطني على شكل جسر يوصل الدم المحمل بالأوكسجين لعضلة القلب .

هذه العمليات سيتم اجراؤها بمستشفى جدة لأمراض وجراحة القلب الذي تم تجهيزه اخيرا بمستشفى الدكتور محمد عرفان العلم الذي يفتتح في منتصف شعبان الموافق الخامس من مايو القادم وهو الأول من نوعه على مستوى مستشفيات القطاع الخاص .

كما زود المستشفى بجهاز تشخيص للمسح الطبقي والتصوير باستخدام الطاقة المغناطيسية بدلا من الطرق التقليدية المعتمدة على الأشعة ، الأمر الذي يتم لأول مرة بمنطقة الشرق الأوسط .

وصرح الدكتور محمد عرفان بأن المستشفى ينفرد بعدد من المزايا التي لا تتوفر محليا مع التركيز على نوعية الخدمة ودقة التشخيص من خلال استخدام احدث الأجهزة ومتابعة نشاط القلب لاسلكيا كما ان اقامة مثل هذه العمليات المعقدة داخل المملكة يوفر على المرضى حوالي خمسين بالمائة من تكاليف اجراء نفس العمليات بالخارج .

واضاف ان المستشفى الجديد زود بفريق طبي متكامل من استشاريين وجهاز تمريض من الولايات المتحدة الامريكية من ذوي المستويات العالمية والخبرة والسمعة العالمية .

ويحتوي على خمس عشرة غرفة للعناية المركزة واحدث معمل لقسطرة القلب اليكترونيا وغرفتي جراحة شرايين واوعية دموية وعمليات القلب المفتوح .. بالاضافة الى ٢٤ سريرا مجهزة بنظام متابعة نشاط قلب المريض لاسلكيا ومختبر متكامل للفحوصات الكاملة لأمراض القلب .

نكتة اليوم

كم عمرك

- الضيفة للبنت : كم عمرك يا حبيبتي؟

- الطفلة : حسب الظروف..

- الضيفة : وكيف ذلك؟

- الطفلة : في المنزل والمدرسة ٨ سنوات، وعند دخول السينما ١٦ سنة، وعند ركوب القطار ٣ سنوات.

من القارىء
محمد كامل حلمي

معزوفة الصباح

قلم روج في الحمام !!!

عادت الزوجة من اجازة صيفية قضتها على الشاطىء الى منزل الزوجية في نيويورك .. كانت سعيدة وفي اشد الشوق لمقابلة زوجها .. فتحت حقائبها واخرجت الهدايا التي احضرتها له .. قامت باعداد وجبة عشاء ساخنة مع الشموع والورود ومستلزمات الحب والشوق .. دخلت الحمام لتاخذ دشا دافئا استعدادا لاستقبال الزوج العائد من عمله .. اخذت تغني في الحمام وهي تتصور وقع المفاجأة عليه .. فهي لم تخطره بموعد عودتها .. وهي قد اعدت لهذه العودة كل ما يسعده .

ولكن !!!!

لا بد من لكن طبعا في كل قصة .. عندما وقفت تغسل اسنانها لاحظت وجود فرشاة اسنان غريبة .. والادهى ان هذه الفرشاة كانت تحمل آثار «روج» فاقع الحمرة .. وموضوعة بجوار فرشاة اسنان زوجها ..

وطار عقل الزوجة المخلصة .. خاصة عندما عثرت على اصبع روج من نفس اللون في دولاب الحمام .. وانقلبت «زارا كيمونت» الى وحش هائج .. خرجت من الحمام تحطم كل شيء حولها .. قلبت مائدة العشاء .. قذفت بالتحف الثمينة على الارض .. مزقت الهدايا التي احضرتها للزوج الخائن الذي قضى فترة غيابها مع امراة اخرى .. اعادت جمع حاجياتها ووضعتها في الحقائب .. ثم استدعت تاكسيا واسرعت الى منزل امها ..

دخلت المنزل في حالة هستيرية ، اخذت تروي لامها ودموعها تنهمر من عينيها ما حدث وهي تسب الرجال جميعا .. خاصة زوجها «زير النساء» ، وعندما انتهت من ثرثرتها لاحظت ان امها جلست صامتة فصاحت بها ، ما رايك في كل ما حدث ؟

ردت الام بهدوء : اجمعي حاجياتك وعودي الى بيتك .. انا صاحبة قلم الروج وفرشاة الاسنان .. دعاني زوجك للبقاء معه اثناء غيابك وضاع مني قلم الروج ونسيت فرشاة الاسنان

و..... اكمل القصة من فضلك .. !!

عبد الله باجبير